UNIVERSITI TEKNOLOGI MARA

أداة الألف واللام (أل) خلال متون الأحاديث الواردة في كتاب الأربعين للإمام النووي: دراسة تحليلية دلالية

THE PARTICLE (AL-) IN THE HADITH TEXTS OF IMAM AL-NAWAWI'S FORTY HADITH: A SEMANTIC ANALYTICAL STUDY

نور أفيقه زين الدين

الماجستير

سبتمبر 2026

UNIVERSITI TEKNOLOGI MARA

أداة الألف واللام (أل) خلال متون الأحاديث الواردة في كتاب الأربعين للإمام النووي: دراسة تحليلية دلالية

نور أفيقه زين الدين

رسالة لنيل درجة الماجستير
في الدراسات اللغوية التطبيقية

أكاديمية الدراسات اللغوية

سبتمبر 2026

UNIVERSITI TEKNOLOGI MARA

THE PARTICLE (AL-) IN THE HADITH TEXTS OF IMAM AL-NAWAWI'S FORTY HADITH: A SEMANTIC ANALYTICAL STUDY

NUR AFIQAH ZAINODIN

Thesis submitted in fulfilment
of the requirements for the degree of
Masters in Applied Language Studies

Akademi Pengajian Bahasa

September 2026

إقرار لجنة الممتحنين

أقر بأن أعضاء لجنة المناقشة بتاريخ (28 أبريل 2026) قد اطلعوا على هذه الرسالة وناقشوا الطالبة نور أفيقه بنت زين الدين في محتوياتها وفيما له علاقة بها لنيل درجة الماجستير بعنوان "أداة الألف واللام (أل) خلال متون الأحاديث الواردة في كتاب الأربعين للإمام النووي: دراسة تحليلية دلالية" وفقا لقانون جامعة مارا للتكنولوجيا لعام 1976 (البند 173). وتوصي اللجنة بمنح الطالبة الدرجة ذات الصلة. وأعضاء لجنة المناقشة على النحو التالي:

الدكتور فهد مر عمر
أكاديمية الدراسات اللغوية
جامعة مارا للتكنولوجيا
(رئيس لجنة المناقشة)

الدكتور محمد نور أمين شمس بهارون
أكاديمية الدراسات اللغوية
جامعة مارا للتكنولوجيا
(الممتحن الداخلي)

الدكتور عبد الرحمن العثمان
كلية عبد الحميد أبو سليمان لمعارف الوحي
والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا
(الممتحن الخارجي)

الأستاذة الدكتورة زريدة إبراهيم

عميدة
معهد الدراسات العليا
جامعة مارا للتكنولوجيا
التاريخ: 13 سبتمبر 2026

إقرار المؤلف

أقرّ بأن العمل في هذه الرسالة تم تنفيذه وفقًا لأنظمة جامعة مارا للتكنولوجيا. وأؤكد بأنها ثمرة عملي وجهدي إلا المقتطفات وبعض النماذج التي مثلت فيها، وقد أحلتها إلى مصادرها ومراجعها. وأشهد أن هذه الرسالة لم أقدمها إلى أي مؤسسة أكاديمية أو غير أكادمية أخرى للحصول على أي درجة أو مؤهل.

أنا، بموجب هذا، أقر بأنني قد وافقت جميع قواعد وأنظمة الدراسات العليا بجامعة مارا للتكنولوجيا في إجراء دراستي ورسالتي.

اسم الطالبة: نور أفيقه زين الدين

رقم الطالبة: 2023224112

برنامج : الماجستير في الدراسات اللغوية التطبيقية – LG750

الكلية: أكاديمية الدرسات اللغوية

عنوان الرسالة: أداة الألف واللام (أل) خلال متون الأحاديث الواردة في كتاب الأربعين للإمام النووي: دراسة تحليلية دلالية

التوقيع :

التاريخ: سبتمبر 2026

ملخص البحث

تتناول هذه الدراسة أداة الألف واللام (أل) في متون الأحاديث الواردة في كتاب الأربعين للإمام النووي، بوصفها من الأدوات النحوية التي تؤدي وظائف دلالية متعددة في اللغة العربية. فعلى الرغم من اشتهارها بوظيفتها في التعريف، فإن استعمالاتها تمتد إلى وظائف أخرى تختلف باختلاف السياق اللغوي، مما يجعلها ذات أثر في توجيه المعنى وفهم النصوص العربية. ونظرًا إلى تعدد أقسام "أل" ووظائفها، وإلى الحاجة إلى دراسة دلالاتها في النصوص الحديثية النبوية دراسةً شاملة، هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أقسام "أل" في متون الأربعين النووية وتحليل دلالاتها في الكلمات المقترنة بها. واعتمدت الدراسة المنهج المختلط الذي يجمع بين المنهجين الكيفي والكمي؛ حيث استُخدم المنهج الكيفي لتحليل أقسام "أل" ووظائفها الدلالية، بينما استُخدم المنهج الكمي لبيان تكرار هذه الأقسام ونسبها. كما استُخدم تحليل المحتوى أداةً للبحث، وكانت عينة الدراسة الكلمات المقترنة بـ "أل" في متون الأحاديث الواردة في كتاب الأربعين للإمام النووي. وصُنِّفت البيانات وفق نموذج تقسيم "أل" حسب موقعها في الكلام للأشرم (2013)، ثم حُلِّلت باستخدام أسلوب تحليل المحتوى. وبعد ذلك، عُرضت نتائج التحليل على خبيرين في اللغة للتحقق من صحة التصنيف. وبعد إجراء التعديلات اللازمة واعتماد التصنيف النهائي، دُمجت الكلمات المتكررة ذات المعنى الواحد في بيِّنة واحدة لأغراض تحليل التكرار. وأظهرت نتائج الدراسة أن الكلمة الواحدة قد تُصنَّف ضمن قسم واحد أو أكثر من أقسام "أل"، إلا أن تصنيفها إلى قسم واحد كان الأكثر شيوعًا. كما بيَّنت النتائج أن "أل" للتعريف جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 89.57% (189 مرة)، تلتها "أل" العوض بنسبة 5.21% (11 مرة)، ثم "أل" الموصولة بنسبة 4.27% (9 مرات)، في حين لم يظهر كل من "أل" لتحسين الكلام و"أل" للغلبة إلا مرةً واحدة بنسبة (0.47%) لكل منهما. كما كشفت الدراسة أن تصنيف بعض الكلمات ضمن أكثر من قسم يؤدي إلى اختلاف في توجيه دلالتها بحسب السياق، مما يؤكد تنوع وظائف "أل" في النصوص الحديثية، ويبرز أهمية مراعاة أقسامها المختلفة في تحليل الدلالة وبنية الجملة العربية، بما يسهم في فهم النصوص الكلاسيكية فهمًا أدق.

ABSTRACT

This study examines the Arabic particle al- in the hadith texts of *al-Arbaʿīn al-Nawawiyyah* as a grammatical element that performs multiple semantic functions in the Arabic language. Although it is widely recognised for its function of *al-taʿrīf* (definition), its usage extends to other functions that vary according to the linguistic context, thereby influencing meaning and the interpretation of Arabic texts. Given the diversity of the categories and functions of al-, as well as the need for a comprehensive investigation of its semantic roles in hadith texts, this study aims to identify the categories of al- in the texts of *al-Arbaʿīn al-Nawawiyyah* and to analyse the semantic meanings of the words associated with it. This study adopted a mixed-methods approach, integrating qualitative and quantitative methods. The qualitative method was employed to analyse the categories and semantic functions of al-, while the quantitative method was used to determine the frequency and percentage of each category. Content analysis served as the research instrument, and the sample comprised words containing al- in the hadith texts of *al-Arbaʿīn al-Nawawiyyah*. The data were classified according to Ashram's (2013) *taqsīm al-ḥasba mawqiʿihā fī al-kalām* model and analysed using content analysis. The results of the analysis were subsequently validated by two language experts to ensure the accuracy of the classification. Following the necessary revisions and finalisation of the classification, repeated words carrying the same meaning were merged into a single data entry for frequency analysis. The findings indicate that a single word may be classified under one or more categories of al-; however, classification into a single category was the most common pattern. The results further revealed that *al-taʿrīf* was the most prevalent category, accounting for 89.57% (189 occurrences), followed by *al-ʿiwaḍ* at 5.21% (11 occurrences), and *al-mawṣūlah* at 4.27% (9 occurrences). Meanwhile, *li-taḥsīn al-kalām* and *li al-ghalabah* each appeared only once, representing 0.47% of the total. The study also found that classifying certain words under more than one category resulted in differences in their semantic interpretation depending on the context. This finding confirms the diversity of the functions of al- in hadith texts and underscores the importance of considering its various categories in semantic analysis and the study of Arabic sentence structure, thereby contributing to a deeper understanding of classical Arabic texts.

الشكر والتقدير

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين. رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي. إن الحمد لله تعالى، نحمده ونستعينه ونستهديه، ونؤمن به ونتوكل عليه، ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه أجمعين.

فإنني أحمد الله تعالى حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه على ما يسّر وأعان ووفّق، فبفضله سبحانه تمّ إنجاز هذا البحث. وأسأله تعالى أن يجعله عملًا خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به في الدنيا والآخرة.

وأتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى المشرف الكريم الدكتور بشاس النهار بن فواسا، على ما قدّمه من توجيهٍ علميٍّ سديد، وإرشادٍ منهجيٍّ دقيق، وصبرٍ كريمٍ طوال مراحل إعداد هذا البحث، فله مني جزيل الامتنان وعظيم العرفان. كما أتوجه بالشكر إلى جامعة مارا للتكنولوجيا، ولا سيما إلى أكاديمية الدراسات اللغوية، وجميع المحاضرين فيها، على ما قدّموه من دعمٍ علميٍّ وإداريٍّ أسهم في إتمام هذا العمل.

وأتقدم كذلك بالشكر والامتنان إلى أسرتي الكريمة التي كانت مصدر دعمٍ وتشجيعٍ ودعاء، فكان لوقوفهم إلى جانبي أثر كبير في إتمام هذا البحث، فجزاهم الله عني خير الجزاء. ولا أنسى أن أشكر كل من أسهم في إنجاح هذا البحث بصورة مباشرة أو غير مباشرة، فأسأل الله أن يجزيهم جميعًا خير الجزاء.

وفي الختام، أقرّ بأن ما كان في هذا البحث من صواب فهو من توفيق الله تعالى، وما كان فيه من نقصٍ أو خطأ فمن نفسي، وأستغفر الله تعالى من كل تقصير، وأسأله القبول والتوفيق والسداد.

محتويات البحث

إقرار لجنة الممتحنين	**ii**
إقرار المؤلف	**iii**
ملخص البحث	**iv**
الشكر والتقدير	**vi**
محتويات البحث	**vii**
قائمة الجداول	**xi**
قائمة الرسوم البيانية	**xiii**
قائمة الملاحق	**xiv**

الفصل 1	**التمهيد**	**1**
1.1	المقدمة	1
1.2	خلفية البحث	1
1.3	مشكلة البحث	4
1.4	أهداف البحث	6
1.5	أسئلة البحث	6
1.6	أهمية البحث	7
1.7	حدود البحث	9
1.8	التعريف الإجرائي للمصطلحات	10
1.9	الخلاصة	12

الفصل 2 المراجعة الأدبية **13**
2.1 المقدمة 13
2.2 النحو العربي 13
2.2.1 أقسام الكلام 15
2.2.2 حرف الألف واللام (أل) 16
2.2.3 أقسام "أل" عند النحاة 17
2.2.4 أقسام "أل" حسب موقعها في الكلام عند الأشرم (2013) 19
2.3 علم الدلالة في اللغة العربية 29
2.3.1 أقسام علم الدلالة عند المتقدمين 31
2.3.2 أقسام علم الدلالة عند المتأخرين 37
2.4 الأحاديث النبوية 43
2.5 الدراسات السابقة 46
2.6 مراجعة الدراسات السابقة 62
2.7 الفجوة البحثية 65
2.8 الخلاصة 66

الفصل 3 منهج البحث **67**
3.1 المقدمة 67
3.2 تصميم البحث 67
3.3 عينة البحث 70
3.4 إجراءات الدراسة 72
3.4.1 المنهج النوعي: طريقة جمع البيانات وتحليلها 73
3.4.2 المنهج الكمي: طريقة جمع البيانات وتحليلها 80
3.5 الإطار المفاهيمي للدراسة 87
3.6 الخلاصة 88

الفصل 4 نتائج البحث **89**
4.1 المقدمة 89
4.2 "أل" في متن الأحاديث من كتاب الأربعين النووي 89
4.2.1 أقسام "أل" في متن الأربعين النووية 90
4.2.2 تكرار قسم "أل" في متن الأحاديث من كتاب الأربعين النووي 108
4.3 المعنى الدلالي لـ "أل" في متن الأحاديث من كتاب الأربعين النووي 117
4.3.1 المعاني الدلالية لأقسام "أل" الموجودة في متن الأحاديث من كتاب الأربعين النووي 117
4.3.2 قسم "أل" في لفظ الجلالة 125
4.3.3 الأسماء الموصولة في قسم "أل" لتحسين الكلام 126
4.3.4 تكرار البيانات ذات المعاني المتعددة 127
4.3.5 مقارنة المعنى للبيانات المصنَّفة ضمن تصنيفين أو ثلاث تصنيفات 140
4.4 الخلاصة 147

الفصل 5 الخلاصة والاقتراحات والخاتمة **148**
5.1 المقدمة 148
5.2 خلاصة نتائج البحث 148
5.3 مناقشة نتائج الدراسة 150
5.3.1 مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالهدف الأول من السؤال الأول 150
5.3.2 مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالهدف الأول من السؤال الثاني 153
5.3.3 مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالهدف الثاني من السؤال الثالث 157
5.4 مساهمات الدراسة 159
5.5 التوصيات والمقترحات 161
5.6 الخلاصة 164

المصادر والمراجع 165
الملاحقات 171
الملف الشخصي للمؤلفة 243

قائمة الجداول

الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
الجدول 2.1	الأمثلة للدلالة الصرفية	39
الجدول 2.2	الأمثلة للدلالة السياقية	40
الجدول 2.3	الأمثلة للدلالة الاجتماعية	42
الجدول 3.1	أسئلة البحث ومنهج بحثها	68
الجدول 3.2	معلومات الخبيرين المشاركين في تحكيم البيانات	79
الجدول 4.1	تصنيف البيانات إلى تصنيف واحد المتفق عليه	93
الجدول 4.2	تصنيف البيانات إلى تصنيف واحد غير المتفق عليه	100
الجدول 4.3	تصنيف البيانات إلى تصنيفين المتفق عليه	101
الجدول 4.4	تصنيف البيانات إلى تصنيفين غير المتفق عليه	102
الجدول 4.5	تصنيف "أل" في اللفظ الجلالة	105
الجدول 4.6	تصنيف "أل" في الأسماء الموصولة	106
الجدول 4.7	التصنيف المقترح من قِبل الخبيرَين	106
الجدول 4.8	عدد تكرار بيانات أقسام "أل"	109
الجدول 4.9	عدد النوع والفرع من تكرار بيانات قسم "أل" للتعريف	111
الجدول 4.10	عدد النوع من تكرار بيانات قسم "أل" العوض	112
الجدول 4.11	البيانات بنفس المعنى والتصنيف	112
الجدول 4.12	عدد تكرار الكلمات ذات معان مختلفة	114
الجدول 4.13	خلاصة تكرار جميع التصنيفات	116
الجدول 4.14	المعنى الدلالي لكلمة "الناس"	128
الجدول 4.15	المعنى الدلالي لكلمة "الصلاة"	129
الجدول 4.16	المعنى الدلالي لكلمة "النار"	130
الجدول 4.17	المعنى الدلالي لكلمة "الحرام"	131

الجدول 4.18	المعنى الدلالي لكلمة "النفس"	132
الجدول 4.19	المعنى الدلالي لكلمة "الجسد"	132
الجدول 4.20	المعنى الدلالي لكلمة "الحلال"	133
الجدول 4.21	المعنى الدلالي لكلمة "الرجل"	134
الجدول 4.22	المعنى الدلالي لكلمة "الإحسان"	135
الجدول 4.23	المعنى الدلالي لكلمة "السائل"	136
الجدول 4.24	المعنى الدلالي لكلمة "السفر"	137
الجدول 4.25	المعنى الدلالي لكلمة "الصدقة"	138
الجدول 4.26	المعنى الدلالي لكلمة "الصبر"	139
الجدول 4.27	معنى البيانات المصنَّفة ضمن تصنيفين أو ثلاث تصنيفات	140

قائمة الرسوم البيانية

الرسم البياني	عنوان الرسم البياني	الصفحة
الرسم البياني 2.1	أقسام "أل" حسب مواقعها في الكلام عند الأشرم (2013)	20
الرسم البياني 2.2	تقسيم الدلالة عند المتقدّمين	32
الرسم البياني 3.1	خطوات جمع البيانات النوعية في الدراسة	74
الرسم البياني 3.2	خطوات تحليل البيانات النوعية في الدراسة	75
الرسم البياني 3.3	مثال على ترميز مواضع "أل" في برنامج Atlas.ti 9	77
الرسم البياني 3.4	مثال على رموز "أل" في برنامج Atlas.ti 9	78
الرسم البياني 3.5	خطوات جمع البيانات الكمية في الدراسة	81
الرسم البياني 3.6	البيانات الأولية المستخرجة من برنامج Atlas.ti 9	82
الرسم البياني 3.7	مثال على تكرارات الكلمات في برنامج Atlas.ti 9	83
الرسم البياني 3.8	البيانات النهائية المعتمدة في التحليل الكمي	84
الرسم البياني 3.9	خطوات تحليل البيانات الكمية في الدراسة	85
الرسم البياني 3.10	الإطار المفاهيمي للدراسة	87
الرسم البياني 4.1	أقسام "أل" الموجودة في متن أحاديث الأربعين النووية	90
الرسم البياني 4.2	أقسام "أل" في متن أحاديث الأربعين النووية	109

قائمة الملاحق

الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
ملحق 1	خطاب التعيين للخبير الأول	172
ملحق 2	خطاب التعيين للخبير الثاني	173
ملحق 3	البيانات المعتمدة من الخبيرَين	174
ملحق 4	متون الأحاديث من كتاب الأربعين للإمام النووي	228

الفصل 1
التمهيد

1.1 المقدمة

هذا البحث يتعلق بالدراسة النحوية التي تدرس معنى الألف واللام في نص اللغة العربية. وقد اختارت الباحثة كتاب الأربعين النووي عينة لهذا البحث. تعرض الباحثة في هذا الفصل العناصر الأساسية للبحث بدءاً بحديث عن خلفية البحث. بعد ذلك، تشرح الباحثة عن مشكلة البحث ثم يليها الحديث عن أسئلة البحث وأهدافه. كما ستوضح الباحثة أهمية البحث وحدوده، وتختتم بالعديد من التعريفات الإجرائية للمصطلحات المتعلقة بهذا البحث.

1.2 خلفية البحث

اللغة هي أصوات وكلمات ورموز مرئية ولفظية يعبر بها كل قوم عن حاجاتهم اليومية بنظام معين لأجل تبادل المشاعر والأفكار والآراء والخبرات (الباري، 2010؛ Bromley,1992). الرموز المرئية المقصودة هي رموز يمكن رؤيتها وكتابتها وقراءتها، بينما الرموز اللفظية يمكن بها نطقها وسماعها. ويُلخص Sunday (2018) معنى اللغة عند اللغويين إلى أنها نظام تواصل بين البشر، والذي يستلزم من ذلك استخدام الرموز الصوتية التقليدية والاعتباطية لتوصيل الأفكار والخبرات.

تُعدّ اللغة العربيّة في ماليزيا إحدى اللغات التي يتمّ تدريسها في المدارس، حيث تُصنّف ضمن فئة اللغات الأجنبيّة إلى جانب اليابانيّة والألمانيّة وغيرها. وعلى الرغم من ارتباطها التقليدي بالمدارس الدينيّة، فقد جرى تدريسها فعليًّا في مستويات مختلفة بدءًا من مرحلة الروضة والمدارس الابتدائيّة والثانويّة وصولًا إلى الجامعة (Sahrir, 2015). وإذا نظرنا إلى موقعها في التعليم العالي، نجد أنّ اللغة العربيّة قد اكتسبت مكانة متزايدة، إذ لا تُدرّس فقط باعتبارها مقرّرًا اختياريًّا ضمن برامج اللغات الأجنبيّة، بل إنّها تُقدَّم أيضًا كلغة إضافيّة (غالبًا كلغة ثالثة بعد الماليزية والإنجليزيّة) من خلال برامج تخصّص متنوّعة تبدأ من المستوى الأساسي والدبلوم، وتمتدّ إلى البكالوريوس والماجستير والدكتوراه (Musling, 2020).

وفي سبيل إتقان هذه اللغة الجميلة، تتمّ دراستها من جوانب مختلفة حول العالم، سواء كانت الدراسة داخل اللغة أم خارجها. وتندرج دراسة اللغة بمستوياتها المختلفة ضمن علم اللغة أو اللغويات، وهو الدراسة العلمية للغة (Lyons, 1981). ويضمّ علم اللغة عددًا من المجالات والفروع، من أبرزها علم الأصوات، وعلم الصرف، وعلم النحو، وعلم الدلالة، وعلم التداولية. ومن بين هذه المجالات، تركّز الباحثة في هذا البحث على دراسة الدلالة المرتبطة بأحد الجوانب النحوية. ووفقًا لـ Banchs (2021)، فإنّ علم الدلالة يُعنى بدراسة معاني الوحدات اللغوية على مختلف مستوياتها، مثل الكلمات والجمل والوحدات اللغوية الأكبر. أمّا علم النحو، فيتناول بنية الجمل والقواعد والمبادئ التي يتمّ من خلالها تنظيم الكلمات ودمجها لتكوين جمل صحيحة

في لغةٍ ما. ولأنّ المعنى اللغوي يتأثر في كثير من الأحيان بالبنية النحوية، فإنّ دراسة العلاقة بين الدلالة والنحو تُعدّ جانبًا مهمًّا في البحث اللغوي.

في قواعد النحو العربيّ، تُعدّ "أل" من العناصر الأساسيّة الّتي تندرج تحتها أقسام محدّدة، ولكلّ منها دلالتها الخاصّة. لذا، فإنّ فهم المعنى الدلاليّ لـ"أل" أمرٌ ضروريّ لتحديد أقسامها بدقّة. وقد ذكر حسن (1975) في كتابه النحو الوافي أنّ "أل" لها ثلاثة أقسام رئيسة، وهي: الموصولة، والمعرفة، والزائدة. وتُستخدم "أل" على نطاق واسع في الكتابة العربيّة، ويُعدّ أكثر أقسامها استعمالًا "أل" للتعريف. كما يذكر الكحلاني (2023) أنّ "أل" للتعريف من أكثر الكلمات الوظيفيّة شيوعًا في الاستعمال اللغويّ، ولها دور رئيس في ترابط النصوص واتّساقها، وفي وضوح المعنى وتبيانه. وعلى الرغم من شيوع استعمال "أل" للتعريف في النصوص العربيّة، فإنّ فهم الأقسام الأخرى لـ"أل" يُعدّ ضروريًّا؛ إذ يساعد على التمييز بين وظائفها المختلفة وفهم النصوص العربيّة فهمًا أدقّ. وتجدر الإشارة إلى أنّ "أل" التعريف نفسها تنقسم إلى أنواع متعدّدة تناولها النحاة بالدراسة والتصنيف، وسيتمّ التعرّض لها في هذا البحث. وترى الباحثة أنّ دراسة "أل" يمكن إجراؤها في مختلف النصوص العربيّة، إلّا أنّ النصوص القرآنيّة والأحاديث النبويّة تُعدّ أولى بالدراسة لما تتّسم به من فصاحة لغويّة ومكانة علميّة في التراث العربيّ الإسلاميّ. وبناءً على ذلك، اتّخذت الباحثة متن الأحاديث الواردة في الأربعين النوويّة عيّنةً للدراسة في هذا البحث.

1.3 مشكلة البحث

تُعدّ "أل" من الأدوات الأساسيّة في اللغة العربيّة، إذ لا تقتصر وظيفتها على التعريف، بل تؤدّي وظائف دلاليّة متعدّدة تتغيّر باختلاف السياق اللغويّ. ولذلك، فإنّ فهم وظائفها الدلاليّة يُعدّ ضروريًّا لتفسير النصوص العربيّة تفسيرًا صحيحًا، ولا سيّما النصوص الشرعيّة؛ لأنّ اختلاف قسم "أل" ووظيفتها قد يؤدّي إلى اختلاف في تحديد المقصود من الكلمة والجملة، ومن ثمّ اختلاف في فهم النصّ بأكمله. ومن هنا، فإنّ دراسة الدلالة في النصوص الشرعيّة تُسهم في الوصول إلى فهمٍ أدقّ للمعاني التي يقصدها النصّ.

إنّ الوصول إلى المعنى الصحيح للنصوص الشرعيّة لا يعتمد على المعنى الظاهر للألفاظ فحسب، بل يتطلّب مراعاة السياق اللغويّ والدلاليّ الذي وردت فيه. فقد أكّدت الدراسات الدلاليّة أنّ الكلمة الواحدة قد تحمل أكثر من معنى بحسب السياق، ممّا يجعل تحليل العناصر اللغويّة المؤثّرة في بناء المعنى أمرًا ضروريًّا للوصول إلى التفسير الصحيح .(Isbah et al., 2022) كما بيّنت دراسة حللي (2022) أنّ اختلاف تحديد نوع "أل" في كلمة المشركين أدّى إلى اختلاف في تفسير الآية، ممّا يدلّ على أنّ الوظيفة الدلاليّة لـ"أل" قد تؤثّر في فهم النصوص الشرعيّة. وأشارت دراسة الكحلاني (2023) كذلك إلى أنّ الاقتصار على الجانب النحويّ في دراسة "أل" لا يكفي لتحقيق الفهم الدقيق لاستعمالاتها، لأنّ الجانب الدلاليّ يُعدّ عنصرًا رئيسًا في تفسير النصوص.

وتبرز أهمّيّة هذه القضيّة في الواقع المعاصر من خلال الجدل الذي رافق إعلان وزارة التربية الماليزيّة إدراج كتاب الأربعين النوويّ مادّةً إضافيّة في المدارس عام 2023. فقد تداولت بعض الأطراف ادّعاءات بأنّ أحد الأحاديث الواردة في الكتاب يدعو إلى قتال جميع غير المسلمين، ممّا أثار نقاشًا مجتمعيًّا واسعًا (MalaysiaKini, 2023). وفي المقابل، أوضح عدد من الباحثين والمتخصّصين أنّ هذا الفهم لا ينسجم مع سياق الحديث ومقاصده، وأنّ المقصود هو فئة معيّنة من المشركين في ظروف تاريخيّة محدّدة، وليس جميع غير المسلمين (Ishak, 2023). وتبيّن هذه القضيّة أنّ إغفال الدلالة والسياق عند تفسير النصوص الشرعيّة قد يؤدّي إلى سوء الفهم، الأمر الذي يؤكّد الحاجة إلى مزيد من الدراسات الدلاليّة التي تُعنى بالعناصر اللغويّة المؤثّرة في بناء المعنى، ومنها "أل."

وتزداد الحاجة إلى هذه الدراسات مع اعتماد وزارة التربية الماليزيّة كتاب الأربعين النوويّ مادّةً إضافيّة في المدارس؛ إذ تهدف هذه المبادرة إلى ترسيخ الفهم الصحيح للدين، وتعزيز القيم الأخلاقيّة، وتنمية التفكير السليم لدى الطلبة (Abdul Rahim et al., 2023). ويستلزم تحقيق هذه الأهداف توفير دراسات علميّة تُسهم في تعميق فهم النصوص النبويّة، وتوضيح وظائف العناصر اللغويّة التي تؤثّر في دلالاتها، بما يساعد على تجنّب التفسيرات غير الدقيقة.

وعلى الرغم من كثرة الدراسات التي تناولت "أل"، فإنّ معظمها انصبّ على الجوانب النحويّة، أو ركّز على دراسة "أل" في القرآن الكريم، أو اقتصر على نوع معيّن منها أو موضع نحويّ محدّد، كما في دراسات الخير (2019)، والكحلاني (2023)، وMujahid وآخرين

(2023). أمّا الدراسات التي تناولت "أل" في الحديث النبويّ فما تزال محدودة. ومن أبرزها دراسة Abas وآخرين (2021)، التي اقتصرت على دراسة الأسماء المعرّفة بـ"أل" الواقعة في مقام المفعول به في كتاب الأربعين النوويّ، دون تناول جميع الأسماء المقترنة بـ"أل" في متن الأحاديث أو بيان أقسامها ووظائفها الدلاليّة بصورة شاملة.

وبناءً على ذلك، تتمثّل الفجوة البحثيّة في غياب دراسة شاملة تتناول جميع أقسام "أل" ووظائفها الدلاليّة في متن الأربعين النوويّ كاملًا في ضوء السياق. ومن ثمّ، تأتي هذه الدراسة لتحليل أقسام "أل" ووظائفها الدلاليّة في متن الأربعين النوويّ، بما يُسهم في إثراء الدراسات الدلاليّة واللغويّة، وتعزيز الفهم الصحيح للنصوص النبويّة، وتوفير مرجع علميّ يمكن الإفادة منه في مجالي البحث والتعليم.

1.4 أهداف البحث

من أجل تنشيط هذه الدراسة، تقوم الباحثة بعرض الأهداف حول البحث. وأهمّ التوجيهات الّتي يهدف إليها الباحثة هي:

1. تحديد أقسام "أل" في متن الأحاديث النبويّة من كتاب الأربعين النووي.
2. تحليل المعنى الدلاليّ لـ "أل" في متن الأحاديث النبويّة من كتاب الأربعين النووي.

1.5 أسئلة البحث

وستحاول الباحثة الإجابة عن التساؤلات التالية:

1. ما أقسام "أل" الموجودة في متن الأربعين النوويّة؟

2. ما قسم "أل" الأكثر تكرارًا في متن الأحاديث في كتاب الأربعين النووي؟

3. ما المعنى الدلالي لـ "أل" في الأحاديث من متن الأربعين النوويّة؟

1.6 أهمية البحث

تكمن أهميّة دراسة "أل" في متن أحاديث الأربعين النوويّة من منظور تحليليّ دلاليّ في عدّة جوانب. هذه الدراسة لا تقتصر على التحليل اللغويّ فحسب، بل هي جهد متكامل يربط بين اللغة والدين والتفسير والفقه، ممّا يعزّز الفهم العميق والشامل للنصوص النبويّة. كما أنّها تقدّم إسهامات قيّمة في مجالات علميّة ودينيّة متعدّدة. وتتجلّى أهمّيّة البحث في خمسة محاور رئيسيّة تتعلّق بتعلّم وتعليم اللغة العربيّة، ويمكن توضيح هذه المحاور على النحو التالي:

أ. مجال اللغة العربيّة

ستُساهم نتائج هذا البحث في تطوير العلوم والمعارف في مجال اللغة العربيّة، خاصّة في الجانب النحويّ المتعلّق بأقسام "أل" ومعانيها الدلاليّة. وسيؤدّي هذا التطوّر إلى المزيد من الدراسات في هذا المجال، ممّا يضمن استمرار التطوّر المعرفيّ ويعود بالنفع على المجتمع.

ب. مؤسّسة التعليم

تُولي المؤسّسات التعليميّة في ماليزيا أهمّيّة كبيرة للدراسة والبحث على المستوى الجامعيّ، حيث يُعدّ البحث شرطًا للحصول على درجات البكالوريوس أو الماجستير أو الدكتوراه. ويُعتبر البحث إحدى الوسائل الأساسيّة لتطوير المعرفة في مختلف المجالات. لذا،

سيكون لهذه الدراسة حول "أل" تأثير إيجابيّ في تطوير المعرفة اللغويّة في ماليزيا، ممّا يُسهم بشكل غير مباشر في تحسين مكانة المؤسّسات التعليميّة المعنيّة.

ج. المترجم

ستساعد نتائج هذه الدراسة المترجمين الراغبين في ترجمة متن أحاديث الأربعين النوويّة في المستقبل، حيث تُحلّل المعاني الدلاليّة لأداة "أل" بشكل مفصّل. كذلك، يمكن للمترجمين استخدام هذه الدراسة كمرجع لفهم معاني "أل" في عمليّات ترجمة الحديث النبويّ أو النصوص العربيّة الأخرى.

د. المعلّم

بالنظر إلى مشكلة البحث المُشار إليها سابقًا، تقوم وزارة التربية في ماليزيا بتطبيق متن أحاديث الأربعين النوويّة كمادّة إضافيّة في المدارس الثانويّة. لذلك، من الضروريّ للمعلّمين فهم الحديث النبويّ بشكل شامل، بما في ذلك المعاني الدلاليّة لـ "أل"، حتّى تتوافق المعلومات المنقولة مع المعنى المقصود. إضافة إلى ذلك، يُعتبر أحاديث الأربعين النوويّة شائع الاستخدام في المحاضرات الدينيّة في ماليزيا، حيث تتضمّن أحاديث قريبة من الحياة اليوميّة. لذا، ينبغي للمتحدّثين، سواء كانوا معلّمين أو محاضرين، أن يتعمّقوا في فهم المعاني الدلاليّة لـ "أل" قبل تقديمها للجمهور.

هـ. الطالب

ستكون هذه الدراسة مفيدة للطلّاب الراغبين في تعلّم المزيد عن الترجمة أو القواعد النحويّة، خاصّة ما يتعلّق بأقسام "أل". تُظهر الدراسة كيف يمكن لجزء صغير من النحو، مثل الجدل حول "أل"، أن يؤثّر في فهم وترجمة النصوص. بالإضافة إلى ذلك، يُمكن للطلّاب الذين يرغبون في إجراء مزيد من البحوث حول "أل" استخدام هذه الدراسة كمرجع لهم.

1.7 حدود البحث

تقتصر هذه الدراسة على بعض القيود الّتي قد تؤثّر في نتيجة الدراسة على النحو التالي:

أ. **الحدّ الموضوعيّ**: هذه الدراسة هي دراسة تركّز على أقسام "أل". يقتصر موضوع الدراسة على أقسام "أل" ومعانيها الدلاليّة في متن الأحاديث الأربعين النوويّة.

ب. **حدّ العيّنة**: تقتصر عيّنة البحث على متن أحاديث الأربعين النوويّة فقط دون الأحاديث الأخرى. وعدد الأحاديث النبويّة المدروسة اثنان وأربعون (42) حديثًا نبويًا. وإنّ البيانات هي كلمات الحديث النبويّ الّتي تقترن بـ "أل" فقط.

1.8 التعريف الإجرائي للمصطلحات

أ. الألف واللام (أل)

تُعَدُّ "أل" أداةً للتعريف، ويُعبِّر بعض النحويين عنها باللام وحدها، في حين تُعَدُّ الهمزة همزةَ وصلٍ أُتي بها للتوصُّل إلى النطق باللام الساكنة. ويرى سيبويه (ت 180هـ) ومن وافقه من النحويين أن اللام وحدها هي أداة التعريف؛ مستدلِّين بسقوط همزة الوصل في درج الكلام. أمّا الفراهيدي (ت 175هـ) فيرى أن الألف واللام معًا تُشكِّلان أداة التعريف. كما ذهب فريقٌ آخر من النحويين إلى أن "أل" بمنزلة "قد" في الأفعال، غير أن الهمزة حُذفت عند الوصل لكثرة استعمالها ووضوح موضعها في الكلام، وذلك من باب التخفيف (الغلاييني، 1993؛ أبيكن، 2020).

ب. متن

كلّ الحديث النبويّ يتكوّن من السند والمتن حيث "السند هو سلسلة الرجال الموصلة للمتن، والمتن هو ما انتهى إليه السند من الكلام" (سليم، 2000). ومثال ذلك في الحديث: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: "فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ". [أخرجه البخاري (14)]

فالسند هو حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

والمتن هو "فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ".

ج. كتاب الأربعين النوويّ

كتاب الأربعين النوويّ هو أحد مؤلّفات الإمام النوويّ رحمه الله (ت 676هـ). والاسم الكامل لهذا الكتاب هو الأربعون في مباني الإسلام وقواعد الأحكام، وقد جمع فيه 42 حديثًا نبويًا تتناول موضوعات رئيسة تمثّل أهمّ جوانب الشريعة الإسلاميّة (Jalil, 2020). وسُمّي الكتاب بـ«الأربعين» رغم اشتماله على 42 حديثًا؛ إذ جرت العادة عند العرب على إطلاق العدد أربعين على ما يقاربه من الأعداد (Al-Aththar, 2023).

ومعظم الأحاديث الواردة في الكتاب صحيحة، وقد انتقاها الإمام النوويّ من مصادر حديثيّة معتمدة. فمنها 13 حديثًا أخرجهما البخاريّ ومسلم، وأربعة أحاديث أخرجها البخاريّ وحده، و12 حديثًا أخرجها مسلم وحده. أمّا بقيّة الأحاديث فقد جمعها من مصادر أخرى، مثل *سنن الترمذيّ* (حديث واحد)، و*سنن النسائيّ* (حديث واحد)، و*مسند أحمد* (حديث واحد)، و*مسند الدارمي* (حديث واحد)، و*سنن أبي داود* (حديث واحد)، و*سنن الدارقطنيّ* (حديثان)، و*سنن ابن ماجه* (ثلاثة أحاديث)، و*موطّأ مالك* (حديث واحد)، و*سنن البيهقيّ* (حديثان)، و*الحجّة على تارك المحجّة* (حديث واحد). وإذا جُمعت أعداد الأحاديث المنسوبة إلى هذه المصادر تجاوزت 42 حديثًا، لأنّ بعض الأحاديث قد وردت في أكثر من مصدر، مثل الحديث رقم 33 الذي أخرجه البخاريّ ومسلم، كما أورده البيهقيّ في *سننه*.

د. دراسة تحليليّة دلاليّة

الدراسة التحليلية هي نوع من أنواع البحث الذي يهدف إلى تحليل الحقائق أو المعلومات المتوافرة وتقويمها للوصول إلى نتائج علمية (Kothari, 2004). وفي هذه الدراسة، تُقصد بالدراسة التحليلية المنهج الذي تعتمد عليه الباحثة لتحليل معاني "أل" الواردة في كتاب الأربعين النووي وتحديد أنواعها ودلالاتها.

علم الدلالة هو أحد فروع علم اللغة الذي يدرس المعنى في الوحدات اللغوية وما يتصل به من خصائص وتطورات (Amilia & Anggraeni, 2017). وفي هذه الدراسة، يُقصد بعلم الدلالة المجال اللغوي الذي تعتمد عليه الباحثة في تفسير المعاني الدلالية لأداة التعريف "أل" في كتاب الأربعين النووي وبيان وظائفها المختلفة وفق السياق.

1.9 الخلاصة

خلاصة الفصل، لم يتم استكشاف تنوع أقسام "أل" على نطاق واسع على الرغم من أن هذا الموضوع مهم للغاية. هذه الدراسة هي دراسة نحوية تهدف لتحديد أقسام "أل" في كتاب الأربعين النووي وتحليل معانيها الدلالية. يتوقع أن هذا البحث سيكون مفيدا في تطوير العلوم والمعرفة في مجال النحوية وكذلك مساعدة الطلاب الذين يتقنون في النحو العربي، خاصة فيما يتعلق بموضوع استعمال "أل". سيتم تفصيل الأقسام "أل" بمزيد من التفاصيل في الفصل التالي الذي ستشرح فيه النظريات والدراسات السابقة المتعلقة بالبحث.

الفصل 2
المراجعة الأدبية

2.1 المقدمة

في هذا القسم، ستتناول الباحثة النظريّات المتعلّقة بالدراسة وهي النحو العربيّ، وأقسام الكلام، وحروف المعاني، وأقسام "أل"، وبيان عن الدلالة وما إلى ذلك. وبعد ذلك، سيتمّ تفصيل الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث.

2.2 النحو العربي

النحو لغةً هو القصد والطريق، كما جاء في صحاح الجوهري أن النحو هو "القصد والطريق"، ويقال: "نحوت نحوك"، أي قصدت قصدك (الجوهري، 1987، ج. 6 ص. 2503). أما اصطلاحًا، فقد عرّفه ابن السراج (ت 316هـ) بقوله: "النحو إنما أريد به أن ينحو المتكلم إذا تعلّمه كلام العرب، وهو علم استخرجه المتقدمون من استقراء كلام العرب حتى وقفوا منه على الغرض الذي قصده المبتدئون بهذه اللغة" (ابن السراج، د.ت.، ج. 1، ص. 35). ومن خلال التعريفين السابقين يتضح أن النحو يُعنى بضبط القواعد التي تحكم الاستعمال اللغوي الصحيح، ويسهم في سلامة التراكيب العربية من اللحن والخطأ. يمكن وصف النحو بأنّه دعامة العلوم العربيّة، وقانونها الأعلى، ولن تجد علمًا الّذي لا يحتاج إلى النحو في التعلّم. وبمساعدة علم النحو، يمكننا أن نفهم القرآن الكريم وتفسيره، وأحاديث النبيّ ﷺ، وأدلّة

الأحكام، والكتب الفقهيّة والشرعيّة والعلوم الدينيّة الأخرى الّتي يكون معظم محتواها في اللغة العربيّة (حسن، 1975).

يذكر الطنطاوي (1995) عن النحو في أوّل تطوّره بأنّ السبب الرئيسيّ لوضع النحو في الصدر الأوّل للإسلام هو اللحن (الأخطاء النحويّة) الّذي حدث بين الموالي والمتعرّبين من عهد النبيّ ﷺ. وقبل ظهور الإسلام، لم يكن العرب يهتمّون بهذه العلوم، إذ لم تكن هناك حاجة إلى تعلّمها في الحياة. ورغم أنّ هذه المشكلة موجودة منذ عهد النبيّ ﷺ، إلّا أنّ الجدل حولها لم يحظ باهتمام كبير ويتّفق اللغويّون على أنّ الفكرة الأوّليّة في تطوّر علم النحو بدأت في عهد خلافة سيّدنا عليّ رضي الله عنه (Rahman, 2010). وذكر أيضًا أنّ من العوامل المسبّبة لوضع النحو هي عامل دينيّ وعامل اجتماعيّ؛ فأمّا العامل الدينيّ كما ذكره الطنطاوي (1995) متعلّق باللحن الّذي حدث منذ عهد النبيّ ﷺ إلى عهد الخلفاء الراشدين والفترة الّتي بعد ذلك، وهي عهد الأمويّين، والّتي في ذلك الوقت، أصبحت مسألة اللحن مسألة كبيرة بسبب الأخطاء الّتي لا تحدث فقط بين عامّة الناس، ولكن أيضًا بين خبراء اللغة؛ وأمّا العامل الاجتماعيّ يرجع إلى تعصّب العرب للغتهم ممّا يدفعهم إلى العمل الجادّ على فصل اللغة العربيّة عن تأثير اللغات الأجنبيّة، ويفكّروا في إيجاد القواعد للّغة العربيّة.

وبدأ تطوّر علم النحو في عهد سيدنا عليّ رضي الله عنه، حيث أمر أبا الأسود الدؤليّ أن يضع قواعد اللغة العربيّة وفيها أبواب الفعل، والمفعول، وحرف الجرّ، والرفع، والنصب، والجزم (Rahman, 2010؛ ضيف، 1968). وفيما بعد، في عهد الأمويّين، كلّف زياد بن أبي سفيان

أبا الأسود الدؤلي بمعالجة ظاهرة اللحن في قراءة القرآن الكريم، ولا سيّما لدى غير العرب. وقد أسهم ذلك في وضع النقط لضبط ألفاظ القرآن الكريم وصيانتها من الخطأ في القراءة. ولذلك يُنسب إلى أبي الأسود الدؤلي وضعُ الأسس الأولى لعلم النحو.

بعد ذلك، يستمرّ تطوّر النحو على أطواره الأربعة: طور الوضع والتكوين، طور النشوء والنموّ، طور النضج والكمال، طور الترجيح والبسط في التصنيف (الطنطاوي، 1995).

2.2.1 أقسام الكلام

الكلام هو لفظ مفيد يحسن السكوت عليه، مثل قولك: استغفر. أما الجملة هي مركبة من كلمتين أو أكثر، وله معنى مفيد مستقل وغير مفيد؛ مثال للمفيد: أقرأ الكتاب، ومثال لغير مفيد قابل محمد. فالجملة المفيدة هي الكلام. والكلام يتألف منه الكلمة، والكلمة لها ثلاثة أقسام: اسم وفعل وحرف، وهي كما يلي:

أ. **الاسم**: كلمة تدل بذاتها على شيء محسوس (حسن، 1975)، مثل: محمد، قطّ، مروحة، غرفة؛ أو شيء غير محسوس، مثل: كرامة، ذكية، شجاعة؛ وهو في الحالتين لا يقترن بزمن.

ب. **الفعل**: كلمة تدل على معنى أي حدث مقترنا بالزمن (حسن، 1975). وينقسم إلى ثلاثة: ماض (دلالة حدوث الفعل في الزمن الماضي) مثل كَتَبَ، ومضارع (دلالة حدوث الفعل في الزمن الحال أو المستقبل) مثل يَكْتُبُ، أمر (يدل على الفعل مطلوب تحقيقه في المستقبل) مثل اُكْتُبْ.

ج. **الحرف:** فإن الحروف في العربية إما أن تكون حروف المباني وإما أن تكون حروف المعاني. فحروف المباني هي الحروف الهجائية أو حروف التهجي، أي: أ، ب، ت، ث، ... إلى آخره (الأشرم، 2013). أما حروف المعاني فلا تدل على معنى في نفسها، وإنما تدل على معنى في غيرها في الجملة، ولا تدل على الزمن، مثل: الألف الاستفهامية، وحروف الجر مثل: من، وإلى، وعن، وعلى، ... (حسن، 1975).

2.2.2 حرف الألف واللام (أل)

يرى الأشرم (2013) أن موضوع "أل" من الموضوعات التي حظيت باهتمام كبير لدى النحويين، إلا أن معالجتهم له لم تكن على وتيرة واحدة؛ إذ تفاوتت مناهجهم بين الإيجاز والإطناب، مما أدى إلى تفرق المعلومات المتعلقة بـ"أل" في مؤلفات متفرقة. وانطلاقًا من ذلك، سعى الأشرم (2013) إلى جمع هذه المعلومات وتنظيمها في دراسة مستقلة تناولت "أل" بصورة منهجية في كتاب واحد.

وتُعدّ "أل" من جملة حروف المعاني؛ إذ لا تستقلّ بدلالة قائمة بذاتها، وإنما يظهر معناها عند اقترانها بالاسم في السياق (المرادي، 1992؛ حسن، 1975). فهي لا تدلّ على زمن، ولا تؤدي وظيفة صرفية مستقلة، بل تسهم في تحديد المعنى أو تخصيصه أو تعميمه بحسب نوعها وموقعها في الجملة (حسن، 1975). ويؤكد المرادي أن الحرف لا يظهر معناه إلا عند اتصاله بما يتعلق به في التركيب اللغوي، وضرب مثالًا بـ"أل"، إذ لا يُفهم معناها عند إفرادها، وإنما يتضح أثرها الدلالي عند دخولها على الاسم (المرادي، 1992).

ومن هنا، فإن دراسة "أل" لا تنفصل عن دراسة الدلالة والتركيب معًا، لأن وظيفتها لا تتجلى إلا من خلال علاقتها بالاسم الذي تدخل عليه وبالسياق الذي يحيط به. ويؤكد هذا التصور أن البحث في "أل" ينبغي أن ينطلق من كونها حرف معنى يسهم في توجيه الدلالة داخل البنية اللغوية، ولا يقتصر دوره على تحويل الاسم من النكرة إلى المعرفة فحسب.

2.2.3 أقسام "أل" عند النحاة

أ. أقسام "أل" عند ابن هشام

تناول ابن هشام "أل" في مؤلفاته النحوية، وقسمها إلى ثلاثة أقسام رئيسة، وهي: "أل" الموصولة، و"أل" التعريف، و"أل" الزائدة (ابن هشام، 1985). فأما "أل" الموصولة، فهي التي تكون بمعنى الاسم الموصول، ويمكن تأويلها بمعنى "الذي" أو "التي" وما في معناهما، نحو: الضارب، أي: الذي ضرب. وقد عدّها ابن هشام أحد الأقسام الرئيسة لـ"أل" لما تؤديه من وظيفة دلالية تتمثل في الربط وإفادة معنى الصلة.

وأما "أل" التعريف، فقد قسمها ابن هشام إلى قسمين، هما: العهدية والجنسية. وتنقسم "أل" العهدية إلى ثلاثة أنواع، وهي: العهد الذكري، والعهد الذهني، والعهد الحضوري، في حين تشمل "أل" الجنسية دلالة الاستغراق ودلالة الحقيقة أو الماهية. كما ذكر ابن هشام قسمًا ثالثًا، وهو "أل" الزائدة، وقسمها إلى زائدة لازمة وزائدة غير لازمة بحسب مواضع استعمالها في الكلام. ويتضح من هذا التقسيم أن ابن هشام لم يقتصر على الوظيفة التعريفية

لـ"أل"، بل تناول وظائفها الدلالية والنحوية المختلفة، مما أسهم في توسيع دائرة البحث في معانيها واستعمالاتها في اللغة العربية (ابن هشام، 1985).

ب. أقسام "أل" عند عباس حسن

يرى عباس حسن (1975) أن "أل" من الحروف الداخلة على الأسماء، وتؤدي دورًا مهمًّا في نقل الاسم من التنكير إلى التعريف. وقد قسمها إلى ثلاثة أقسام رئيسة، هي: "أل" الموصولة، و"أل" المعرِّفة، و"أل" الزائدة. فأما "أل" الموصولة، فهي التي تأتي بمعنى الاسم الموصول وتؤدي وظيفة الربط بين أجزاء التركيب اللغوي. وأما "أل" المعرِّفة، فهي التي تدخل على النكرة فتنقلها إلى التعريف، وتنقسم إلى نوعين، هما: "أل" العهدية و"أل" الجنسية. أما "أل" الزائدة فهي التي تدخل على الاسم دون أن يكون الغرض منها إحداث التعريف، وإنما ترد إلى أغراض لغوية خاصة بحسب السياق الذي تستعمل فيه (حسن، 1975).

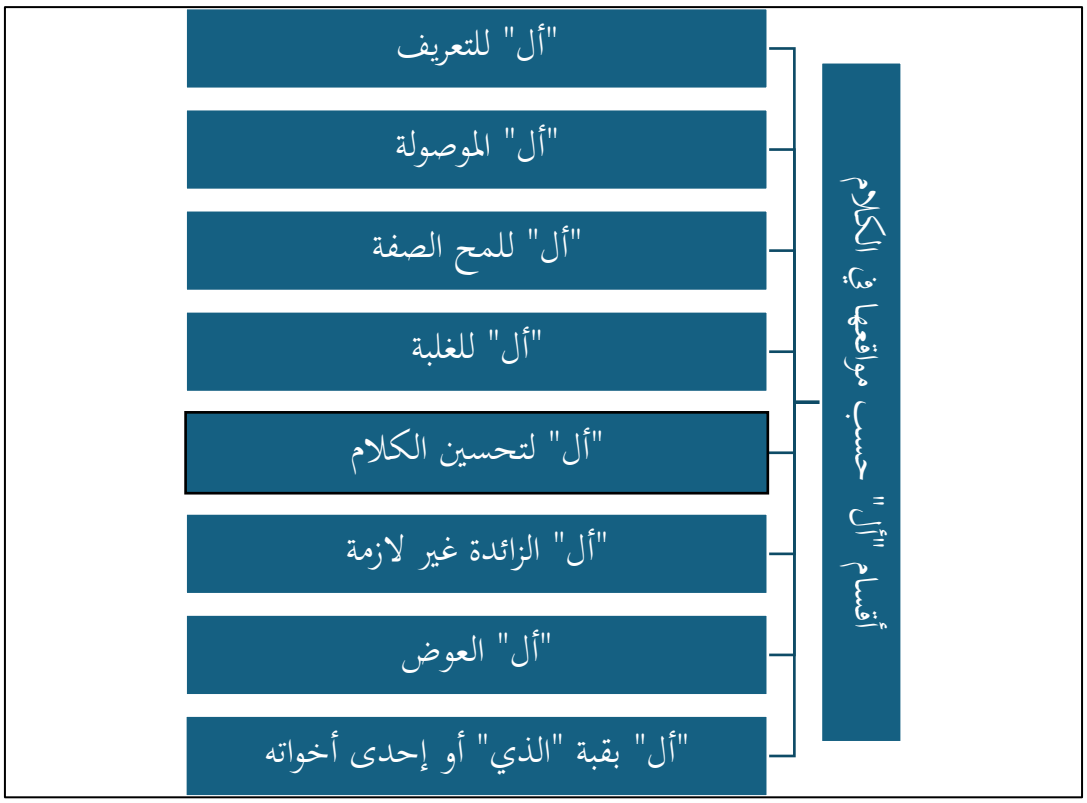
وتُعنى "أل" العهدية بتحديد مدلول الاسم وجعله معلومًا لدى المتكلم والسامع، وتنقسم إلى ثلاثة أنواع، هي: العهد الذكري، والعهد الذهني، والعهد الحضوري. أما "أل" الجنسية فتدل على الجنس، وتنقسم إلى قسمين، هما: "أل" الحقيقة أو الماهية، و"أل" الاستغراق التي تفيد شمول أفراد الجنس جميعًا (حسن، 1975).

ويتضح من تقسيم عباس حسن أن وظائف "أل" لا تقتصر على التعريف فحسب، بل تمتد لتشمل دلالات العهد والجنس والصلة والزيادة، مما يبرز تنوع استعمالاتها وأثرها في توجيه المعنى داخل السياق اللغوي.

يتبين من العرض السابق أن النحاة قد تعددت آراؤهم في تقسيم "أل" وتحديد وظائفها الدلالية والنحوية، تبعًا لاختلاف مناهجهم العلمية. وقد أسهمت هذه التقسيمات في توضيح معاني "أل" واستعمالاتها المختلفة في اللغة العربية. وانطلاقًا من هذا التعدد، سعى الأشرم (2013) إلى جمع الأقسام المتفرقة لـ"أل" في كتب النحو العربي وتنظيمها في إطار أكثر شمولًا، ولذلك تعتمد الدراسة الحالية تقسيمه أساسًا في تحليل دلالات"أل" في أحاديث كتاب الأربعين النووية.

2.2.4 أقسام "أل" حسب موقعها في الكلام عند الأشرم (2013)

الألف واللام هما حرفان يتمّ اقترانهما في بداية الاسم دون التأثير في اللفظ إعرابيًا. وإنّما يكون مؤثّرًا في المعنى عندما يتمّ تضمينهما في بعض مواقع الكلام دون بعض المواقع الأخرى. على سبيل المثال، يصبح اسم النكرة معرفة بإضافة "أل" المعرفة في بدء الاسم. وباختصار، كما قال الأشرم (2013)، تؤثّر "أل" تأثيرًا معنويًّا في مدخولها إذا كانت معرفة وموصولة، ولم تؤثّر المعنى إذا كانت زائدة. وتركّز الباحثة في هذا البحث على أقسام "أل" حسب مواقعها في الكلام التي رتّبها الأشرم (2013)، وهي ثمانية كما في الرسم البيانيّ فيما يأتي:



الرسم البياني 2.1 أقسام "أل" حسب مواقعها في الكلام عند الأشرم (2013)

القسم الأول: "أل" للتعريف

"أل" للتعريف تؤثّر في معنى الكلمة الّتي تدخل عليها، فتخرج الكلمة من شياع التنكير إلى حصر التعريف (الأشرم، 2013). قال النحاة إنّ "أل" هي وسيلة من وسائل التعيين، وهي أداة من أدوات التعريف؛ إذا دخلت على النكرة جعلتها معرفة (حسن، 1975). كما أشار أيضًا إلى أنّ النكرة الّتي يمكن تعريفها هي الّتي تقبل دخول "أل"، لأنّ هناك نكرات لا يمكن تعريفها. وتخصّ هذه "أل" بالأسماء غير المشتقّة مثل (الكتاب) و(القطّ)، وقد تدخل على الأسماء المشتقّة مثل (الأفضل) و(الحسن الوجه). وتأتي "أل" في الكلمة لتفيد العموم أو الخصوص. وهي نوعان، هما: للعهديّ وللجنسيّ.

النوع الأول: "أل" العهدية

الأسماء الّتي تدخل فيها "أل" العهديّة هي ما عهد مدلول مصحوبها أي معنى الكلمة يكون معروفًا لدى المخاطب والمتكلّم (الأشرم، 2013). قال حسن (1975) إنّ العهديّة هي الّتي تدخل على النكرة فتفيدها درجة من التعريف، تجعل مدلولها فردًا معيّنًا بعدما كان مبهمًا شائعًا. وفروعها ثلاثة كما يلي:

1. للعهد الذكري

هي الّتي تدخل على الكلمة الّتي سبق ذكرها، حيث يعرف المتحدّث والمخاطب معناها (الأشرم، 2013). وتأتي "أل" إمّا بشكل صريح أو كناية؛ فالصريح يحدث عندما يكون التكرار واضحًا، كما في كلمة "الفرس" في الجملة: (اشتريت فرسًا ثمّ بعت الفرس) (الأشرم، 2013). وأمّا الكناية تحدث إذا كان التكرار غير واضح، فتظهر عندما يتكرّر المعنى المراد وليس الكلمة نفسها، كما في قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾ [آل عمران: 35]، ثمّ في الآية التالية: ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى﴾ [آل عمران: 36]، حيث تشير "الذكر" إلى "ما". وذلك لأنّ "محرّرًا" تعني مخصّصًا لخدمة بيت المقدس، وهو ما كان متاحًا للرجال فقط في ذلك الوقت. لذلك، فإنّ "أل" في "الذكر" هي "أل" العهديّة الذكريّة، عائدة إلى "ما" في الآية السابقة (حسن، 1975).

لا بدّ أن يكون الاسم الذي تم ذكره سابقًا نكرة، للتنبيه على الاسم الثاني الذي اقترن بـ "أل" وهو الاسم الأول نفسه. وإذا كان كلا الاسمين معرفتين، فقد يكون لهما نفس المعنى أو عكسه، ولكن في هذه الحالة لا تكون "أل" للعهد الذكري (الأشرم، 2013).

2. للعهد الذهني

يوضح استخدام "أل" أن المتكلّم والمخاطب يعلمان معنى الكلمة، رغم أنها لم تُذكر سابقًا في الكلام ولم تكن حاضرة عند التحدث (الأشرم، 2013). على سبيل المثال، عندما يقول المتكلّم "الأمير" في جملة (حضر الأمير) ولا يوجد سوى أمير واحد في الدولة، فإنهما يعلمان أن "الأمير" هو أمير الدولة. ومثال آخر، يقول المتكلّم (أذهب إلى المدرسة)، حيث لم تُذكر المدرسة سابقًا ولم تكن حاضرة عند التحدث. المقصود هنا هو "المدرسة" المعروفة للمتكلّم والمخاطب، أي المدرسة التي يدرس فيها المتكلّم والمخاطب معًا، أو أي مدرسة خاصة معروفة لديهما.

3. للعهد الحضوري

"أل" تدلّ على معنى الحضور (وقت التكلّم)، حيث يكون المتكلّم والمخاطب حاضرين أثناء الحديث. على سبيل المثال، كلمة "اليوم" في قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: آية 3]، وتعني اليوم: اليوم الّذي نزلت فيه هذه الآية، وهو يوم عرفة (الأشرم، 2013). كما أشار حسن (1975) إلى أنّ "وقت الحاضر" الوقت الذي تكون فيه خلال

الكلام، وأعطى مثالًا: أنت ترى كاتبًا يحمل قلمًا بين أصابعه، فتقول له: "الورقة"، أي خذ الورقة الحاضرة الآن. في هذه الحالة، المتكلم هو أنت، والمخاطب هو الكاتب.

النوع الثاني: "أل" الجنسية

الكلمات المقترنة بهذه "أل" ليس لها علاقة بالمتكلّم والمخاطب، بل هي في صورة أعمّ (الأشرم، 2013). ولها ثلاثة فروع كالتالي:

1. لاستغراق جميع أفراد الجنس (الاستغراق)

إنّ هذه "أل" لها معنى "كل" الّذي يتضمّن كلّ ما يتعلّق بالكلمة المصاحبة له ولو كان مدخولها جمعًا (الأشرم، 2013). وعلى سبيل المثال، في قوله تعالى: ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ [النساء: آية 28] والّتي يمكن فهم هذه الآية بمعنى (خلق كلّ فرد من أفراد الإنسان ضعيفًا). والاسم المفرد المعرّف بهذا النوع من "أل" يجوز أن يراعي فيه التنكير من جهة المعنى والتعريف من جهة اللفظ (الأشرم، 2013). مثلًا، قوله تعالى: ﴿وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ﴾ [يس: آية 37]، فكلمة "الليل" معناها النكرة ولفظها المعرفة بـ "أل" لاستغراق جميع أفراد الجنس. فيمكن إعراب الجملة الّتي جاءت بعدها نعتًا لمراعاة المعنى، وحالًا لمراعاة اللفظ.

ويصحّ نعت مصحوبها المفرد بالجمع اعتبارًا لمعناه؛ إذ إنّه جمعيّ من جهة المعنى، ومفرد معرّف من جهة اللفظ (الأشرم، 2013). ومن ثمّ، يجوز النعت بالجمع مراعاةً للمعنى، كما في قوله تعالى: ﴿أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾ [النور: آية 31]. فكلمة

"الطفل" جاءت بصيغة المفرد مقترنةً بـ"أل" الجنسية، ومع ذلك وُصفت بالجمع مراعاةً للمعنى. كما يجوز وصفها بالمفرد مراعاةً للفظ.

ويظهر أثر "أل" الاستغراقية أيضًا في شمول مدلول الاسم لجميع أفراده، وقد يرد على هذا العموم استثناء يخصص بعض تلك الأفراد. ولذلك ذكر الأشرم (2013) أن دلالة الاستغراق قد يرد عليها الاستثناء، وإن جاء اللفظ بصيغة المفرد، مثل قوله تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ (1) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (2) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [العصر: 1-3]. ويتضح من هذه الآيات أن كلمة "الإنسان" تدل على عموم البشر، ثم جاء الاستثناء في الآية التالية لإخراج المؤمنين العاملين بالصالحات من هذا العموم.

2. لاستغراق خصائص الجنس وصفاته

تستخدم هذه "أل" للمبالغة في مدح أو ذمّ شخص ما أو شيء ما أو غيره حيث تعني "كلّ" مجازًا (الأشرم، 2013). مثال على جملة مدح في هذا القسم (أنت الرجل علمًا) والمعنى الّذي يريد المتكلّم نقله هو (أنت الجامع لخصائص العلم المتفرّقة في كلّ رجال). في هذه الجملة، للرجل جميع الصفات الّتي يعتمد عليها، وهي المعرفة. بينما مثل الذمّ (زيد الرجل لؤمًا) ممّا يعني أنّ زيد فيه كلّ الصفات السيّئة.

3. لتعريف الماهية وبيان الحقيقة

توضح "أل" طبيعة الجنس وخصائصه (الأشرم، 2013). على سبيل المثال، في الجملة (الرجل خير من المرأة) لا تعني أن الرجل أفضل من المرأة، بل تعني أن حقيقة الرجل أو

طبيعته أفضل من حقيقة المرأة أو طبيعتها. وهذا الأمر يتعلق بالحقيقة، وليس بما تصدّق عليه الأفراد. وهذا النوع من "أل" يمكن أن يدخل على المعرفات، كما في المثال: (الإنسان حيوان ناطق)، حيث إن الإنسان يُعتبر نوعًا من الحيوان وله القدرة على الكلام.

القسم الثاني: "أل" الموصولة

تدخل "أل" الموصولة في أسماء الفاعل والمفعول. على سبيل المثال: (الضارب) و(المضروب). نظرًا لأن وظيفتها للموصولة، فإن "أل" في هذه الكلمات تعني "الذي" أو أحد أخواته (الأشرم، 2013).

القسم الثالث: "أل" للمح الصفة

بيّن الأشرم (2013) هذه "أل" بأنها تعتبر "أل" الزائدة الداخلة على الأسماء المعروفة بأعلام المنقولة، إما في شكل مصدر (الفضل)، أو صفة (الحارث)، أو اسم عين (النعمان). في الحقيقة، زيادتها غير لازمة، ولكن تُستخدم في الأعلام المسموعة لكثرة الاستخدام بين العرب. لهذا السبب، لا يمكن إدخال جميع أعلام المنقولة بـ "أل"، كما هو الحال في الاسم (محمد). إضافة إلى ذلك، لم تدخل "أل" في أعلام المنقولة التي تأتي على شكل فعل، مثل الاسم (يزيد).

القسم الرابع: "أل" للغلبة

تُضاف إلى كل اسم مشهور ومعروف جدًا وتعتبر علامة على الغلبة (الأشرم، 2013). على سبيل المثال، كلمة (الكتاب) التي تعني أي كتاب، ولكن بوجود "أل" تدل

على أنه ليس كتابًا عاديًا، بل هو كتاب النحو المعروف لسيبويه (ت 180 هـ). ثم كلمة (المدينة) التي يمكن أن تعني أي مدينة، ولكن بوجود "أل" تشير إلى المدينة المنوّرة. ومثال آخر هو كلمة (الأعشى) التي تعني الشخص الذي لا يرى في الليل، ولكنّ بوجود "أل" تشير إلى اسم شاعر عربيّ. تكون "أل" هنا لازمة ولا يمكن حذفها إلا إذا كانت الكلمة مصحوبة بالنداء، مثل (يا أعشى)، أو بالإضافة، مثل (مدينة رسول الله).

القسم الخامس: "أل" لتحسين الكلام

تُضاف هذه "أل" إلى الأسماء الموصولة مثل :الذي، التي، اللذان، اللتان، الذين، اللاتي وغيرها من أخواتها. وتُسمّى "أل" لتحسين الكلام لأن دخولها على هذه الأسماء الموصولة يسهم في تحسين البنية اللفظية للكلمة وإتمام صورتها المستعملة في اللغة العربية. وتُعدّ هذه الزيادة زيادةً لازمةً لا تنفكّ عن الاسم الموصول، فلا يجوز حذفها في الاستعمال العربي الفصيح؛ لأن حذفها يؤدّي إلى فساد اللفظ وخروجه عن الصيغة المألوفة عند العرب. ولذلك لا تُفيد هذه "أل" تعريفًا جديدًا ولا تُغيّر المعنى الأصلي للاسم الموصول، وإنّما تكون جزءًا ثابتًا من بنيته اللغوية. وقد اتفق النحاة على أنّها ملازمة للأسماء الموصولة المذكورة، بخلاف بعض أنواع "أل" الأخرى التي يمكن الاستغناء عنها أو التي تؤدي دلالاتٍ مختلفة بحسب السياق (الأشرم، 2013).

القسم السادس: "أل" الزائدة غير اللازمة

وذلك على ثلاثة أنواع:

أ. **في العدد المضاف:** "أل" الداخلة على عدد مضاف. فالمثال للعدد المضاف هو الرقم ثلاثة إلى تسعة. عادةً، تكون الجملة التي ستُكتب مثل (خمسة أبواب) حيث لا تستخدم "أل". لذلك، تضاف "أل" إذا قصد تعريف كلمة "أبواب"، وتصبح عبارةَ الإضافة (خمسة الأبواب) (الأشرم، 2013).

ب. **الشذوذ:** تضاف هذه "أل" في "الحال"، حيث يكون الحال نكرة دائمًا وعادةً ما يكون من المشتقات. على الرغم من أن هذه الزيادة قد تكون غريبة، فإن استخدام "أل" في بعض الحالات شائع جدًا. على سبيل المثال، في الجملة (ادخلوا الأول فالأول) (الأشرم، 2013).

ج. **للضرورة:** هي "أل" الداخلة على الكلمة بسبب الضرورة، سواء في المعرفة أو النكرة، حيث يمكن العثور عليها في الشعر العربي. الغرض من ذلك هو إتقان قافية القصيدة (الأشرم، 2013). مثال في الشعر هو:

رأيت الوليد بن اليزيد مباركا*شديدا بأعباء الخلافة كاهله

"أل" في (الوليد) هي للمح الصفة، وفي (اليزيد) بسبب الضرورة. وهذا المثال لاسم المعرفة (اليزيد)، حيث لا يمكن إدخال "أل" فيه عادةً لأنه من الأسماء التي على صيغة الفعل.

القسم السابع: "أل" العوض

ذكر الأشرم (2013) أن لـ "أل" العوض أربعة أنواع:

أ. **أن تكون "أل" عوضًا من ضمير الغائب المضاف إليه**. على سبيل المثال، في قوله تعالى ﴿فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾ [النازعات: آية 41]. وقد حُذف الضمير من (المأوى) وعوّض منه "أل" كما هو موضّح أعلاه وفقًا للمعنى الّذي تريد الآية نقله

ب. **أن تكون "أل" عوضًا من الهمزة**. والمثال في اللفظ الجلالة، أي (الله). وهناك رأي في أنّ لفظ "الله" كلمة مشتقّة منقولة من لفظ (إله) أي المعبود. لذلك تمّت إزالة الهمزة في البداية واستبدالها بـ "أل".

ج. **أن تكون "أل" عوضًا من "أل" التي للتعريف**. مثالًا: "أل" في كلمة (الآن) ولكن ليس بمعنى التعريف. هي تساوي كلمات أخرى مثل (الغلام) التي تحتاج إلى حذف "أل" لتصبح نكرة، يتمّ حذفها أيضًا من (الآن)، ولكن يزاد "أل" عوضًا من "أل" التعريف الّذي تمّ حذفها. هذه "أل" ليس لها معنى أو وظيفة.

د. **أن تكون "أل" عوضًا من ياء النسبة**. يحدث لكلمة (المجوس) ونحوه، فإنّ الكلمة الأصليّة هي (مجوسيّ). لذلك يتمّ حذف ياء النسبة واستبدالها بـ "أل". ولكن هذه الكلمة في حالة الجمع، يتمّ كتابتها بـ (المجوسيّ). "أل" في هذه الحالة هي "أل" المعرفة لئلّا يجوز الجمع بين العوض (أل) والمعوّض منه (ياء نسبة).

القسم الثامن: "أل" بقية "الذي" أو إحدى أخواته

هي "أل" التي أصلها من الأسماء الموصولة إمّا "الذي" أو غيره. يمكن زيادة هذه "أل" في الأسماء أو الأفعال أو الظرف. مثال الاسم في قول الشاعر (مِنَ الْقَوْمِ الرسولُ اللهِ مِنْهُم)،

التي تعني (مِنَ الْقَوْمِ الذين رسولُ اللهِ مِنْهُم). ومثال الفعل يحدث في الفعل المضارع كما في قول الشاعر (ما أنت بالحكم التُرْضَى حكومته) والمعنى الحقيقي لهذه الجملة هو (ما أنت بالحكم الذي تُرْضَى حكومته). في الظرف، قول الشاعر (من لا يزال شاكرًا على المعه) التي تعني في الأصل (من لا يزال شاكرا على الذي معه). في هذه الجمل، يتم حذف بعض الأحرف من الأسماء الموصولة بحيث تبقى "أل" فقط.

2.3 علم الدلالة في اللغة العربية

إنّ كلمة الدلالة (Semantic) في بداية تطوّرها تأتي من اللغة اليونانيّة والّتي تعني "يشير أو يرمز" (Lyons, 1968). تمّ إنشاؤه من قبل عالم اللغويّات الفرنسيّ ميشيل بريال في عام 1883 وتمّ تقديمه في علم اللغة في العام نفسه (Ullmann، 1966). وقد ناقش الجدل حول معناها وأهمّيّتها من قبل اللغويّين بشكل عامّ منذ العصور القديمة، بما في ذلك من قبل الفلاسفة اليونانيّين مثل جورجياس، وفيثاغورس، وأرسطو، وأفلاطون، وسقراط؛ ومع ذلك، بدأ هذا المجال المعرفيّ يحظى بالاهتمام في نهاية القرن التاسع عشر وخاصّة في بداية القرن العشرين، حيث بدأ الباحثون في إجراء أبحاث كلاسيكيّة في هذا المجال (Nathesan, 2003).

وفقًا لـ Ullmann (1957)، فإن نشر كتاب لجوستاف ستيرن (1931) بعنوان المعنى وتغيير المعنى مع إشارة خاصّة إلى اللغة الإنجليزيّة (Meaning and Change of Meaning with Special Reference to the English Language) قد غيّر الاتّجاه في مجال علم الدلالة. فدراسة المعنى الّتي لم تحظ بالاهتمام في البداية من قبل اللغويّين لأنّه لا يمكن دراستها بشكل

موضوعيّ مثل النحو وعلم الأصوات، بدأت تحظى بالاهتمام بعد عام 1950، حيث شهدت زيادة في عدد الدراسات الّتي أجريت في هذا المجال (Nathesan, 2003). ووفقًا لـ Ullmann (1966)، لم تعد الدراسات الدلاليّة بعد عام 1950 تركّز على الجانب التاريخيّ للدلالات، وهي دراسة التغيّرات في المعنى والأسباب؛ ومن ناحية أخرى، بدأت الدراسة بالتحوّل إلى الجوانب الداخليّة للمفردات وأيضًا من المبادئ العامّة إلى دراسة لغات محدّدة.

وفي الدراسة العربيّة، الدلالة لغة مأخوذ من مادّة (د/ل/ل) ومنه دلّ يدلّ دلالة ومنه دالّ ومدلول ودليل؛ والدليل هو المرشد والكاشف، ويقال: دلّه على الطريق أي أرشده. العبّود (2007) حين يقدّم معنى الدلالة يقول إنّ الدلالة كثرت تعريفاته لأسباب منها:

أ. تعلّق علم الدلالة بعلوم أخرى غير اللغة والأدب، مثل المنطق، والفلسفة، وأصول الفقه.

ب. عدم استقرار المصطلح فمنهم من يسميه المعنى أو التفسير أو التأويل أو الرمز والعديد من المسميات الأخرى.

ت. محاولة المختصّين تعريف الدلالة بناءً على تخصصهم، مما يؤدي إلى وجهات النظر المختلفة.

ولذلك، هناك كثير من تعريفات للدلالة من قبل المختصين في العلوم المتعددة. وإذا ركزنا إلى تعريف الدلالة عند اللغويين، قال العبود (2007) إن من أفضل تعريف الدلالة هو من الراغب الاصفهاني (ت 502 هـ) حيث قال إن الدلالة هي "ما يتوصل به إلى معرفة الشيء كدلالة الألفاظ على المعنى ودلالة الإشارات والرموز والكتابة والعقود في الحساب وسواء

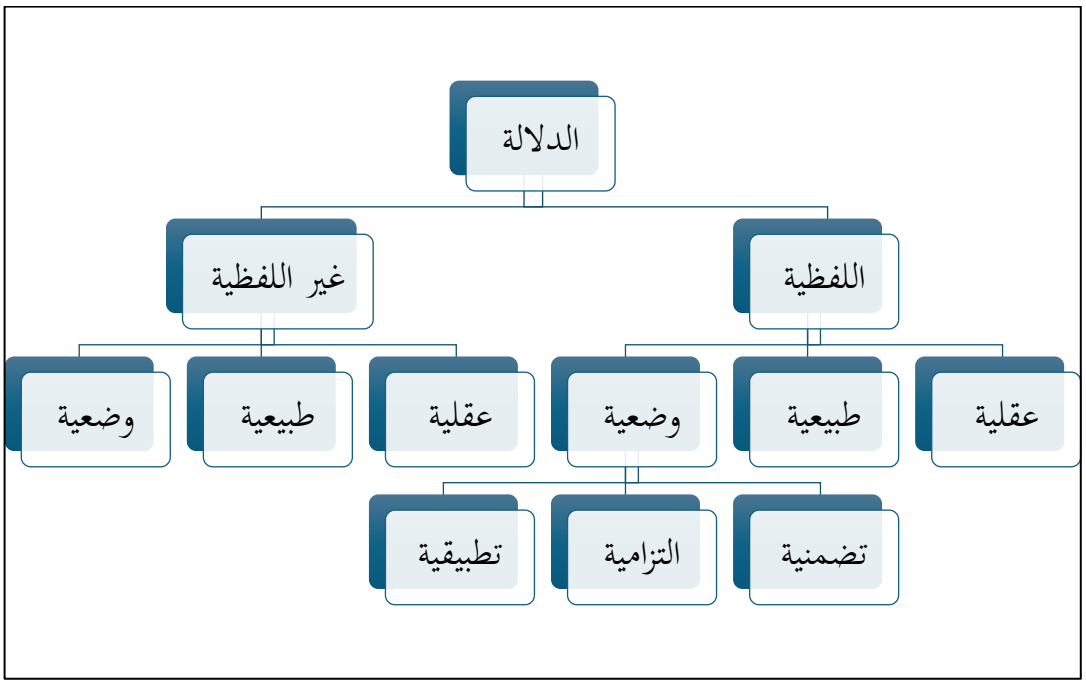
ذلك بقصد ممن يجعله دلالة أو لم يكن بقصد كما يرى حركة إنسان فيعلم أنه حي، قال تعالى: ﴿مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ﴾ [سورة سبأ: 14] ".ترى الباحثة أن تعريف الراغب الأصفهاني (ت 502 هـ) يُعد مرجعًا قويًا في علم الدلالة، إذ إنه يشمل كل جوانب علم الدلالة الحديث من معانٍ وإشارات ورموز وكتابة. كما تعتقد الباحثة أن هذا التعريف يرتبط بشكل وثيق بعلم اللغة، ومع ذلك، توجد تعريفات أخرى للدلالة قد تكون أكثر ملاءمة في سياقات أخرى، مثل الدلالات الفلسفية.

وقال الحازمي (2003) إنّ كثيراً من الباحثين يظنّون أنّ العرب لا يعرفون شيئًا من هذا العلم لأنّه قد تطوّر بفضل الدراسات اللغويّة الحديثة؛ حيث إنّها جعلت هذا العلم مستقلًّا من علوم أخرى، إلّا أنّ علماء العرب أيضًا قد قدّموا مساهمات مهمّة من خلال دراسة اللغة بعمق، واستكشاف أسرارها، والنظر في أهمّيّتها في نصوصهم الحضاريّة والدينيّة. ويضيف الحازمي (2003) أنّ العرب في دراسة هذا العلم كغيرهم من الأمم، وتوزّعت مباحث الدلالة لهم في مختلف علومهم وتراثهم، حيث كان المعنى هو الوجهة والأساس الّذي إليه يقصدون ويعنون به، ولذلك، لن تفوتنا رؤية أسس ومبادئ تتشابه وتتعارض مع ما وصل إليه علم الدلالة بمفهومه الحديث، منشورة هنا وهناك في التراث العربيّ.

2.3.1 أقسام علم الدلالة عند المتقدمين

في هذا البحث سنرى أقسام علم الدلالة من جهتين، المتقدّمين والمتأخرين. ويشير المتقدّمين هنا إلى علماء اللغة العربية كابن جني (ت 392 هـ) والأصفهاني (ت 502 هـ)

والشريف الجرجاني (ت 816 هـ) وغيرهم من الأصوليين والفلاسفة والمناطقة مثل ابن سينا (ت 428 هـ) والغزالي (ت 505 هـ) والفارابي (ت 339 هـ) وابن النجار (ت 643 هـ)، وأصحاب كتب المصطلحات مثل التهانوي (توفى بعد 1158 هـ) (العبود، 2007). فيمكن تقسيم الدلالة عند المتقدّمين إلى قسمين، هما: اللفظية وغير اللفظية؛ ويمكن تقسيم كل قسم من هذه الأقسام إلى ثلاثة أقسام وهي عقلية، وطبيعية، ووضعية. وفي قسم الدلالة اللفظية، تحت قسم الوضعية هناك 3 أقسام أخرى وهي التضمنية، الالتزامية، والتطبيقية. ويمكن تلخيص هذه المعلومات على النحو التالي:



الرسم البياني 2.2 تقسيم الدلالة عند المتقدّمين

هذا التقسيم متفق عليه عند أغلب العلماء، ولكن هناك من يعترض عليه، مثل الشريف الجرجاني (ت 816 هـ) الذي ينفي وجود قسم الدلالة الطبيعية ضمن الدلالة غير

اللفظية. بالإضافة إلى ذلك، توجد آراء أخرى تُقسِّم الدلالة إلى ثلاثة أقسام رئيسية: عقلية، طبيعية، ووضعية، على أن ينقسم كل منها إلى دلالات لفظية وغير لفظية. ومع ذلك، ترى الباحثة أن وجود قسم الدلالة الطبيعية ضمن الدلالة غير اللفظية ضروري، نظرًا لأن هذا القسم يشمل الأصوات الطبيعية غير المرتبطة بالكلام، مثل أصوات الطبيعة أو الحيوانات، والتي تحمل دلالات ذات مغزى دون أن تكون جزءًا من اللغة المنطوقة.

يُعَدّ هذا النوع من الدلالة (الدلالة الطبيعية) جزءًا لا يتجزأ من التجربة الإنسانية والمعرفية، حيث تلعب الأصوات الطبيعية دورًا في تشكيل الفهم والسياقات الاجتماعية والثقافية. ولذلك، يجب إعطاء هذا النوع من الدلالة تصنيفًا مستقلاً تحت الدلالات غير اللفظية. بناءً على ذلك، يمكن اعتبار التقسيم الموضح في الرسم البياني أكثر شمولًا ودقة، حيث يقدم تصنيفًا يتناسب مع تنوع أنواع الدلالات ويسهم في فهم أعمق للعلاقة بين الصوت والمعنى.

بالنسبة للرأي الذي يقسّم الدلالة إلى ثلاثة أقسام (عقلية، طبيعية، ووضعية)، ترى الباحثة أن التقسيم الموضح في الرسم البياني يوفر تنظيماً أكثر وضوحًا ودقة. إذ يُفضَّل البدء بتقسيم الدلالة إلى لفظية وغير لفظية أولًا، وذلك لأن هذه الخطوة الأولية تعكس التصنيف الطبيعي للتعبيرات قبل تصنيفها وفقًا لطبيعتها (عقلية، طبيعية، أو وضعية).

إضافة إلى ذلك، يتيح التقسيم اللفظي إلى أقسام فرعية (مثل الوضعية، التطبيقية، والالتزامية) فهمًا أكثر تفصيلًا وشمولية للدلالات اللفظية. وبالتالي، فإن تقسيم الدلالة إلى قسمين (لفظية وغير لفظية) في المرحلة الأولى، ثم الانتقال إلى التصنيفات الفرعية، يجعل عملية

التحليل أكثر وضوحًا ودقة من استخدام التقسيم الثلاثي المباشر. كما أن هذا النموذج يتيح إمكانية التعامل مع تنوع الدلالات الصوتية وغير الصوتية بشكل مرن وشامل، مما يعزز من قيمة هذا التقسيم في الدراسات اللغوية الحديثة. ولنرى المعنى والتفصيل لكل من المصطلحات أدناه:

أولا: الدلالة اللفظية

الدال في هذا التقسيم يكون لفظا، وهو يأتي مباشرا من الكلمات نفسها. أقسام الدلالة اللفظية هي الدلالة العقلية والدلالة الطبيعية والدلالة الوضعية.

1. الدلالة العقلية

قال الشريف الجرجاني (ت 816 هـ): الدلالة هي الطريقة التي يجد فيها الذهن علاقة مباشرة بين الدال والمدلول، مما يؤدي إلى انتقال الفهم من الدال إلى المدلول (التهانوي، 1996). والعلاقة المباشرة تعني وجود المدلول في الواقع هو شرط ضروري لوجوده كمدلول. والاستلزام يشير إلى التلازم المنطقي، والذي يُعرف أيضًا باللزوم الذهني، ويعني أن الشيء لا بد أن يكون مرتبطًا بتصوره في الواقع؛ ومثال ذلك تلازم الليل والنهار. ولذلك، تُسمى الدلالات العقلية بالدلالة الالتزامية والدلالة التضمنية، وهي جزء من الدلالة الوضعية.

2. الدلالة الطبيعية

عرف التهانويّ (1996) بأنّها "دلالة يجد العقل بين الدالّ والمدلول علاقة طبيعيّة ينتقل لأجلها منه إليه" والمراد من العلاقة الطبيعيّة هو أحداث أيّ طبيعة من الطبائع المعروفة مثل طبيعة اللفظ، أو طبيعيّة المعنى كدلالة أصوات البهائم عند دعاء بعضها بعضًا، وهذا ما

يخصّ الدلالة الطبيعيّة بصورة عامّة. وأمّا تعريف الدلالة الطبيعيّة اللفظيّة، فهي ما وافق ما تقتضيه الطبيعة. والمراد به طبيعة المتكلّم، إذ تقتضي نطقه بتلك الكلمة عندما يظهر المعنى لها.

3. الدلالة الوضعية

تعريف الوضع بشكل عامّ هو تحديد علاقة بين شيء وآخر، بحيث يتّضح فهم الثاني عند فهم الأوّل؛ ويشمل العلماء العرب تحت مسمّى "الدلالة الوضعيّة" جميع الألفاظ الّتي تساهم في فهم المعنى والوصول إليه، وذلك وفقًا لما وضعه الواضع (أي القواعد الّتي وضعها) (العبود، 2007). وبيّن العبود (2007) ثلاثة من أنواع الدلالة اللفظيّة الوضعيّة وهي كما يلي:

أ. **دلالة مطابقة:** وهي عبارة عن دلالة اللفظ على ما وُضع له، كدلالة الإنسان على الحيوان الناطق.

ب. **دلالة التضمّن:** وهي عبارة عن دلالة اللفظ على جزء المعنى وموضوعه كدلالة الإنسان على الحيوان.

ج. **دلالة الالتزام:** وهي عبارة عن دلالة اللفظ على ما هو خارج عن معناه بواسطة انتقال الذهن من مدلول اللفظ إلى الأمر الخارج، كدلالة العمى على البصر.

ثانيًا: الدلالة غير اللفظية

هي تعتمد على سياق الاستخدام والرموز غير اللفظيّة والتفاعلات الاجتماعيّة. وتتضمّن الدلالة غير اللفظيّة وجود الدال والمدلول لا يرتبطان بالكلمات. ويشير المتأخرون إلى

أنّ التمييز بين الدلالة اللفظيّة وغير اللفظيّة في دراسة الدلالة بشكل عامّ لا يضيف جديدًا سوى التأكيد على الكمال الّذي تتمتّع به الدلالة اللفظيّة مقارنة ببقيّة الأنظمة السِّيميائيّة (العلامات والرُّموز)، إذ أنّها تعكس الأنواع نفسها الّتي تشملها الدلالة غير اللفظيّة (العبّود، 2007).

وقد اتّفق المتقدّمون على تقسيم الدلالة غير اللفظيّة إلى ثلاثة أقسام، واتّبعهم المتأخرون في ذلك: العقليّة والطبيعيّة والوضعيّة، وشرحها كما يلي:

1. الدلالة غير اللفظية العقلية

وهي دلالة الأثر على المؤثّر غير اللفظيّ (العبّود، 2007)، وتتعلّق بالعلاقات المنطقيّة والفكريّة الّتي تستنتج من السياق أو من المعرفة السابقة، بدلًا من أن تكون معبراً عنها بكلمات معيّنة، كدلالة الدخان على النار. وهذا النوع من الدلالة يشمل الإمارات والإشارات.

2. الدلالة غير اللفظية الوضعية

أن ينتقل الذهن من لفظ إلى معناه ومن هذا المعنى إلى معنى آخر (العبود، 2007). وهذا ما يسمّى بدلالة الالتزام، مثل دلالة أسنان الشخص المبتسم؛ ويسمّى هذا المصطلح بالتضمّنيّة. إنّه يسمّى بالتطابقيّة إذا كان اللفظ دالًّا على كلّ ما هو المقصود، ويسمّى بالتضمّنيّة إذا كان دالًّا على جزء من المقصود كدلالة الإنسان على الحيوان الناطق.

3. الدلالة غير اللفظية الطبيعية

الدلالة الطبيعيّة هي دلالة يجد العقل فيها علاقة طبيعيّة بين الدال والمدلول، ممّا يجعل الانتقال من الدال إلى المدلول يتمّ بناء على هذه العلاقة (التهانويّ، 1996). ومن هذا التعريف، يتّضح أنّ الدلالات التضمّنيّة تعتبر جزءًا من الدلالة غير اللفظيّة، حيث لا تركّز على الألفاظ، بل على العلاقة بين الدال والمدلول فقط. كما يوضّح التهانويّ (1996)، فإنّ العلاقة الطبيعيّة تشير إلى حدوث نوع من الاتّصال بين الدال والمدلول، سواء كان هذا الاتّصال يتعلّق بطبيعة الألفاظ أو المعاني أو غيرها من العناصر الّتي تفسّر ظهور المدلول. على سبيل المثال، تشير أصوات الحيوانات، مثل استغاثة العصفور عند دخوله في قفص الصيد، إلى دلالة طبيعيّة تعكس العلاقة بين الصوت واستجابة الحيوانات.

2.3.2 أقسام علم الدلالة عند المتأخرين

ظهر علم الدلالة العربي الحديث لأول مرة مع إصدار كتاب "دلالة الألفاظ" للدكتور إبراهيم أنيس عام 1958 (العبود، 2007). تلا ذلك سلسلة من الأبحاث والكتب مثل "دور الكلمة في اللغة" للدكتور مراد كامل عام 1963، وغيرها من الأعمال. هذه الكتب ساهمت في إحياء علم الدلالة العربي لدى اللغويين المتقدّمين، الذين كان لهم دور مهم في تطوير أسس هذا العلم، مما دفع المتأخرين إلى استكشافه وتطويره. وأقسامها عند المتأخرين كما يلي:

أ. الدلالة المعجمية

وهي جوهر الجذر اللغوي المشترك، وعرّفه أولمان بأنه: هو معنى ثابت معترف به لدى جميع أفراد البيئة اللغوية الذين يمتلكون لغة معينة، ويرتبط معناه بالوحدة المعجمية، أي عندما

يظهر في أصغر سياق، أي مفرد (الزروق، 2022). يُقال إن الدلالة المعجمية تعتبر ثابتة ولا تتغير، إلا أن العديد من الألفاظ تكون ذات دلالات متعددة وعامة (نهر، 2007). ومثال ذلك، كلمة "رأس" لها معان معجمية متعددة، أي رأس الناس، رأس من المدرسة (رئيس المدرسة)، ورأس بمعنى النفس.

ب. الدلالة الصوتية

قال المتأخرون بأنها "الدلالة المستمدة من طبيعة بعض الأصوات"، كما هو الحال عندما نقول إن النار خامدة وهامدة؛ فالتغيير الطفيف في بداية الكلمة يغير معناها (الزروق، 2022). فالنار الخامدة هي تلك التي لا يزال بها بعض الجمر، في حين أن النار الهامدة هي تلك التي تم إخمادها بالكامل. والمثال الأخر، كلمتي "التَّنَضُّخ" و"التَّنَضُّح"؛ التنضخ بالخاء تدل على فوران السائل في شدة وعنف، والتنضح بالحاء تدل على فوران الماء على بطء. وكان يثبت ابن جني (ت 392 هـ) الحقيقة بأن الصوت له معناها الدلالي (العبود، 2007).

ج. الدلالة الصرفية

يستمد هذا النوع من الدلالة من الصيغ الصرفية وأبنيتها، والتغيير تلك الأبنية سيغير معناها الدلالي (العبود، 2007). وتهتم الدلالة الصرفية بتغيير أوزان الكلمة أو صيغتها، مثلا كذّاب وكاذب؛ فالصيغة الأولى على وزن (فعّال) أقوى دلالة وهي أكثر مؤثرة من الصيغة الثانية لكلمة كاذب وهي على وزن (فاعل). ومن مظاهر أخرى، حرف الياء هي علامة التصغير

والكسرة هي علامة التأنيث. هناك العديد من المعاني المستفادة من الصيغ والأوزان في الصرف، مثل التظاهر، الصيرورة، والمطاوعة، والطلب (الزروق، 2022). وفيما يلي أمثلة عليها:

الجدول 2.1

الأمثلة للدلالة الصرفية

الجذر اللغوي	الجملة الأصلية	الوزن الصرفي المراد التحويل له	الجملة المعدلة	المعنى المستفاد من الوزن الصرفي
عطش	عطش الإنسان	تعاطش	تعاطش الإنسان	التظاهر
قشع	قشعت الريحُ السحابَ	أقشع	قشعت الريحُ السحابَ فأقشع	المطاوعة

د. الدلالة النحوية

إن تسميتها جديدة، ولكن آثارها اللغوية والدلالية موجودة في التراث اللغوي الزاخر بالتطبيقات الكثيرة، غير أنّ الأمثلة الدالة عليها لم تُجمع في إطار مستقل إلا في الدراسات الحديثة (العبود، 2007). وتُعنى الدلالة النحوية بالمعنى الذي ينشأ من موقع الكلمة في التركيب وعلاقتها بما يحيط بها من عناصر لغوية، إذ لا يقتصر فهم الكلمة على معناها المعجمي فحسب، بل يتأثر أيضًا بالسياق الذي ترد فيه. فمصطلح الحال في النحو، على سبيل المثال، يدل على الهيئة التي يكون عليها صاحب الحال، وهو معنى يُفهم من الوظيفة النحوية للكلمة داخل الجملة. ومن هنا، فإن الدلالة النحوية تعتمد على موقع المفردة في التركيب أكثر من اعتمادها على معناها المعجمي المجرد، ولذلك فإن الكلمات المفردة خارج السياق لا تكتمل دلالتها إلا من خلال التركيب الذي يحدد المعنى المقصود منها (الزروق، 2022). فالكلمات

مثل "محمد" و"يقرأ" و"الكتاب" تكتسب دلالات أوضح وأدق عند انتظامها في تركيب لغوي، إذ يختلف معناها في جملة "محمد يقرأ الكتاب" عن دلالتها عند النظر إليها منفصلة عن السياق.

هـ. الدلالة السياقية

ومن أجل تحديد معنى هذه الدلالات، من الضروري توضيح معنى السياق. يشير السياق إلى طريقة استخدام الكلمة في اللغة أو الدور الذي تلعبه أو مجموع ما يصاحب الكلمة مما يساعد على توضيح معناها (العبود، 2007). ثم فإن الدلالة السياقية تشير إلى العلاقات العضوية المتبادلة بين عناصر الجملة التي تشكل بُنية اللغة، ويمتد مفهوم الدلالة السياقية ليشمل جميع الجمل التي يتكون منها النص (الزروق، 2022). ذلك لأن الكلمة تكتسب دلالات إضافية لا يمكن تحديدها إلا من خلال فهم علاقتها بالوحدات اللغوية الأخرى في التركيب.

الجدول 2.2

الأمثلة للدلالة السياقية

الكلمة	المعنى المعجمي	الكلمة في الجملة	المعنى في الجملة
قريب	المسافة/ النسب/ المحبة	إنه قريب مني	المسافة
عين	عين الماء/ عين الإنسان/ قرص الشمس	فركتُ عيني	عين الإنسان

تنقسم السياق إلى أربعة أنواع: السياق اللغوي، العاطفي، الموقفي، والثقافي (عمر، 1982). فعلى سبيل المثال، في السياق اللغوي، تأخذ كلمة "حسن" معاني مختلفة حسب السياق اللغوي. قد تُستخدم لوصف الأشخاص أو الأشياء المؤقتة أو المقادير. مثلًا، نقول:

(حسن الرجل) للإشارة إلى أخلاق الرجل، بينما (حسن الطبيب) تشير إلى مهارة الطبيب في الأداء.

أما السياق العاطفي، فيمكن ملاحظته في كلمات مثل "love" و"like". على الرغم من أن الكلمتين تعنيان الحب، إلا أن درجتهما تختلف، حيث يُعبّر "love" عن درجة أعمق من المشاعر مقارنة بـ "like". ومثال للكلمة العربية، كلمتي (اغتال) و(قتل) في أصل معنى إزهاق الروح، فإن بينهما فرقًا دلاليًا من حيث الشحنة العاطفية والاجتماعية؛ إذ يدلّ الاغتيال غالبًا على مكانة اجتماعية عالية ودوافع سياسية، بينما يحمل القتل دلالات أوسع قد تتضمن الوحشية واختلاف وسيلة التنفيذ دون الإشارة إلى مكانة خاصة للمقتول (الجليل،2002).

وفيما يخص السياق الموقفي، نجد مثالًا على ذلك في استخدام كلمة "يرحم" في جملتَي (يرحمك الله) و(الله يرحمه). الأولى، التي تبدأ بالفعل، تشير إلى طلب الرحمة للشخص في الدنيا، بينما الثانية، التي تبدأ بالاسم، تشير إلى طلب الرحمة للميت في الآخرة. هنا يُفهم المعنى من خلال السياق الموقفي ومن خلال التقديم والتأخير في الجملة.

وأخيرًا، يتجلى السياق الثقافي في استخدام كلمة (عقيلته)، التي في اللغة العربية المعاصرة تعد رمزًا للطبقة الاجتماعية المرموقة مقارنة بكلمة (زوجته) التي لا تحمل تلك الدلالات الطبقية.

و. الدلالة الاجتماعية

وهي تراعي الحياة البشرية في تعيين المعنى المقصود، ويمكن تعريفها بأنها تطور المعنى عبر الزمن، حيث تستغرق الدلالة الاجتماعية للفظ ما قدراً معيناً من الوقت حتى تتطور من

معنى إلى آخر (الزروق، 2022). وتكتسب الدلالات الاجتماعية في أي لغة من خلال التفاعل والتواصل الشفهي بين الأفراد، حيث تنتقل من جيل إلى جيل، ومن خلال هذه العملية، تخضع لتغييرات وتطورات تؤدي إلى ظهور معانٍ جديدة يتعرف عليها الناس. علاوة على ذلك، تتداخل الدلالات الاجتماعية بشكل كبير مع الدلالات المعجمية، إذ إن معظم الكلمات لا تُدرج في المعجم إلا بعد التوصل إلى توافق اجتماعي بشأنها (الزروق، 2022).

الجدول 2.3

الأمثلة للدلالة الاجتماعية

الكلمة	المعنى القديم	المعنى الجديد
السفرة	من حجرة السفرة	طعام المسافر
التوبة	الرجوع	الرجوع عن الذنب

ثم انتهى النقاش عن أنواع الدلالة من جهة المتقدّمين والمتأخرين. وفي هذه الدراسة، سوف تستخدم الباحثة التقسيم الدلالي عند المتأخرين نظرًا لتناسبه بشكل أكبر مع موضوع البحث، حيث ترى الباحثة أنه يقدم إطارًا أكثر حداثة وتنظيمًا في تحليل معان "أل". ومن الضروري أن يواصل العلماء تطوير هذه التصنيفات لتواكب التطورات في النظرية اللغوية الحديثة. وفي هذا السياق، ستستخدم الباحثة في هذه الدراسة نوعين من الدلالات، وهما الدلالة النحوية والدلالة السياقية، وذلك لتعلقهما الوثيق بموضوع البحث، حيث تسهمان في تفسير العلاقات بين عناصر النص بشكل أكثر شمولًا.

2.4 الأحاديث النبوية

الحديث لغة يعني شيء جديد، وهو يختلف عن كلام الله، القرآن الكريم الّذي يوصف بأنّه قديم (Herlambang&Anwar, 2019). والمعنى للحديث النبويّ هو ما جاء عن النبيّ ﷺ، سواء كان قولًا أو فعلًا أو تقريرًا أو صفةً (سليم، 2000؛ الصالح، 1984). يمكن أن يرتبط هذا مصطلح الحديث بعدّة مصطلحات أخرى مثل الخبر والأثر؛ فأمّا الخبر لغة هو النبأ، وأمّا الأثر في اللغة هو أثر كلّ شيء (Herlambang&Anwar, 2019). وفي مصطلح الحديث، الخبر هو ما جاء عنه ﷺ وعن غيره من أصحابه أو التابعين أو تابع التابعين، أو من دونهم؛ والأثر هو ما جاء عن غير النبيّ ﷺ من الصحابة أو التابعين أو من دونهم (سليم، 2000).

وفي تعريف الحديث النبويّ، نفهم أنّ هناك أربعة أنواع من الحديث: الحديث القوليّ، والفعليّ، والتقريريّ، والوصفيّ. ومن الأمثلة على كلّ نوع ما يلي:

أ. **الحديث القولي**: ما نُقل عن النبي صلى الله عليه وسلم من أقواله. ومن أمثلته ما يأتي:

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّمَا الْأَعْمَال بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لكل امْرِئ مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا فَهجرَته إِلَى مَا هَاجر إِلَيْهِ". [أخرجه البخاري (1) ومسلم (1907)]

ب. **الحديث الفعلي**: ما نُقل عن النبي صلى الله عليه وسلم من أفعاله وتصرفاته التي شاهدها الصحابة ورووها عنه. ومن أمثلته ما يأتي:

رواه مالكُ بنُ الحُوَيْرِثِ: أَنَّهُ رَأَى النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يُصَلِّي، فَإِذَا كانَ في وِتْرٍ مِن صَلَاتِهِ لَمْ يَنْهَضْ حتَّى يَسْتَوِيَ قَاعِدًا. [أخرجه البخاري (823)]

ج. **الحديث التقريري**: ما أقرّه النبي صلى الله عليه وسلم من قولٍ أو فعلٍ صدر من غيره ولم يُبدِ إنكارًا عليه، فكان ذلك دليلًا على جوازه أو مشروعيته. ومن أمثلته ما يأتي:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ـ رضى الله عنهما ـ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بَيْتَ مَيْمُونَةَ فَأُتِيَ بِضَبٍّ مَحْنُوذٍ، فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِيَدِهِ فَقَالَ بَعْضُ النِّسْوَةِ أَخْبِرُوا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِمَا يُرِيدُ أَنْ يَأْكُلَ. فَقَالُوا "هُوَ ضَبٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ". فَرَفَعَ يَدَهُ، فَقُلْتُ "أَحَرَامٌ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ" فَقَالَ "لاَ، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ". قَالَ خَالِدٌ فَاجْتَرَرْتُهُ فَأَكَلْتُهُ وَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَنْظُرُ. [أخرجه البخاري (5537)]

د. **الحديث الوصفي**: ما اشتمل على وصف النبي صلى الله عليه وسلم خَلقيًا أو خُلقيًا أو بيان بعض أحواله وصفاته. ومن أمثلته ما يأتي:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ وَلاَ بِالْقَصِيرِ وَلَيْسَ بِالأَبْيَضِ الأَمْهَقِ وَلاَ بِالآدَمِ وَلاَ بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ وَلاَ بِالسَّبِطِ بَعَثَهُ اللَّهُ

عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ وَتَوَفَّاهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عِشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ". [أخرجه مسلم (2347)]

وبهذا، يلعب الحديث النبويّ دورًا مهمًّا باعتباره المصدر الثاني للتشريع الإسلاميّ بعد القرآن الكريم، ممّا يجعل جوهره مهمًّا جدًّا للدراسة. وفقًا Herlambang&Anwar (2019)، فإنّ الحديث النبويّ في الشريعة الإسلاميّة له ثلاث وظائف رئيسيّة، وهي:

1. تعزيز للقوانين الّتي ثبّتت في القرآن الكريم. على سبيل المثال، الحديث النبويّ الّذي يوضّح أركان الإسلام هو الشهادة والصلاة والصيام والزكاة وأداء الحجّ لمن استطاع إليه سبيلًا.
2. تفسير للقوانين الواردة في القرآن الكريم والّتي ليس لها شرح تفصيليّ. على سبيل المثال الحديث النبويّ عن كيفيّة الصلاة.
3. مصدر لتشريع أحكام غير موجودة في القرآن الكريم. مثلًا حديث تحريم السباع.

بالإضافة إلى هذه الوظيفة الرئيسيّة في الشريعة الإسلاميّة، لا يزال للحديث دور في تكوين أخلاق وشخصيّة المسلم. لذلك، على المسلم أن يتقن في دراسة الحديث النبويّ ويطبّق محتواه في حياته.

2.5 الدراسات السابقة

وتنقسم الدراسات السابقة في هذا البحث إلى أربعة محاور رئيسة، هي: الدراسات المتعلقة بجميع أقسام "أل"، والدراسات المتعلقة بقسم معين من "أل"، والدراسات المتعلقة بالمعرفة والنكرة، والدراسات المتعلقة بتحليل الأخطاء في الكتابة العربية.

أ. دراسة جميع أقسام "أل"

قام الآلوسي (2020) بدراسة دلالة "أل" عند الأصوليّين حيث إنّ لـ"أل" وظيفة مهمّة في نصوص الشريعة من القرآن الكريم والسنّة النبويّة. وفي هذا البحث، جمع الباحث آراء الأصوليّين واللغويّين في دراسة دلاليّة متعلّقة بموضوع "أل". أُجريت الدراسة باستخدام أمثلة من مصادر الأصوليّين الّتي تحتاج إلى إعادة استكشاف من جهة لغويّة. ونُوقشت مادّة البحث من ناحية المعنى الدلاليّ فحسب دون النظر إلى الآثار الشرعيّة إلّا لاستكمال النقاش حولها، كما تمّ استخدام مصطلحات فقهيّة في مكانها المناسب. وتمّ تفصيل نتائج الدراسة في مبحثَين رئيسيّين، وهما: 1) دلالة "أل" وأصول الفقه؛ 2) أثر القرائن في دلالة "أل" عند الأصوليّين. ومن هذه الدراسة يتبيّن أنّ دلالة "أل" عند الأصوليّين هي: دلالة التعريف، والاستغراق، والجنس، والموصوليّة، ولمح الصفة، والكمال. وقال الآلوسي (2020) إنّ هناك مصطلحات مستعملة تتجدّد، ولكنّها لا تمسّ معناها الأصليّ. على سبيل المثال، يمكن رؤية دلالة الكمال على أنّها استغراق خصائص الأفراد بالنظر إلى المثال: أنت الرجل كلّ الرجل، أي الكامل في الرجوليّة. تمّ إجراء هذا البحث في مجال أصول الفقه، ولذلك فإنّ مناقشته تركّز على المعنى

الدلاليّ لـ"أل" في الآيات المتعلّقة بأصول الفقه. وتبيّن نتائج الدراسة أنّ دلالات "أل" عند الأصوليّين لا تخرج في مجملها عن الدلالات المعروفة في الدراسات النحويّة، وإن اختلف مجال التطبيق والاهتمام. بالإضافة إلى ذلك، لم تحدد هذه الدراسة عيّنةً خاصة للبحث، ممّا يجعلها مرجعًا لفهم المعنى الدلاليّ لـ"أل" بصورة عامّة. ومع ذلك، فإنّ الدراسة لم تركّز على عيّنة نصيّة محددة، ممّا يبرز الحاجة إلى دراسة تتناول استعمال "أل" في متن خاص. ومن هنا تعتمد الدراسة الحالية على أحاديث الأربعين النوويّة للكشف عن دلالات "أل" في النصّ الحديثي. ورغم أنّ هذه العيّنة لا تنتمي إلى مجال أصول الفقه، إلا أنّها تتعلّق بالشريعة الإسلاميّة، ممّا يتيح للقارئ فهم استخدام "أل" في مصادر الشريعة.

كما أجرى الخير (2019) دراسةً حول استعمال "أل" في إحدى سور القرآن الكريم، وكانت العيّنة المختارة سورة آل عمران، الآيات (1-20). وهدفت الدراسة إلى التعرّف على أنواع "أل" الواردة في هذه السورة وبيان دلالاتها واستعمالاتها في السياق القرآني. وقد اعتمد الباحث في تصنيف "أل" على التقسيمات النحوية الشائعة الواردة في كتب النحو العربي، فقسّمها إلى "أل" للتعريف و"أل" الزائدة. وتندرج تحت "أل" للتعريف أنواع العهد (الذكري والحضوري والذهني) وأنواع الجنسية (لاستغراق جميع أفراد الجنس، ولاستغراق جميع خصائص الجنس، وبيان الحقيقة أو الماهية)، في حين تنقسم "أل" الزائدة إلى لازمة وغير لازمة. ولم تقتصر الدراسة على نوع معيّن من "أل"، بل تناولت جميع الأنواع الواردة في عيّنة الدراسة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي الكيفي، كما اعتمد في جمع البيانات وتحليلها على المراجع النحوية

وكتب التفسير والقواميس اللغوية دون الاستعانة بالبرمجيات الحاسوبية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود خمسة أنواع من "أل" في سورة آل عمران (1-20)، تمثّل أربعة منها "أل" التعريف، وهي: العهد الذهني (39 موضعًا)، والجنسية لاستغراق جميع أفراد الجنس (11 موضعًا)، والجنسية لاستغراق جميع خصائص الجنس (12 موضعًا)، والجنسية لبيان الحقيقة أو الماهية (موضعان)، في حين تمثّل النوع الخامس في "أل" الزائدة اللازمة التي وردت في تسعة مواضع. واعتمد الباحث في تحديد نوع "أل" على دراسة معاني الكلمات المقترنة بها ودلالاتها في ضوء كتب التفسير. وتختلف الدراسة الحالية عن دراسة الخير (2019) من حيث عيّنة الدراسة ومنهجها؛ فبينما ركّزت دراسة الخير على استعمال "أل" في سورة آل عمران، تتناول الدراسة الحالية دلالات "أل" في أحاديث الأربعين النووية. كما تعتمد الدراسة الحالية المنهج المختلط الذي يجمع بين التحليل الكيفي والكمي، بما يسهم في تقديم صورة أكثر شمولًا ودقة لاستعمالات "أل" في النصوص الحديثية.

وفي دراسة أخرى، أجرى خلف (2019) بحثًا حول زيادة "أل" وتأثيراتها من الناحيتين النحوية والدلالية. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تناولت مفهوم زيادة "أل" وأنواعها ومواضع دخولها في أبواب النحو المختلفة، مثل الحال والتمييز والإضافة. كما اهتمّ البحث ببيان الدلالات والمعاني التي تؤدّيها هذه الزيادة في السياقات اللغوية المتنوعة. وفي الجانب النحوي، عرض الباحث أبواب النحو التي ترتبط بها "أل" الزائدة، وشرح أحكامها وشروطها وما يتصل بها من قضايا نحوية. وتوصّلت الدراسة إلى أنّ "أل" ترتبط بمعظم أبواب

النحو، بل يكاد لا يخلو باب نحوي من أثرها أو علاقتها به، سواء في الاستعمالات اللغوية العامة أو في الشواهد الشعرية العربية. أمّا من الجانب الدلالي، فقد بيّنت الدراسة أنّ دخول "أل" على الكلمة يؤدّي وظائف متعدّدة، منها الدلالة على الخصوصية والتعظيم والتزيين والتحسين وتعريب الأسماء الأعجمية والغلبة ولمح الأصل أو الصفة وغيرها من الدلالات. وتختلف الدراسة الحالية عن دراسة خلف (2019) من حيث مجال التطبيق ومادّة الدراسة؛ فبينما ركّزت دراسة خلف على زيادة "أل" وأثرها في الجوانب النحوية والدلالية بوجه عام، تتناول الدراسة الحالية دلالات "أل" في أحاديث الأربعين النووية. كما تعتمد الدراسة الحالية المنهج المختلط الذي يجمع بين التحليل الكمي والتحليل الكيفي، ممّا يسهم في تقديم فهم أكثر شمولًا لاستعمالات "أل" ودلالاتها في النصوص الحديثية.

ب. دراسة نوع "أل" المعين

يتضمّن هذا القسم خمس دراسات تناولت "أل" التعريف على وجه الخصوص، بالإضافة إلى دراسة واحدة تناولت "أل" التعريف و"أل" الموصولة معًا. وتركّز هذه الدراسات على استعمالات "أل" ووظائفها النحوية والدلالية في سياقات لغوية مختلفة، ممّا يوفّر أساسًا نظريًا ومعرفيًا لدراسة دلالات "أل" في أحاديث الأربعين النووية.

قام الكحلاني (2023) بدراسة التحدّيات التي تواجه متعلّمي اللغة العربية من غير الناطقين بها في استعمال أداة التعريف "أل" في المستويات المتقدّمة. وهدفت الدراسة إلى تحديد مواضع الصعوبة في استخدام "أل" التعريف في الإنتاج الكتابي لدى المتعلّمين، والكشف عن

العوامل المؤدّية إلى هذه الصعوبات، واقتراح الحلول المناسبة لمعالجتها. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال فحص الأخطاء الكتابية وتصنيفها وتحليلها وتفسيرها. وتكوّنت عيّنة الدراسة من 89 نصًّا كتابيًا تمثّل إنتاج 65 متعلّمًا، واستُمدّت البيانات من المدوّنة اللغوية لمتعلّمي اللغة العربية في نسختها المطوّرة (Arabic Learner Corpus, v2) التي جمعها ألفيفي وآخرون (2014). وأظهرت نتائج الدراسة أنّ أكثر أخطاء استخدام "أل" التعريف ورودًا كانت في التراكيب الإضافية، تلتها مواضع استعمال "أل" الجنسية، ثمّ التراكيب الوصفية، وأخيرًا مواضع استعمال "أل" العهدية. كما اقترح الباحث تبنّي استراتيجية تعليمية تدريجية لبناء فهم المتعلّمين لنظام التعريف بـ"أل"، تبدأ بالمدخلات الصوتية والدلالية في المراحل الأولى، ثمّ تنتقل إلى القواعد التركيبية المنظّمة لاستعمالها في المراحل اللاحقة. وتختلف الدراسة الحالية عن دراسة الكحلاني (2023) من حيث الهدف ومجال التطبيق؛ إذ ركّزت دراسة الكحلاني على صعوبات تعلّم "أل" التعريف لدى غير الناطقين بالعربية، في حين تتناول الدراسة الحالية دلالات "أل" في أحاديث الأربعين النووية. كما تسعى الدراسة الحالية إلى تحليل استعمالات "أل" في النصوص الحديثية من خلال المنهج المختلط الذي يجمع بين التحليل الكمي والتحليل الكيفي، بما يتيح فهمًا أكثر شمولًا لوظائفها ودلالاتها.

وبعد ذلك، أجرى Mujahid وآخرون (2023) دراسةً بعنوان استعمال اسم المعرفة بـ"أل" في سورة المزّمّل، بهدف التعرّف على أنواع اسم المعرفة بـ"أل" الواردة في هذه السورة. وجاءت هذه الدراسة انطلاقًا من ملاحظة الباحثين ضعف الوعي بأهمّيّة استعمال "أل" التعريف

لدى بعض متعلّمي اللغة العربية ومستعمليها، ممّا يؤدّي إلى عدم معرفة المواضع المناسبة لاستخدامها على نحو صحيح. وتنقسم "أل" التعريف إلى قسمين رئيسين، هما: "أل" الجنسية و"أل" العهدية. وتندرج تحت "أل" الجنسية ثلاثة أنواع، وهي: تعريف الماهية، واستغراق الأفراد، واستغراق خصائص الأفراد، بينما تشتمل "أل" العهدية على العهد الذهني والعهد الذكري والعهد الحضوري. واعتمد الباحثون في تصنيف أنواع "أل" التعريف على المنهج المكتبي من خلال جمع البيانات المتعلقة بالكلمات المقترنة بـ"أل" في سورة المزّمّل، بالرجوع إلى كتب النحو والتفسير وغيرها من المراجع ذات الصلة. وأظهرت نتائج الدراسة أنّ "أل" العهدية كانت الأكثر ورودًا في السورة، حيث ورد العهد الذهني في تسع كلمات، والعهد الذكري في كلمة واحدة، والعهد الحضوري في كلمة واحدة. أمّا "أل" الجنسية فقد ظهر نوع استغراق الأفراد في إحدى عشرة كلمة، في حين لم يرد نوعا تعريف الماهية واستغراق خصائص الأفراد في عيّنة الدراسة. وتختلف الدراسة الحالية عن دراسة Mujahid وآخرون (2023) من حيث مادّة الدراسة ونطاقها؛ إذ اقتصرت الدراسة السابقة على "أل" التعريف في سورة المزّمّل، بينما تتناول الدراسة الحالية دلالات "أل" في أحاديث الأربعين النووية، ممّا يوسّع مجال البحث إلى النصوص الحديثية النبوية ويتيح الكشف عن استعمالات ودلالات أخرى لـ"أل" في سياق مختلف.

وفي دراسةٍ لحللي (2022) بعنوان "أثر الأدوات النحوية في التأويل: أداة التعريف في لفظ المشركين من سورة التوبة أنموذجًا"، سعى الباحث إلى الكشف عن أثر الأدوات النحوية في توجيه المعنى التأويلي من خلال دراسة "أل" التعريف الواردة في لفظ "المشركين" في سورة

التوبة، والتي يمكن أن تكون جنسية أو عهدية بحسب السياق. واعتمدت الدراسة على تحليل آراء المفسّرين في تحديد نوع "أل" ودورها في توجيه المعنى التفسيري للآية. وقد أظهرت نتائج الدراسة اختلاف آراء المفسّرين في تحديد نوع "أل" المقترنة بلفظ "المشركين" في سورة التوبة ودلالتها. فقد ذهب مقاتل بن سليمان والطبري والجصاص والزمخشري إلى أنّ "أل" في كلمة "المشركين" هي "أل" العهدية الذهنية، مع اختلافهم في تحديد المقصود بها، إذ حصرها بعضهم في مشركي مكة، بينما وسّعها آخرون لتشمل مشركي العرب الذين نقضوا العهود. كما ذهب ابن العربي والقرطبي إلى أنّ "أل" في هذا الموضع للعهد الذهني أيضًا، مع اختلاف يسير في تحديد الفئات المقصودة. وفي المقابل، نُقل عن القرطبي قولٌ آخر يرى أنّ "أل" هنا جنسية، وأنّ المقصود بها المشركون عمومًا باستثناء أهل الكتاب. ومن خلال مناقشة هذه الآراء، توصّل الباحث إلى أنّ معظم المفسّرين وإن لم يصرّحوا دائمًا بنوع "أل"، فإنّ تفسيرهم للمقصود بلفظ "المشركين" يدلّ ضمنًا على موقفهم من كونها للعهد أو للجنس. كما بيّن أنّ المفسّرين الذين خصّصوا اللفظ بمشركي العرب لم يعتمدوا في ذلك على "أل" وحدها، بل استندوا كذلك إلى سياق السورة والأحاديث النبوية وأحداث السيرة. وانتهت الدراسة إلى أنّ دلالة "أل" في لفظ "المشركين" ترتبط بالسياق الخاص لسورة التوبة، مما يرجّح حملها على العهد في هذا الموضع. وتختلف الدراسة الحالية عن دراسة حللي (2022) من حيث نطاق الدراسة ومادّتها؛ إذ ركّزت دراسة حللي على تأويل "أل" في لفظة واحدة ضمن آية محددة من سورة التوبة، بينما تتناول الدراسة الحالية دلالات "أل" في أحاديث الأربعين النووية، الأمر الذي يوسّع مجال البحث

ليشمل استعمالاتها في النصوص الحديثية المتنوعة، ويتيح المقارنة بين دلالاتها في سياقات لغوية مختلفة.

أجرى Abas وآخرون (2021) دراسةً تهدف إلى تحليل دلالات المفعول به المعرّف بـ"أل" في أحاديث الأربعين النووية. وقد اختيرت عيّنة الدراسة من أحاديث الأربعين النووية لما تتضمنه من موضوعات أساسية في حياة المسلم، كالإيمان والعبادة والأخلاق وغيرها من القضايا الدينية والتربوية. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث جرى تحليل البيانات في ضوء آراء العلماء المتخصصين في الحديث النبوي والنحو والدلالة. وقد توصّلت الدراسة إلى عدد من النتائج المهمّة، من أبرزها أنّ المفعول به المقترن بـ"أل" ورد للدلالة على التعريف والتعيين في (22) موضعًا، وللدلالة على الاستغراق والإحاطة والشمول في (19) موضعًا، ولبيان الحقيقة والطبيعة في (13) موضعًا. كما أظهرت الدراسة أنّ دلالة "أل" قد تتداخل في بعض المواضع، بحيث يمكن إدراجها ضمن أكثر من تصنيف دلالي. ومن أمثلة ذلك كلمة "الصلاة"، إذ تدلّ "أل" فيها على التعريف والتعيين لكونها تشير إلى الصلوات الخمس المعروفة، كما تدلّ في الوقت نفسه على الاستغراق لشمولها جميع تلك الصلوات دون استثناء. واعتمد الباحثون في تفسير هذه الدلالات على مناقشة آراء النحاة واللغويين المتعلقة بوظائف "أل" ومعانيها. وتختلف الدراسة الحالية عن دراسة Abas وآخرين (2021) من حيث نطاق التحليل والهدف منه؛ إذ اقتصرت الدراسة السابقة على دلالات "أل" الواردة في المفعول به ضمن أحاديث الأربعين النووية، بينما تتناول الدراسة الحالية دلالات "أل" في جميع المواضع الواردة في أحاديث

الأربعين النووية دون الاقتصار على وظيفة نحوية محددة. كما تعتمد الدراسة الحالية المنهج المختلط الذي يجمع بين التحليل الكمي والتحليل الكيفي، ممّا يتيح فهمًا أكثر شمولًا لاستعمالات "أل" ودلالاتها في النصوص الحديثية.

وقد أجرى أبيكن (2020) دراسة بعنوان "آراء النحاة من تعدّد "أل" ووظائفها في اسمي المعرفة والموصول". وهدفت الدراسة إلى التعرّف على آراء النحاة في "أل" التعريف و"أل" الموصولة ووظائفهما في اللغة العربية. وركّزت الدراسة على المواضع التي يجب فيها اقتران "أل" أو حذفها في بعض الكلمات. وتوصّلت إلى أنّ هناك مواضع يلزم فيها اقتران "أل" بالأسماء الموصولة، ومواضع أخرى تُجرّد فيها من "أل" باعتبارها زائدة. كما ناقشت الدراسة حقيقة "أل"؛ إذ يرى الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175هـ) أنّ "أل" بأكملها أداة للتعريف، بينما يرى سيبويه (ت 180هـ) ومن وافقه أنّ اللام وحدها هي أداة التعريف، مستدلّين بسقوط همزة الوصل عند إدراج الكلمة في الكلام. وذهب فريق آخر إلى أنّ "أل" بمنزلة "قد" في الأفعال، وأنّ الهمزة حُذفت في الوصل لكثرة استعمالها وتخفيفًا للنطق. كما تناولت الدراسة أربع عشرة وظيفة لـ"أل"، منها: "أل" الزائدة اللازمة، و"أل" الزائدة غير اللازمة، والزيادة للمح الأصل، والزيادة للغلبة، والمعرفة بالإضافة، و"أل" العهدية بأنواعها، و"أل" الموصولة، و"أل" الجنسية بأقسامها المختلفة، وتعريف العدد، وباب إبدال اللام ميمًا، وباب ما لا يقبل "أل"، ومناقشة مواضع ثبوت "أل" وحذفها. وتختلف الدراسة الحالية عن دراسة أبيكن (2020) من حيث طبيعة الدراسة ومجال تطبيقها؛ إذ ركّزت الدراسة السابقة على عرض آراء النحاة ووظائف "أل"

في إطار نظري، بينما تتناول الدراسة الحالية دلالات "أل" في أحاديث الأربعين النووية. كما تعتمد الدراسة الحالية المنهج المختلط الذي يجمع بين التحليل الكمي والتحليل الكيفي، ممّا يتيح فهمًا أكثر شمولًا لاستعمالات "أل" ودلالاتها في النصوص الحديثية.

ج. دراسة المعرفة والنكرة

أجرى Hakim (2022) دراسةً حول المعرفة والنكرة، حيث تناولت الدراسة مفهوم كلٍّ منهما، وأنواع المعرفة المختلفة، وخصائص الألفاظ التي تندرج تحت كلّ نوع من أنواعها. وتوصّلت الدراسة إلى أنّ النكرة هي اللفظ الدالّ على مسمّى عام غير معيّن، في حين أنّ المعرفة هي اللفظ الدالّ على مسمّى معيّن ومحدّد. كما بيّنت الدراسة أنّ المعرفة تنقسم إلى سبعة أنواع، وهي: الضمائر، والأعلام، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، والمعرّف بـ"أل"، والمعرفة بالإضافة، والمنادى. وفيما يتعلّق بالمعرّف بـ"أل"، أوضح الباحث أنّ "أل" تنقسم إلى نوعين رئيسين، هما: الجنسية والعهدية. فالجنسية تفيد بيان الجنس أو الحقيقة العامة، بينما تفيد العهدية التعريف من خلال الإشارة إلى معهود معلوم لدى المتكلّم والمخاطب. كما عرض الباحث تقسيمًا آخر لـ"أل"، يشتمل على "أل" الأصلية التي تفيد التعريف، و"أل" الزائدة التي لا تفيد التعريف، و"أل" الموصولة التي تدخل على بعض المشتقات كاسم الفاعل واسم المفعول. وتختلف الدراسة الحالية عن دراسة Hakim (2022) من حيث طبيعة البحث ومجال تطبيقه؛ إذ ركّزت الدراسة السابقة على العرض النظري لمفهومي المعرفة والنكرة وأنواع "أل" وتقسيماتها المختلفة، دون التوسّع في تحليل دلالاتها في نصوص محدّدة. أمّا الدراسة الحالية فتتناول دلالات "أل" في

أحاديث الأربعين النووية من خلال تحليل استعمالاتها في سياقها النصّي، مع توظيف المنهج المختلط الذي يجمع بين التحليل الكمي والتحليل الكيفي، ممّا يسهم في تقديم فهم أكثر شمولًا لوظائف "أل" ودلالاتها.

قام Miga&Kuswardono (2022) بدراسة اسم المعرفة في حالة النصب في سورة البقرة. تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أنواع ووظائف وعلامات إعراب الاسم المعرفة في حالة النصب في سورة البقرة. هذا البحث هو بحث نوعيّ مع تصميم البحث المكتبيّ. وتتمثل البيانات في أسماء المعرفة المنصوبة في سورة البقرة. جمعت هذه البيانات باستخدام تقنيّة المراقبة والملاحظة، وكانت الأدوات المستخدمة هي الباحثين أنفسهم، وبطاقات البيانات، وورقة التلخيص. استخدمت تقنيّة تحليل البيانات الطريقة التوزيعيّة مع تقنيّة العناصر المباشرة. وبناءً على البحث الذي أجراه الباحث، وُجد في سورة البقرة حوالي (804) اسمًا معرفة في حالة النصب. تتكوّن البيانات من: اسم العلم (92)، اسم الضمير (265)، اسم الموصول (58)، اسم الإشارة (خمسة)، اسم المعرفة بحرف "أل" (158)، المعرفة بالإضافة (108)، المعرفة بالنداء (35). ومن هذه البيانات، أخذ الباحث 100 بيان بتقنيّة العيّنات الهادفة لتحليلها تحليلًا عميقًا. وتوصّلت الدراسة إلى وجود سبعة أنواع من الأسماء المعرفة، كما رُصد (11) نوعًا من أنواع المنصوبات (15). ومن حيث علامة الإعراب، لا توجد بيانات منصوبة بالألف، ولكنّ علامات الإعراب الأخرى للنصب موجودة.

أجرى Al-Qifari (2022) دراسة مختصرة عن المعرفة والنكرة، حيث تضمنت الدراسة بيان معنى النكرة والمعرفة وأنواعهما. فالنكرة صفاتها أصليّة وعامّة وغير خاصّة، وأمّا المعرفة يجب أن يدلّ على شيء محدّد، ويمكن معرفة معناه في الحال. لاسم النكرة له نوعان: النوع الذي يقبل دخول "أل"، والنوع الذي لا يقبل دخولها ولكنه يقبل غيرها مثل كلمة "ذو". وتنقسم المعرفة إلى سبعة أنواع: اسم العلم، اسم الضمير، اسم الموصول، اسم الإشارة، اسم المعرفة بحرف "أل"، اسم المعرفة بالإضافة، اسم المعرفة بالنداء.

وأجرى Jannah&Kamus (2021) دراسة لتحديد تعريف النكرة والمعرفة، وعلاماتهما، والكشف عن الحكمة وراء وجود النكرة والمعرفة في اللغة العربيّة. وهذه الدراسة هي دراسة مكتبيّة، وتجمع معلومات الدراسة من الكتب المتعلّقة مثل كتاب النحو والتفسير. ووفقًا لعنوان الدراسة وهو "الحكمة ومكانة النكرة والمعرفة في القرآن الكريم"، فإنّ هذه الدراسة تستخدم الآيات القرآنية الكريمة في شرحها. وأظهرت نتائج الدراسة أنّ النكرة والمعرفة يختلفان سواء من حيث التعريفات أو العلامات أو طرق الاستخدام. ولذلك، فإنّ حكمة ومكانة كليهما مختلفان أيضًا. ومن حكمة استعمال اسم النكرة: إظهار الإفراد، والنوع، والإفراد والنوع (في الوقت ذاته)، وتعظيم الموقف، والتقليل من شأنه وغير ذلك. واسم المعرفة له سبع علامات، وهي: اسم الضمير، واسم العلم، واسم الإشارة، واسم الموصول، و "أل"، والإضافة، والمنادى. أمّا الحكمة من استعمال الاسم المعرّف بـ "أل"، إنّها متعلّقة بنوع "أل" المعرفة، وهي إظهار شيء معلوم لأنّه قد ذكر في الكلام من قبل (عهد ذكريّ)، وإظهار شيء معروف للمستمع

وليس مذكورًا في الكلام (عهد ذهنيّ)، وإظهار شيء معروف بالفعل لأنّه كان موجودًا في ذلك الوقت (عهد حضوريّ)، ويشمل كافّة الوحدات (الاستغراق الإفراد)، واستنفاد جميع خصائص النوع (الاستغراق خصائص الافراد)، وشرح الجوهر والطبيعة والنوع (بيان الحقيقة).

وأجرى Abood&Mohammed (2020) دراسة بعنوان "الاستخدام الشموليّ لأدوات التنكير والتعريف والأسماء الخالية من الأدوات في النصوص الدينيّة في اللغتين الإنجليزيّة والعربيّة". هدف الدراسة هو البحث عن الاستخدام الشموليّ لأدوات النكرة والمعرفة والأسماء غير المعرفة في اللغتين الإنجليزيّة والعربيّة. قام الباحثان بشرح الموضوع من الجانب النحويّ والتداوليّ في اللغتين كلتيهما. وذلك لأنّ الجانب النحويّ للجملة في اللغة العربيّة يحدّد المعنى الشموليّ، على العكس الجانب التداوليّ، حيث إنّ تفسير القارئ والسياق المستخدم يحدّد المعنى الشموليّ لها. اختار الباحث خمسة نصوص من الإنجيل المقدّس وخمسة نصوص من القرآن الكريم بسبب لغتها الفصحى. هذه الدراسة تستخدم منهج التحليل النوعيّ لفحص أوجه التشابه والاختلاف بين الأدوات المدروسة في اللغتين الإنجليزيّة والعربيّة. وتجد الدراسة بأنّ أدوات التنكير والتعريف والأسماء الخالية من الأدوات موجودة في اللغة الإنجليزيّة، ولكنّها ليست موجودة في اللغة العربيّة لأنّ هذه العلامة لاسم النكرة. أداة التعريف "The" تفيد الشمول عندما تكون مقترنة باسم المفرد، بينما "أل" تفيد الشمول عندما تكون جنسيّة أو إضافيّة (في بعض الأحيان). والأسماء الخالية من الأدوات في الإنجليزيّة تفيد الشمول في استعمالها مع اسم الجمع والاسم غير معدود. وفي اللغة العربيّة، الأسماء الخالية من الأدوات أو الأسماء النكرة تفيد

الشمول في استعمالها مع اسم الجمع واسم المفرد (في الجملة النافية والشرطيّة والناهية والاستفهاميّة).

وقام Suhaimi (2019) بدراسة التعريف والتنكير في القرآن الكريم بالتركيز على فكر الإمام السيوطيّ. ورأى الباحث أنّ أساليب القرآن الكريم متنوّعة ولكلّ منها معنى خاصّ به حتّى أسلوب واحد له معان متعدّدة. ولذلك، يجب فحص سياق الكلام في تحديد معنى التعريف والتنكير. وأظهرت نتائج الدراسة أنّ صيغة التعريف في القرآن تحتوي بشكل عامّ على معاني التعظيم والتفخيم، والتحقير والذمّ، وزيادة التقرير؛ في حين أنّ أسماء النكرة غالبًا ما يكون لها معنى الإفراد، والتعظيم، والنوعيّة، والتحقير، والتشويق. وهذا المعنى المتنوّع لصيغة التعريف والتنكير يؤكّد أنّ كلّ كلمة لها مقامها الّذي لا يصلح أن يستبدل بعضها ببعض، أي أنّه إذا كانت الكلمة الواردة في الآية على صيغة نكرة، فلا تستحقّ أن يستبدل بها بصيغة معرفة.

د. دراسة تحليل الأخطاء في كتابة العربيّة

ذكر فضلان (2020) أنّ المترجم يواجه نوعين من المشكلات في عمليّة الترجمة، هما المشكلات اللغوية والمشكلات غير اللغوية. وانطلاقًا من ذلك، أجرى دراسة بعنوان "تحليل الأخطاء الثقافية في ترجمة اللغة الإندونيسية إلى اللغة العربية على أساس التقابل اللغوي لدى طلبة مدرسة المحسنين الإسلامية الثانوية كورنجي". وهدفت الدراسة إلى التعرّف على واقع تعليم الترجمة لدى طلبة الصف الثالث، والكشف عن الأخطاء التركيبية والثقافية في ترجمة النصوص من اللغة الإندونيسية إلى اللغة العربية. وتُعدّ الأخطاء التركيبية من المشكلات اللغوية، في حين

تندرج الأخطاء الثقافية ضمن المشكلات غير اللغوية. واعتمدت الدراسة المدخل الكيفي والمنهج الوصفي التحليلي، كما جُمعت البيانات عن طريق الملاحظة والمقابلات والوثائق. واستخدم الباحث في تحليل البيانات طريقة هنري طاريغان (Henry Tarigan, 1990)، التي تقوم على تحديد الأخطاء وتصنيفها وشرحها وتقويمها. وأظهرت نتائج الدراسة أنّ تدريس الترجمة أحد المقرّرات التعليمية المعتمدة في المدرسة. وأنّ الطريقة المباشرة هي الأسلوب الرئيس المعتمد في تدريسه. كما كشفت الدراسة عن وجود أخطاء لغوية متعدّدة في ترجمة الطلبة، تمثّلت في قضايا التعريف والتنكير، والإفراد والتثنية والجمع، والإعراب وغيرها من الظواهر النحوية. أمّا من الجانب الثقافي، فقد ظهرت أخطاء مرتبطة بنقل التراكيب الإندونيسية إلى اللغة العربية، وسوء توظيف الضمائر، وعدم مراعاة الخصائص الثقافية واللغوية للغة الهدف عند الترجمة.

وتختلف الدراسة الحالية عن دراسة فضلان (2020) من حيث الموضوع ومجال التطبيق؛ إذ ركّزت دراسة فضلان على الأخطاء اللغوية والثقافية في الترجمة بين اللغتين الإندونيسية والعربية، بينما تتناول الدراسة الحالية دلالات "أل" في أحاديث الأربعين النووية. كما تسعى الدراسة الحالية إلى تحليل استعمالات "أل" ووظائفها الدلالية في النصوص الحديثية من خلال المنهج المختلط الذي يجمع بين التحليل الكمي والتحليل الكيفي، ممّا يوفّر فهمًا أكثر شمولًا لدلالات "أل" واستعمالاتها.

وفي عام 2019، أجرى Misnan وGhazali دراسةً حول تحليل الأخطاء النحوية العربية لدى الطلبة في معهد بيت المال المهني بكوالالمبور (KPBKL). وهدفت الدراسة إلى

تحديد الأخطاء النحوية في تعلّم اللغة العربية الأساسية لدى الطلبة واقتراح الحلول المناسبة لمعالجتها. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي النوعي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى. وجُمعت البيانات من إجابات الامتحان النهائي لطلبة الفصل الدراسي الثاني في تخصّص المعاملات، حيث شملت العيّنة 15 طالبًا. واستُمدّت البيانات من سؤال يطلب من الطلبة تكوين خمس جمل بسيطة باللغة العربية اعتمادًا على صورة تمثّل السوق. وقد ركّز الباحثان على أربعة جوانب نحوية فقط، هي: استعمال المذكّر والمؤنّث، والمبتدأ والخبر، واختيار المفردات المناسبة، واستعمال حروف الجر. أظهرت نتائج الدراسة أنّ أكثر الأخطاء النحوية شيوعًا كانت في اختيار المفردات، حيث بلغ عددها (23) خطأً، تلتها أخطاء استعمال المذكّر والمؤنّث بعدد (12) خطأً، ثمّ أخطاء اختيار حروف الجرّ المناسبة بعدد (5) أخطاء، في حين سُجّل خطأ واحد فقط في استعمال المبتدأ والخبر. وتشير هذه النتائج إلى أنّ مشكلات اختيار المفردات وتمييز المذكّر من المؤنّث تمثّل أكبر التحدّيات التي تواجه الطلبة في تعلّم اللغة العربية الأساسية. كما اقترح الباحثان تحسين تحصيل الطلبة في مادة النحو لمعالجة هذه الإشكالات، وأوصيا باستخدام بعض الأساليب التعليمية المساعدة، مثل تقنية "Mnemonic" وتقنية الإملاء، لما لهما من دور في تعزيز فهم القواعد النحوية وتقليل الأخطاء اللغوية.

وتختلف الدراسة الحالية عن دراسة Misnan و Ghazali (2019) من حيث موضوع البحث وعيّنة الدراسة؛ إذ ركّزت الدراسة السابقة على تحليل الأخطاء النحوية لدى متعلّمي اللغة العربية، ولا سيّما في مجالات المذكّر والمؤنّث والمبتدأ والخبر والمفردات وحروف الجرّ، بينما

تتناول الدراسة الحالية دلالات "أل" في أحاديث الأربعين النووية. كما تعتمد الدراسة الحالية المنهج المختلط الذي يجمع بين التحليل الكمي والتحليل الكيفي لدراسة أنواع "أل" ودلالاتها، ممّا يوفّر فهمًا أعمق لاستعمالاتها في النصوص الحديثية.

2.6 مراجعة الدراسات السابقة

سيتمّ تلخيص مراجعة الدراسات السابقة بناءً على عدّة جوانب وهي جوانب مجال الدراسة ومنهجها وعيّناتها. أوّلًا: المراجعة بالنظر إلى مجال الدراسة. تبحث الدراسة الّتي تشملها هذه المراجعة الأدبيّة في ارتباطها بأنواع "أل" من باب مهمّ في مجال النحو. إذا تمّت ملاحظة ذلك، فإنّ جميع هذه الدراسات لها الارتباط بـ "أل" إمّا بشكل مباشر أو غير مباشر. فأمّا الارتباط المباشر المقصود هو مثل دراسة الخير (2019) الّتي تناولت استخدام "أل" في سورة آل عمران، والّتي شملت جميع أنواع "أل". وأمّا الارتباط غير المباشر هو مثل الدراسة من Jannah&Kamus وقاموس (2021) وAl-Qifari (2022)، حيث تركّز هاتان الدراستان على الجدل حول المعرفة والنكرة عوضًا عن "أل". ومع ذلك، فإنّ النقاش حول المعرفة سيناقش فيه بشكل غير مباشر أيضًا حول "أل" لأنّها من أدوات التعريف. وباختصار، فإنّ جميع الدراسات السابقة تندرج ضمن مجال النحو لارتباطها بموضوع "أل". غير أنّ بعض هذه الدراسات وسّعت نطاق البحث ليشمل مجال علم الدلالة أيضًا. وقد ناقشت دراسة Abas وآخرين (2021) المعنى الدلاليّ لـ "أل" في كتاب الأربعين النووي. وكذلك، ناقشها خلف

(2019) المعنى الدلاليّ لـ "أل" بالتفصيل. كما يتمّ أيضًا دراسة مجالات الدراسة الأخرى الّتي تتعلّق أيضًا بـ "أل"، مثل مجال التداوليّة، وأصول الفقه، والتفسير.

ومن ناحية منهج البحث، معظم الدراسات الّتي تمّت مراجعتها تستخدم المنهج النوعيّ، حتّى إنّ الدراسة تتضمّن أرقامًا مثل دراسة من Misnan&Ghazali (2019) الّتي قامت بتحليل الأخطاء النحويّة في الكتابة العربيّة. وذلك لأنّ تركيز الدراسة لا ينصبّ على الأرقام، بل على المناقشات العميقة حول المشكلات النحويّة الّتي تواجهها. ومن المناهج الأخرى الّتي غالبًا ما يستخدمها الباحثون هي المنهج المكتبيّ حيث يستخدم الباحثون كتبًا متعدّدة كمراجع أساسية لأنّ دراسة الآيات القرآنية تحتاج إلى كتب التفسير، في حين تحتاج الأحاديث النبوية إلى شروح الحديث لفهم السياق من حيث الإعراب والتاريخ وغير ذلك. كما استخدم الباحث تحليل المحتوى لفحص الكتابة الّتي أصبحت عيّنة من الدراسة (دراسة الأخطاء النحويّة) والأساليب الوصفيّة في شرح نتائج الدراسة بالتفصيل. كما تناولت دراسة Abood وMohammed (2020) مقارنةً بين اسم المعرفة والنكرة والأسماء الخالية من أدوات التعريف في اللغتين العربية والإنجليزية.

أمّا من حيث عيّنة الدراسة، فقد اعتمدت معظم الدراسات على سورٍ من القرآن الكريم، تليها الأحاديث النبوية، ثمّ نصوص من الإنجيل المقدّس. ولم يكن اختيار هذه النصوص قائمًا على أهمّيتها الدينية فحسب، بل أيضًا لما تتميّز به من قيمة لغوية؛ إذ تمثّل نماذج للغة العربية الفصحى في القرآن الكريم والسنّة النبوية، وللغة الإنجليزية الفصحى في الإنجيل المقدّس.

وإلى جانب ذلك، استخدمت بعض الدراسات نصوصًا كتابية باللغة العربية عيّنةً للبحث، كما في الدراسات التي تناولت تحليل الأخطاء اللغوية لدى المتعلّمين.

وفي مراجعة الدراسات السابقة، قامت الباحثة بتصنيف الدراسات إلى عدّة فئات، وهي: دراسات أنواع اللام، ودراسات أنواع معيّنة من "أل"، ودراسات المعرفة والنكرة، ودراسات تحليل الأخطاء اللغوية. وقد استند هذا التصنيف إلى مدى ارتباط الدراسات بموضوع "أل"، بدءًا من الدراسات الأكثر ارتباطًا به وصولًا إلى الدراسات التي تناولته بصورة أقلّ. وقد وُضع هذا التصنيف للمساعدة في إبراز الفجوة البحثية وتحديد موضع الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة.

وقد أولت الباحثة اهتمامًا خاصًّا للتصنيفين الأوّلين لارتباطهما المباشر بموضوع "أل". وبعد مراجعة هذه الدراسات جميعها، تبيّن أنّه لا توجد دراسة تناولت جميع أنواع "أل" في أحاديث الأربعين النووية تناولًا شاملًا. ويعود ذلك إلى أنّ الدراسات التي ناقشت جميع أنواع "أل" اتّخذت سورًا من القرآن الكريم عيّنةً للدراسة، كما في دراسة الخير (2019)، في حين اقتصرت الدراسات الأخرى على عرض أنواع "أل" من منظور النحويين أو الأصوليين دون تطبيقها على عيّنة محدّدة. كما اعتمدت هذه الدراسات على الاستشهاد بآيات قرآنية وغيرها من النصوص بوصفها أمثلة توضيحية لبيان أنواع "أل" ووظائفها.

أمّا الدراسات المصنّفة ضمن الفئة الثانية، فقد ركّزت في معظمها على نوع واحد أو نوعين من "أل" فقط، وهو ما يكشف بوضوح عن وجود فجوة بحثية في هذا المجال. وعلى الرغم من وجود دراسة اعتمدت أحاديث الأربعين النووية عيّنةً للبحث، فإنّها اقتصرت على "أل" التعريف دون غيرها من الأنواع، ممّا يعني أنّ الفجوة البحثية ما تزال قائمة. ومن هنا ترى الباحثة أنّ دراسة أنواع "أل" ودلالاتها في متن أحاديث الأربعين النووية من شأنها أن تسهم في سدّ هذه الفجوة البحثية، فضلًا عن تقديم فوائد علمية وتطبيقية للجهات المعنيّة، مثل المعلّمين الذين يدرّسون أحاديث الأربعين النووية في المدارس والمؤسّسات التعليمية.

2.7 الفجوة البحثية

بعد مراجعة الدراسات السابقة، تبيّن أنّ الدراسات التي تناولت "أل" قد تنوّعت من حيث موضوعاتها وعيّناتها ومناهجها. فقد ركّزت بعض الدراسات على بيان أنواع "أل" ووظائفها في النصوص القرآنية، كما في دراسة الخير (2019) ودراسة Mujahid وآخرين (2023)، في حين اتّجهت دراسات أخرى إلى مناقشة "أل" من الناحية النظرية من خلال عرض آراء النحاة والأصوليين ووظائفها المختلفة في اللغة العربية. كما تناولت بعض الدراسات دلالات "أل" أو استعمالاتها في سياقات محدّدة، مثل دراسة Abas وآخرين (2021) التي ركّزت على المفعول به المعرّف بـ"أل" في أحاديث الأربعين النووية.

وعلى الرغم من تعدّد هذه الدراسات، فإنّه لم يُعثر على دراسة تناولت جميع أنواع "أل" الواردة في أحاديث الأربعين النووية مع تحليل دلالاتها تحليلًا شاملًا. كما أنّ الدراسات

التي اتّخذت أحاديث الأربعين النووية عيّنةً للبحث اقتصرت على نوع معيّن من "أل" أو على وظيفة نحوية محدّدة، دون دراسة جميع أقسامها واستعمالاتها في متن الأحاديث. وبالإضافة إلى ذلك، اعتمدت معظم الدراسات السابقة المنهج الكيفي، في حين لم يُلاحظ توظيف المنهج المختلط بصورة واضحة في دراسة "أل" في أحاديث الأربعين النووية.

ومن هنا تتمثّل الفجوة البحثية في غياب دراسة شاملة تجمع بين حصر أنواع "أل" الواردة في أحاديث الأربعين النووية وتصنيفها وتحليل دلالاتها باستخدام المنهج المختلط الذي يجمع بين التحليل الكمي والتحليل الكيفي. وتسعى الدراسة الحالية إلى سدّ هذه الفجوة من خلال الكشف عن أنواع "أل" ودلالاتها في أحاديث الأربعين النووية، بما يسهم في إثراء الدراسات النحوية والدلالية المتعلّقة بالنصوص الحديثية.

2.8 الخلاصة

عرض هذا الفصل الإطار النظري ومراجعة الأدبيات التي تُشكّل الأساس المفاهيمي لهذه الدراسة، من خلال بيان أهمية النحو العربي، وتقسيم الكلمة، ومكانة "أل" في النظام اللغوي العربي، فضلًا عن استعراض تطوّر علم الدلالة في التراثين القديم والحديث. وقد أظهرت مراجعة الدراسات السابقة أنّ موضوع "أل" قد نوقش من زوايا متعددة، غير أنّ ثمة فراغًا بحثيًّا يتمثّل في غياب دراسة شاملة تتناول جميع أقسام "أل" وتحليل دلالاتها في متن أحاديث الأربعين النووية. ومن ثمّ، فإن هذا الفصل يمثّل الأساس النظري والمسوّغ العلمي الذي تستند إليه الدراسة في الفصول اللاحقة.

الفصل 3
منهج البحث

3.1 المقدمة

يعرض هذا الفصل المناهج التي ستتبعها الباحثة في هذه الدراسة. تبدأ المناقشة في هذا الفصل بحديث عن تصميم الدراسة المستخدم وفق الأهداف المستهدفة. كما تناقش الباحثة العينات وطريقة جمع البيانات والأدوات المستخدمة في إجراء البحث. وفي نهاية هذا الفصل، تقدم الباحثة الطرق المستخدمة لتحليل البيانات في هذه الدراسة.

3.2 تصميم البحث

هذه الدراسة هي دراسة في مجالَي النحو وعلم الدلالة، وهما فرعان من فروع علم اللغة. وهذا البحث هو بحث مختلط (mixed method) يجمع بين تصميمَي البحث النوعيّ والكمّيّ كليهما للإجابة عن أسئلة البحث، وهي: 1) ما أقسام "أل" الموجودة في متن الأربعين النوويّة؟ 2) ما قسم "أل" الأكثر تكرارًا في متن الأحاديث في كتاب الأربعين النووي؟ 3) ما معنى دلالي لـ "أل" في الأحاديث من متن الأربعين النوويّة؟ يستخدم السؤالان الأوّل والثالث منهجًا نوعيًّا يتمّ من خلاله تحديد أنواع "أل" وتحليل معناها الدلاليّ بناءً على سياق الحديث النبويّ المفهوم من شرائحه. ويتجلّى المنهج النوعيّ في هذه الدراسة من خلال التحليل الوصفيّ الدلاليّ (Descriptive Semantic Analysis)، حيث تُحلَّل أقسام "أل" ومعانيها الدلاليّة اعتمادًا على

سياق الحديث النبويّ والقرائن المصاحبة له. بالنسبة إلى سؤال البحث الثاني، فيُستخدم المنهج الكمّيّ لتحديد أكثر أقسام "أل" تكرارًا في متن أحاديث الأربعين النووية. ويتمّ ذلك من خلال ترميز البيانات وتصنيفها باستخدام برنامج ATLAS.ti 9، ثمّ استخراج تكرارات كلّ قسم من أقسام "أل" وحساب النِّسب المئويّة لها، ومن ثمّ مقارنة النتائج لتحديد القسم الأكثر ورودًا في المتن .تُلَخَّص أسئلة البحث مع منهج بحثها على النحو الآتي:

الجدول 3.1

أسئلة البحث ومنهج بحثها

أسئلة البحث	منهج البحث
ما أقسام "أل" الموجودة في متن الأربعين النوويّة؟	المنهج النوعي
ما قسم "أل" الأكثر تكرارًا في متن الأحاديث في كتاب الأربعين النووي؟	المنهج الكمّي
ما معنى دلالي لـ "أل" في الأحاديث من متن الأربعين النوويّة؟	المنهج النوعي

وفقًا لـ Creswell & Creswell (2017)، نشأ المنهج المختلط استجابةً للاعتقاد بأنّ كُلًّا من المنهجين النوعيّ والكمّيّ يمتلك خصائص مميّزة، كما أنّ لكلّ منهما بعض أوجه القصور عند استخدامه بصورة منفردة. ومن ثمّ، فإنّ الجمع بين المنهجين في إطار المنهج المختلط يُسهم في التخفيف من نقاط الضعف المرتبطة بكلّ منهما، ويُعزّز من جودة البيانات وموثوقيّتها. كما يوفّر هذا المنهج فهمًا أكثر شمولًا للظاهرة المدروسة من خلال الاستفادة من نقاط القوّة في كلٍّ من المنهجين النوعيّ والكمّيّ.

وقد أشار Creswell & Creswell (2017) إلى أنّ المنهج المختلط يشتمل على ثلاث تصميمات رئيسة، وهي: التصميم المتقارب (Convergent Design)، والتصميم التتابعيّ التفسيريّ (Explanatory Sequential Design)، والتصميم التتابعيّ الاستكشافيّ (Exploratory Sequential Design). وتعتمد هذه الدراسة التصميم التتابعيّ الاستكشافيّ، إذ تبدأ بالمرحلة النوعيّة المتمثّلة في تحليل أقسام "أل" وبيان معانيها الدلاليّة. وبعد تحديد هذه الأقسام وتحليلها ووصفها، تُستكمل الدراسة بالمرحلة الكمّيّة من خلال ترميز البيانات في برنامج ATLAS.ti 9 واستخراج تكرارات كلّ قسم من أقسام "أل" في متن أحاديث الأربعين النوويّة، ثمّ حساب النِّسب المئويّة والمقارنة بينها لتحديد القسم الأكثر ورودًا في الكتاب.

فضلًا على ذلك، تُعدّ هذه الدراسة من الدراسات الوصفيّة. فقد بيّن الخولي (2001) أنّ الدراسة الوصفيّة تهدف إلى وصف الواقع كما هو دون التدخّل فيه أو تغييره، ومن أمثلة ذلك وصف الواقع اللغويّ أو الأوضاع الاقتصاديّة. كما أوضح Sakharkar (2023) أنّ الدراسة الوصفيّة تُعنى بتحديد خصائص الظواهر أو المجتمعات المدروسة وبيان سماتها، مع التركيز على الإجابة عن سؤال "ماذا" بدلًا من سؤال "لماذا".

وانطلاقًا من ذلك، تركّز هذه الدراسة على وصف أقسام "أل" الواردة في الأحاديث النبويّة في كتاب الأربعون النووي وبيان معانيها الدلاليّة، دون التطرّق إلى أسباب استعمال "أل" في تلك المواضع. ومع ذلك، فإنّ تحليل المعاني الدلاليّة للألفاظ المشتملة على "أل" سيستند إلى سياق الحديث النبويّ وما يتضمّنه من قرائن؛ وذلك لتعزيز فهم القارئ للمعنى المقصود.

كذلك، لا تهدف الدراسة إلى تفسير أسباب شيوع قسم معيّن من أقسام "أل" مقارنةً بغيره، وإنّما تقتصر على وصف الظاهرة وتحليلها في ضوء البيانات المتاحة.

ويكون جميع متن الأحاديث من كتاب الأربعين النووي عيّنة لهذه الدراسة، حيث الكلمات المقترنة بـ "أل" هي البيانات الّتي سيتمّ تحليلها. لدراسة معنى "أل"، ستصنّف الباحثة "أل" إلى أقسامها الخاصّة وفقًا لتقسيم "أل" الّذي أبرزه الأشرم (2013). واعتمدت الباحثة تقسيم الأشرم (2013) في تصنيف أقسام "أل" لأنّ دراسته تُعَدّ من الدراسات المتخصّصة التي تناولت "الألف واللام" تناولًا شاملًا، حيث جُمعت آراء النحاة ومذاهبهم في أحكامها وأقسامها وخصائصها من مصادر التراث النحوي المختلفة. كما امتاز هذا التصنيف بالوضوح والشمول، ممّا يجعله مناسبًا لتحقيق أهداف الدراسة وتسهيل عمليّة تصنيف البيانات وتحليلها. وسيتمّ شرح عيّنة الدراسة وطريقة جمع البيانات وكيفيّة تحليلها بشكل أكثر وضوحًا في القسم الخاصّ بها أدناه.

3.3 عينة البحث

يُعرِّف سارانتاكوس (2017) العيّنة الهادفة بأنّها أسلوبٌ في اختيار العيّنات يعتمد فيه الباحث على حكمه ومعرفته لاختيار أفرادٍ أو وثائق يُعتقد أنّها قادرة على تزويده بالبيانات الأكثر صلةً بأهداف الدراسة. ويكون اختيار أفراد العيّنة بناءً على مدى ملاءمتهم لموضوع البحث وقدرتهم على تقديم المعلومات المطلوبة.

واستنادًا إلى هذا النوع من المعاينة، تمّ تحديد عيّنة الدراسة باستخدام أسلوب العيّنة الهادفة. وتتمثّل عيّنة الدراسة في جميع متون الأحاديث الواردة في كتاب الأربعين النوويّة. وقد اختارت الباحثة هذا الكتاب لأنّه يشتمل على مجموعةٍ من الأحاديث النبويّة الجامعة التي تُعدّ مادّةً مناسبةً لتحقيق أهداف الدراسة المتعلّقة بأقسام "أل" ومعانيها الدلاليّة. ومؤلّف الكتاب هو الإمام النوويّ، واسمه الكامل الإمام يحيى بن شرف بن مُرِيّ بن حسن بن حسين بن محمّد بن جمعة بن حزام النوويّ رحمه الله (ت 676هـ)، وهو من أبرز فقهاء المذهب الشافعيّ.

وقد اختارت الباحثة هذه العيّنة لعدّة أسباب، من أهمّها أهميّة دراسة الحديث النبويّ الشريف والتعمّق في فهمه؛ إذ يُعدّ المصدر التشريعيّ الثاني في الإسلام بعد القرآن الكريم، ومن خلاله تُستمدّ الأحكام الشرعيّة والتوجيهات الإسلاميّة التي تنظّم حياة المسلمين. كما أنّ الكتاب يضمّ اثنين وأربعين حديثًا نبويًّا جمعها الإمام النوويّ رحمه الله تعالى، وتتناول موضوعاتٍ وثيقة الصلة بأصول الإسلام ومبادئ الشريعة الإسلاميّة (Jalil, 2020).

وقد أشار الإمام النوويّ في مقدّمة كتابه إلى أنّ عددًا من علماء الحديث سبق أن جمعوا أربعين حديثًا في موضوعاتٍ محدّدة، كأصول الدين، والآداب، والجهاد، وغيرها. ومن هذا المنطلق، ألّف الإمام النوويّ (ت 676هـ) كتابَه، وجمع فيه أحاديثَ تتناول مختلف الجوانب الأساسيّة والمهمّة في الدين الإسلاميّ (Al-Aththar, 2023).

إضافةً إلى ذلك، تُعدّ الأحاديث الواردة في هذا الكتاب مادّةً مناسبةً للدراسة اللغويّة والنحويّة؛ إذ إنّها تُمكّن الباحثة من تحليلها من منظورٍ نحويٍّ ودلاليّ. كما تُسهم فصاحة اللغة

المستعملة في هذه الأحاديث في تيسير فهم مضامينها وسياقاتها، ممّا يساعد على تحديد المعاني الدلاليّة لـ"أل" وتحليلها تحليلًا أكثر دقّةً وموضوعيّة.

ومن العوامل الأخرى التي دفعت الباحثة إلى اختيار هذه العيّنة اعتمادُ وزارة التربية الماليزيّة هذا الكتاب مادّةً إضافيّةً في المدارس. وترى الباحثة أنّ من الضروريّ أن يمتلك المعلّمون فهمًا صحيحًا ودقيقًا لمضامين الأحاديث النبويّة قبل تدريسها للطلبة؛ إذ يُسهم ذلك في نقل المعارف الشرعيّة بصورةٍ سليمة. ومن ثمّ، تكتسب الدراسات والمراجع المتعلّقة بالحديث النبويّ أهميّةً خاصّةً؛ لما لها من دورٍ في تعزيز فهم محتواه وتيسير شرحه وتدريسه على نحوٍ أكثر دقّةً وفاعليّة.

ومن المهمّ للباحثة اعتماد مرجعٍ محدّدٍ لمتون الأحاديث؛ تجنّبًا لاحتماليّة وجود اختلافاتٍ في ألفاظ المتون قد تؤدّي إلى الارتباك أو تؤثّر في نتائج التحليل. ولذلك اعتمدت الباحثة متون الأحاديث الواردة في كتاب شرح الأربعين النوويّة لـ Nor وآخرين (2018) مصدرًا أساسًا في هذه الدراسة.

3.4 إجراءات الدراسة

تعتمد هذه الدراسة التصميم التتابعيّ الاستكشافيّ (Exploratory Sequential Design)، وهو أحد تصميمات المنهج المختلط، حيث تُجرى الدراسة وفق المنهج النوعيّ في المرحلة الأولى، ثمّ تُستكمل بالمنهج الكمّيّ في المرحلة اللاحقة. وتشمل إجراءات الدراسة عمليّات جمع البيانات وتحليلها في كلتا المرحلتين النوعيّة والكمّيّة.

ولتحليل البيانات، تعتمد الدراسة أسلوب تحليل المحتوى الّذي يهدف إلى الكشف عن الأنماط والموضوعات المرتبطة بالبيانات المدروسة وتصنيفها. كما تُصنَّف هذه الدراسة ضمن الدراسات المكتبيّة؛ إذ تعتمد على المصادر والمراجع المتعلّقة بالأحاديث النبويّة الشريفة بوصفها مصادر أساسيّة للبيانات.

أمّا في مرحلة تحليل البيانات، فستوظّف الباحثة المنهج الوصفيّ التحليليّ إلى جانب الاستعانة ببرنامج Atlas.ti 9؛ وذلك لتنظيم البيانات وتصنيفها وتحليلها بصورة منهجيّة تسهم في تحقيق أهداف الدراسة.

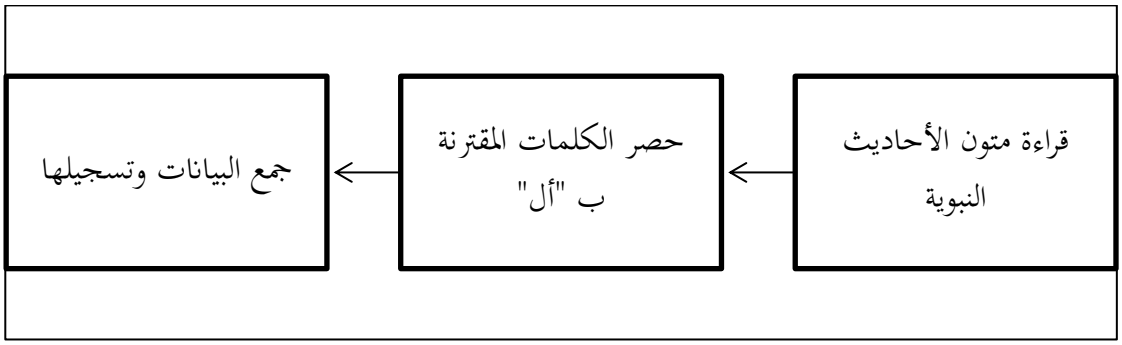
3.4.1 المنهج النوعي: طريقة جمع البيانات وتحليلها

يعتمد هذا الجزء من الدراسة على المنهج النوعي بوصفه المنهج المناسب لفهم الظاهرة اللغوية وتحليلها بصورة وصفية وتفسيرية. ويُستخدم هذا المنهج لجمع البيانات المتعلقة بأقسام "أل" في أحاديث كتاب الأربعين النووية، من خلال تصنيفها وتحليلها وفق الأسس النحوية والدلالية. كما يوضح هذا القسم إجراءات جمع البيانات وآلية تحليلها بما يسهم في تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها.

أ. طريقة جمع البيانات

توضح الرسم البياني 3.1 خطوات جمع البيانات النوعية في الدراسة. وقد اتبعت الباحثة إجراءات منهجية منظمة لجمع البيانات اللغوية المتعلقة بـ "أل" في أحاديث كتاب

الأربعين النووية، بهدف توفير بيانات دقيقة وشاملة تسهم في تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها.



الرسم البياني 3.1 خطوات جمع البيانات النوعية في الدراسة

1. قراءة متون الأحاديث النبوية

تبدأ الباحثة عملية جمع البيانات بقراءة متون الأحاديث النبوية الواردة في كتاب الأربعين النووية قراءةً دقيقة ومتأنية. وتهدف هذه الخطوة إلى التعرّف على ألفاظ الأحاديث وفهم محتواها؛ مما يساعد الباحثة على تحديد البيانات اللغوية المرتبطة بموضوع الدراسة بصورة صحيحة وشاملة.

2. حصر الكلمات المقترنة بـ "أل"

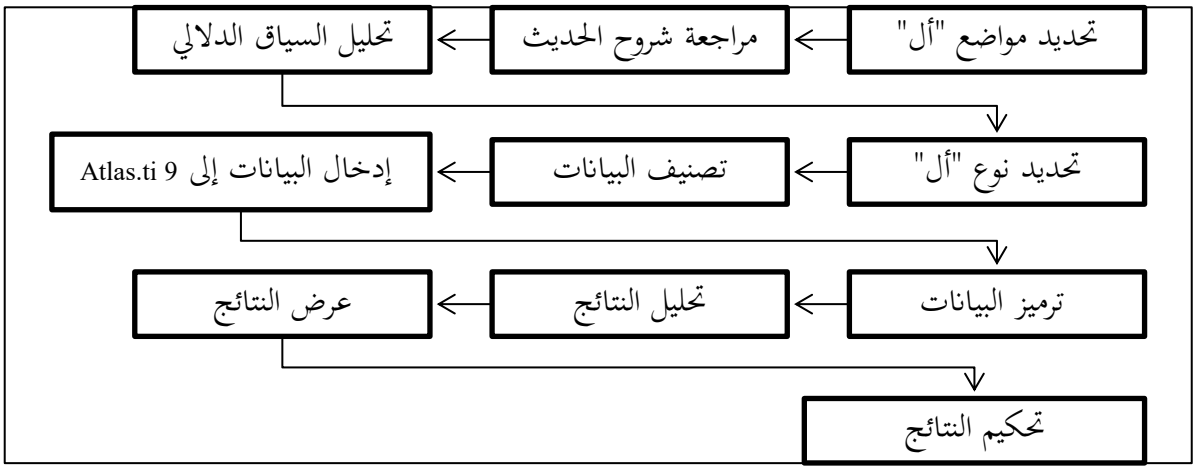
بعد الانتهاء من قراءة متون الأحاديث، تقوم الباحثة بحصر جميع الكلمات المقترنة بـ "أل" الواردة في الأحاديث النبوية. ويتم ذلك من خلال فحص كل حديث على حدة؛ لضمان استخراج جميع الكلمات المستهدفة وعدم إغفال أي كلمة تتوافق مع معايير الدراسة.

3. جمع البيانات وتسجيلها

في هذه المرحلة، تجمع الباحثة الكلمات المقترنة بـ "أل" التي تم حصرها وتسجيلها في قوائم أو جداول منظمة. ثم تُرتَّب البيانات وفق أرقام الأحاديث في كتاب الأربعين النووية؛ لتسهيل عملية الرجوع إليها وتحليلها في المراحل اللاحقة من الدراسة.

ب. طريقة تحليل البيانات

يوضح الرسم البياني 3.2 خطوات تحليل البيانات النوعية في الدراسة. وقد اتبعت الباحثة إجراءات تحليلية منظمة لمعالجة البيانات اللغوية المستخرجة من أحاديث كتاب الأربعين النووية، بهدف تحديد الدلالات المختلفة لأداة «أل» وتصنيفها وفق الإطار النظري المعتمد في الدراسة، بما يسهم في الوصول إلى نتائج دقيقة وموثوقة.



الرسم البياني 3.2 خطوات تحليل البيانات النوعية في الدراسة

1. تحديد مواضع "أل"

تبدأ الباحثة مرحلة تحليل البيانات بتحديد مواضع "أل" في الكلمات التي تم جمعها من متون الأحاديث النبوية. وتهدف هذه الخطوة إلى حصر جميع المواضع التي وردت فيها "أل" تمهيدًا لدراستها وتحليلها وفق الأهداف المحددة للدراسة.

2. مراجعة شروح الحديث

بعد تحديد مواضع "أل"، تقوم الباحثة بمراجعة شروح الأحاديث النبوية المعتمدة؛ لفهم المعاني والسياقات التي وردت فيها الكلمات المدروسة. وتساعد هذه الخطوة في الوصول إلى تفسير أدق لاستعمالات "أل" في النصوص الحديثية النبوية.

3. تحليل السياق الدلالي

تعمل الباحثة على تحليل السياق الدلالي للكلمات المقترنة بـ "أل" من خلال دراسة معانيها وعلاقتها بالسياق الذي وردت فيه. ويُسهم هذا التحليل في الكشف عن الدلالات التي تؤديها "أل" في مختلف مواضع استعمالها.

4. تحديد نوع "أل"

في هذه المرحلة، تُصنِّف الباحثة "أل" وفق أنواعها في تقسيم "أل" حسب موقعها في الكلام للأشرم (2013)، مثل "أل" العهدية و"أل" الجنسية و"أل" الاستغراقية وغيرها من الأنواع التي تظهر في البيانات. ويعتمد هذا التحديد على نتائج تحليل السياق الدلالي والاستعانة بالمراجع اللغوية ذات الصلة.

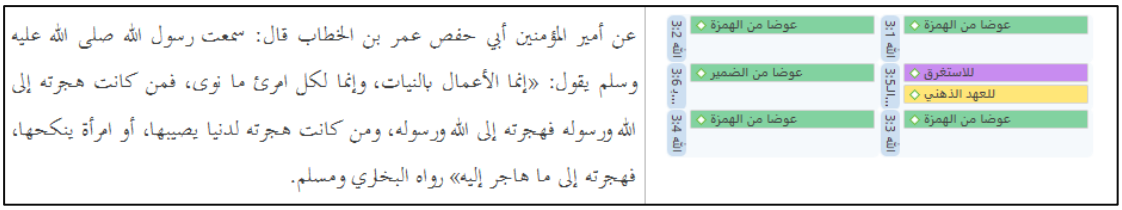
5. تصنيف البيانات

بعد تحديد نوع "أل"، تقوم الباحثة بتصنيف البيانات إلى مجموعات وفئات وفق الأنواع التي تنتمي إليها. ويهدف هذا التصنيف إلى تنظيم البيانات بصورة منهجية تسهّل عملية التحليل اللاحقة.

6. إدخال البيانات إلى برنامج Atlas.ti 9

تُدخِل الباحثة البيانات المصنفة إلى برنامج Atlas.ti 9 للاستفادة من أدواته في تنظيم البيانات النوعية وترميزها وتحليلها بصورة أكثر دقة وفاعلية.

7. ترميز البيانات



الرسم البياني 3.3 مثال على ترميز مواضع "أل" في برنامج Atlas.ti 9

بعد تصنيف البيانات وفق الدلالات المناسبة، أُدخلت إلى برنامج Atlas.ti 9 لإجراء عملية الترميز. ويُقصد بالترميز إسناد رمز دلالي لكل موضع من مواضع أداة "أل" بحسب المعنى الذي يدل عليه في سياقه. ويوضح الرسم البياني 3.3 مثالًا لعملية الترميز، حيث رُبطت مواضع أال" برموز دلالية مختلفة مثل: العهد الذهني، والاستغراق، وعوضًا من الضمير، وعوضًا من الهمزة.



الرسم البياني 3.4 مثال على رموز "أل" في برنامج Atlas.ti 9

يبيّن الرسم البياني 3.4 قائمة الرموز الدلالية المعتمدة في الدراسة، والتي استندت إلى التصنيفات الدلالية لـ "أل" وفق تقسيمها للأشرم (2013). وقد استُخدمت هذه الرموز في تنظيم البيانات وتصنيفها وتحليلها داخل برنامج Atlas.ti 9.

8. تحليل النتائج

تُحلَّل النتائج الناتجة عن عملية الترميز والتصنيف للكشف عن الأنماط اللغوية والدلالية المرتبطة باستعمال "أل" في متون كتاب الأربعين النووية. كما تُفسَّر النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة.

9. عرض النتائج

تقوم الباحثة بعرض النتائج بصورة منظمة من خلال الجداول والأشكال التوضيحية والوصف التحليلي، بما يسهم في توضيح أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

10.تحكيم النتائج

بعد الانتهاء من تصنيف البيانات وترميزها وتحليلها، أجرت الباحثة عملية تحكيم النتائج للتحقق من دقة التصنيفات الدلالية لـ "أل" ومدى ملاءمتها للإطار النظري المعتمد في الدراسة. وقد استعانت الباحثة بخبيرين متخصصين في مجال اللغة العربية لمراجعة البيانات المصنفة ونتائج التحليل وإبداء آرائهما وملاحظاتهما العلمية. ويعرض الجدول 3.2 معلومات الخبيرين المشاركين في عملية التحكيم.

الجدول 3.2

معلومات الخبيرين المشاركين في تحكيم البيانات

	الخبير الأول	**الخبير الثاني**
أعلى المؤهلات الأكاديمية	الدكتوراه	الدكتوراه
المنصب الأكاديمي	الأستاذ المساعد	الأستاذ المساعد
التخصص	اللسانيات العربية، وتحليل الخطاب، ولسانيات النص، وتقويم اللغة، والنحو العربي	اللغة العربية وآدابها
مدة الخدمة في الجامعة الحالية	8 سنوات	4 سنوات

يوضح الجدول 3.2 الخلفية الأكاديمية للخبيرين المشاركين في عملية تحكيم البيانات في هذه الدراسة. وقد اختير الخبيران بناءً على مؤهلاتهما الأكاديمية وتخصصهما المرتبط بموضوع الدراسة، فضلًا عن خبرتهما في مجال اللغة العربية. ويحمل الخبيران درجة الدكتوراه، ويعملان أستاذين مساعدين في قسم اللغة العربية بإحدى الجامعات في ماليزيا. ويتمتع الخبير الأول بخبرة

أكاديمية في مجالات اللسانيات العربية وتحليل الخطاب ولسانيات النص وتقويم اللغة والنحو العربي، في حين يتخصص الخبير الثاني في اللغة العربية وآدابها.

واعتمدت الدراسة خبيرين في عملية تحكيم البيانات للتحقق من صحة التصنيف ودقة التحليل. ويُعدّ الاستعانة بخبيرين متخصصين إجراءً مقبولًا في الدراسات النوعية وفي عمليات التحقق من صدق المحتوى، إذ تشير الأدبيات المنهجية إلى أنّ خبيرين يمثّلان الحدّ الأدنى المقبول لعملية التحكيم، وإن كان إشراك عدد أكبر من الخبراء يسهم في تعزيز دقة التقييم وموثوقيته (Yusoff، 2019). كما يؤكد Halphin (2024) أهمية الاستعانة بخبراء مؤهلين وذوي خبرة مناسبة لضمان جودة البيانات وتعزيز مصداقية نتائج البحث.

وعليه، عُرضت البيانات المصنّفة ونتائج الترميز على الخبيرين لمراجعتها وإبداء ملاحظاتهما العلمية بشأن مدى ملاءمة التصنيفات الدلالية لأداة «أل» وفق الإطار النظري المعتمد في الدراسة. وقد قامت الباحثة بدراسة الملاحظات والاقتراحات المقدّمة من الخبيرين، ثم أجرت التعديلات اللازمة على بعض مواضع التصنيف والترميز قبل اعتماد الصيغة النهائية للبيانات. وأسهمت هذه العملية في تعزيز مصداقية النتائج وموثوقيتها، والتأكد من سلامة تصنيف دلالات أداة «أل» في الأحاديث النبوية.

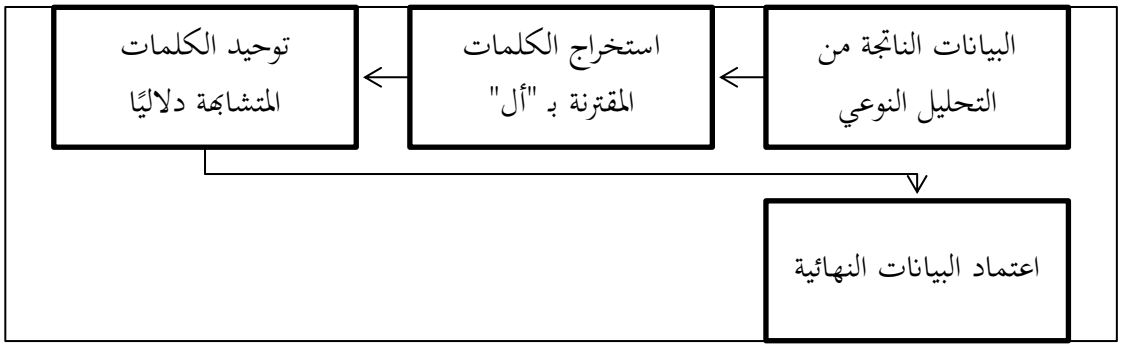
3.4.2 المنهج الكمي: طريقة جمع البيانات وتحليلها

يعتمد هذا الجزء من الدراسة على المنهج الكمي بوصفه منهجًا مناسبًا لوصف البيانات وتحليلها بصورة موضوعية ودقيقة. ويهدف إلى جمع البيانات الكمية المتعلقة بتكرارات

أقسام "أل" في أحاديث كتاب الأربعين النووية باستخدام الأدوات الإحصائية المناسبة. كما يوضح هذا القسم إجراءات جمع البيانات وآلية تحليلها للوصول إلى نتائج تتفق مع أهداف الدراسة وأسئلتها.

أ. طريقة جمع البيانات

يوضح الرسم البياني 3.5 خطوات جمع البيانات الكمية في الدراسة. وقد اعتمدت الباحثة على البيانات الناتجة من التحليل النوعي لإعداد مجموعة البيانات الكمية المستخدمة في الدراسة، وذلك من خلال مجموعة من الإجراءات المنهجية التي أسهمت في تنظيم البيانات وإعدادها للتحليل الإحصائي.



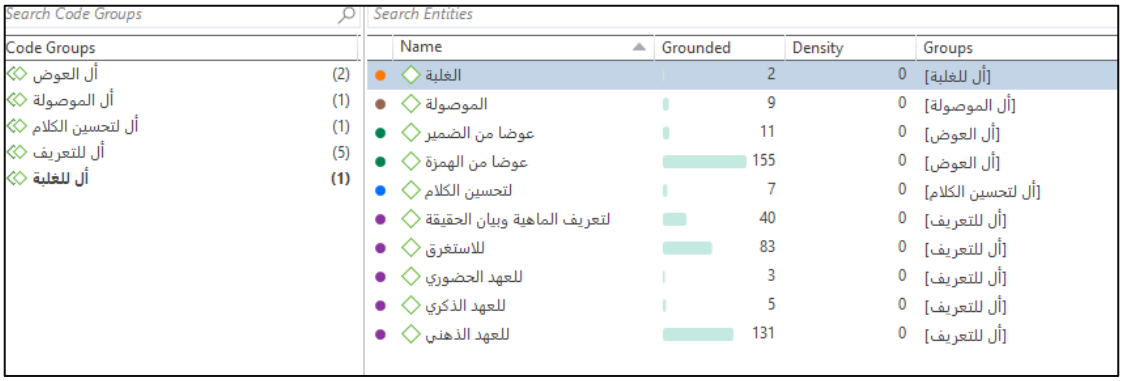
الرسم البياني 3.5 خطوات جمع البيانات الكمية في الدراسة

1. البيانات الناتجة من التحليل النوعي

اعتمدت الباحثة في جمع البيانات الكمية على البيانات الناتجة من مرحلة التحليل النوعي باستخدام برنامج Atlas.ti 9. وقد شملت هذه البيانات الكلمات المقترنة بـ "أل" التي خضعت لعمليات التصنيف والترميز والتحليل الدلالي في المرحلة السابقة.

2. استخراج الكلمات المقترنة بـ "أل"

استخرجت الباحثة جميع الكلمات المقترنة بـ«أل» من البيانات الناتجة عن التحليل النوعي باستخدام برنامج Atlas.ti 9. وقد بلغ عدد الكلمات المستخرجة 389 كلمة، مثّلت البيانات الأولية التي استندت إليها الدراسة في بناء قاعدة البيانات الكمية.



الرسم البياني 3.6 البيانات الأولية المستخرجة من برنامج Atlas.ti 9

يوضح الرسم البياني 3.6 البيانات الأولية المستخرجة من برنامج Atlas.ti 9، والتي تضمنت جميع الكلمات المقترنة بـ"أل" في عينة الدراسة قبل عملية التوحيد والتصنيف النهائي. وقد شكّلت هذه البيانات الأساس الأولي لمرحلة جمع البيانات الكمية في الدراسة.

3. توحيد الكلمات المتشابهة دلاليًا

بعد استخراج الكلمات، قامت الباحثة بتوحيد الكلمات التي تشترك في المعنى الدلالي والتصنيف نفسه ضمن وحدة بيانات واحدة؛ بهدف تجنب التكرار وتحقيق مزيد من الدقة في البيانات المعتمدة للتحليل الكمي.

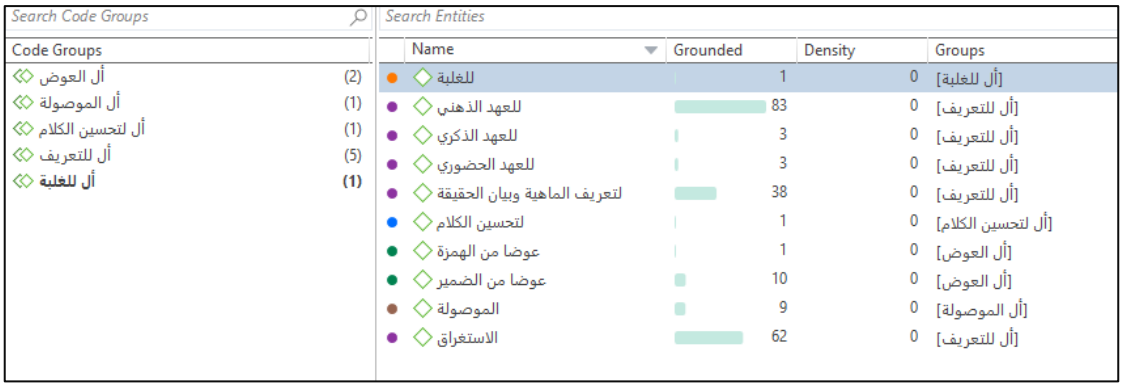
Word	Length	Count	%
الله	4	152	39.07
الناس	5	13	3.34
النبي	5	9	2.31
الإسلام	7	6	1.54
الصلاة	6	6	1.54
الجنة	5	5	1.29
الدنيا	6	5	1.29

الرسم البياني 3.7 مثال على تكرارات الكلمات في برنامج Atlas.ti 9

يوضح الرسم البياني 3.7 نموذجًا لتكرارات بعض الكلمات المقترنة بـ"أل" في عينة الدراسة. وقد أفادت هذه البيانات في عملية توحيد الكلمات وتصنيفها بحسب دلالاتها. فعلى سبيل المثال، عُدَّت كلمة (الله) وحدة بيانات واحدة نظرًا لثبات دلالتها وتصنيفها، في حين خضعت بعض الكلمات الأخرى، مثل (الناس)، للتحليل بحسب سياقاتها المختلفة، مما أدى إلى تصنيفها ضمن أكثر من فئة دلالية تبعًا لاختلاف المعنى أو التصنيف المرتبط بـ"أل" في كل سياق.

4. اعتماد البيانات النهائية

أسفرت عملية التوحيد عن تقليص عدد الكلمات إلى 159 كلمة، وقد اعتُمدت هذه البيانات بوصفها مجموعة البيانات النهائية المستخدمة في التحليل الكمي للإجابة عن سؤال الدراسة المتعلق بتحديد أكثر أقسام "أل" تكرارًا في أحاديث كتاب الأربعين النووية. وبلغ عدد الرموز الدلالية المرتبطة بهذه الكلمات 211 رمزًا، نظرًا إلى إسناد أكثر من رمز دلالي لبعض الكلمات بحسب اختلاف دلالاتها في السياقات الواردة في الأحاديث النبوية.

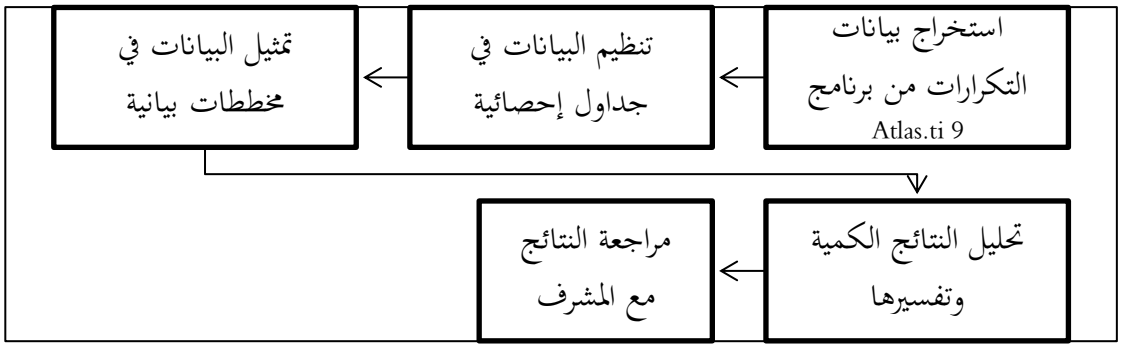


الرسم البياني 3.8 البيانات النهائية المعتمدة في التحليل الكمي

يبين الرسم البياني 3.8 مجموعة البيانات النهائية المعتمدة في التحليل الكمي بعد الانتهاء من عملية توحيد الكلمات المتشابهة دلاليًا. وقد شكّلت هذه البيانات الأساس الذي استندت إليه الباحثة في حساب التكرارات الإحصائية لأقسام "أل" في متون أحاديث كتاب الأربعين النووية.

ب. طريقة تحليل البيانات

يوضح الرسم البياني 3.9 خطوات تحليل البيانات الكمية في الدراسة. وقد اتبعت الباحثة مجموعة من الإجراءات التحليلية المنظمة لمعالجة البيانات الإحصائية وتفسيرها؛ بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة تسهم في الإجابة عن سؤال الدراسة وتحقيق أهدافها.



الرسم البياني 3.9 خطوات تحليل البيانات الكمية في الدراسة

1. استخراج بيانات التكرارات من برنامج Atlas.ti 9

تبدأ عملية تحليل البيانات الكمية في هذه الدراسة باستخراج بيانات التكرارات من برنامج Atlas.ti 9 بعد الانتهاء من إعداد مجموعة البيانات النهائية. وتهدف هذه الخطوة إلى تحديد عدد مرات ظهور كل قسم من أقسام "أل" في أحاديث كتاب الأربعين النووية بصورة دقيقة ومنظمة، بما يساعد في تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها.

2. تنظيم البيانات في جداول إحصائية

بعد استخراج بيانات التكرارات، قامت الباحثة بتنظيم البيانات في جداول إحصائية توضح عدد مرات ظهور كل قسم من أقسام "أل". ويسهم هذا التنظيم في تسهيل قراءة البيانات ومقارنتها، كما يساعد في إبراز الفروق بين التكرارات المختلفة بطريقة واضحة ومنهجية.

3. تمثيل البيانات في مخططات بيانية

بعد تنظيم البيانات في الجداول الإحصائية، مثّلت الباحثة البيانات في مخططات بيانية مناسبة لتسهيل عرض النتائج وتوضيح توزيع أقسام "أل" في عينة الدراسة. وتسهم المخططات البيانية في تقديم صورة بصرية واضحة للبيانات، مما يساعد على فهم النتائج بصورة أدق.

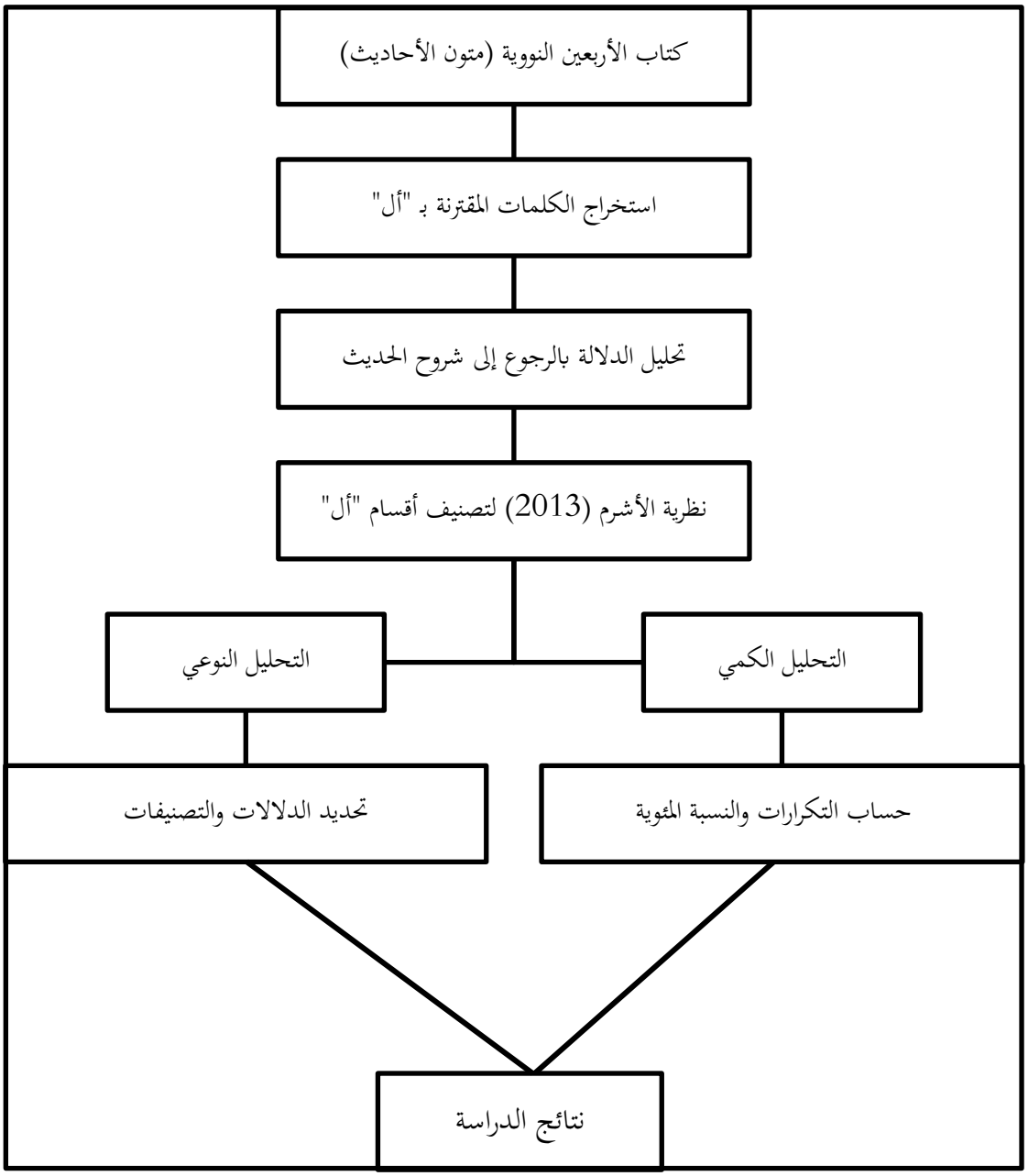
4. تحليل النتائج الكمية وتفسيرها

حلّلت الباحثة النتائج الكمية المستخرجة من الجداول الإحصائية والمخططات البيانية، وفسّرتها في ضوء أهداف الدراسة وأسئلتها. كما ربطت النتائج بالإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة؛ للوصول إلى استنتاجات علمية دقيقة تتعلق بأكثر أقسام "أل" تكرارًا في أحاديث كتاب الأربعين النووية.

5. مراجعة النتائج مع المشرف

بعد الانتهاء من تحليل النتائج وتفسيرها، عُرضت النتائج على المشرف الأكاديمي لمراجعتها والتحقق من صحة إجراءات التحليل ودقة تفسير البيانات. وأسهمت هذه المراجعة في تعزيز موثوقية النتائج والتأكد من سلامة الاستنتاجات المستخلصة قبل اعتمادها بصورتها النهائية.

3.5 الإطار المفاهيمي للدراسة



الرسم البياني 3.10 الإطار المفاهيمي للدراسة

3.6 الخلاصة

احتوى هذا الفصل على المعلومات حول منهجية البحث للوصول إلى أهداف الدراسة أي لتحديد أقسام "أل" في كتاب الأربعين النووي وتحليل معانيها الدلالية. هذه الدراسة دراسة وصفية في مجال النحوي والدلالي وهي تستخدم المنهج المختلط. 42 متن الحديث من كتاب الأربعين النووي سيكون عينة لهذه الدراسة ووحدات المدروسة هو الكلمات المقترنة بـ "أل" سيتم تحليل بيانات البحث استنباطي بناءً على أقسام "أل" عند الأشرم (2013).

الفصل 4
نتائج البحث

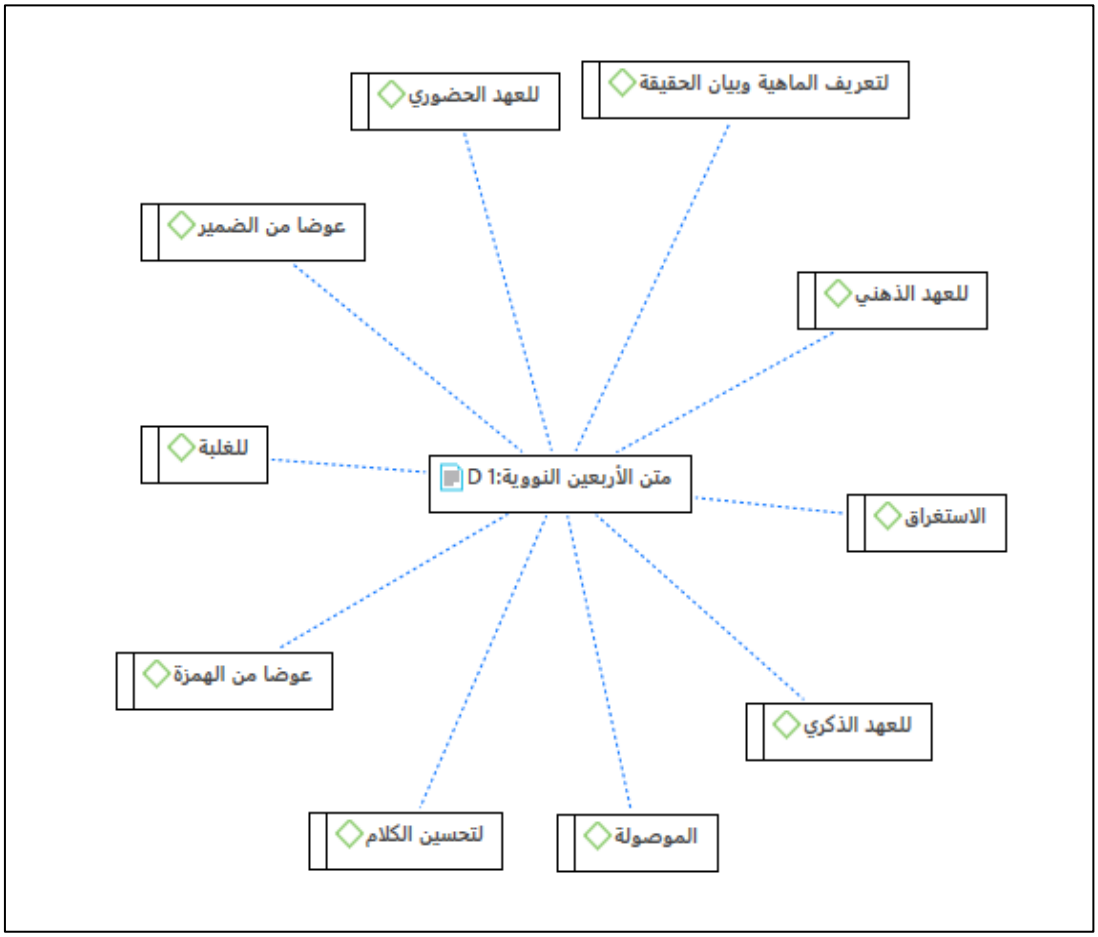
4.1 المقدمة

يركز هذا الفصل على تحليل أقسام "أل" كما وردت في متن الأحاديث من كتاب الأربعين النووي للإمام النووي، وذلك وفق منهج استقرائي يقوم على تتبع كل حديث على حدة، ورصد مواضع "أل" فيه، ثم تصنيفها وبيان وظائفها ودلالاتها في ضوء الإطار النظري الذي تمت مناقشته في الفصل الثاني. وقد اعتمد الفصل كذلك على تصنيف "أل" حسب موقعها في الكلام عند الأشرم (2013)، مع الاستفادة من عدد من المصادر التي تناولت شروح الأحاديث من جوانب الإعراب والبيان والمعنى. ويبرز هذا الفصل الفروق الدلالية الناشئة عن اختلاف نوع "أل" المستعملة في نصوص الأحاديث، بما يسهم في دعم الدراسات اللغوية، ولا سيما في مجال النحو وتحليل النص الحديثي.

4.2 "أل" في متن الأحاديث من كتاب الأربعين النووي

الهدف الأول من هذه الدراسة هو لتحديد أقسام "أل" الواردة في متن أحاديث الأربعين للإمام النووي. وجرى تناول هذا الهدف عبر سؤالين بحثيين: 1) ما أقسام "أل" التي وردت في كتاب الأربعين النووي؟ 2) وما قسم "أل" الأكثر وروداً في الكتاب؟ وقد جُمعت البيانات أي الكلمات التي تبدأ بـ "أل" بعد تحليلها وصُنفت بحسب موضوعها (أي قسمها)،

ثم عرضت باستخدام برنامج Atlas.ti 9. كما تضمّن هذا القسم عرض البيانات وفقاً لقرارات التحكيم العلمي من قِبَل الخبراء المتخصّصين.



الرسم البياني 4.1 أقسام "أل" الموجودة في متن أحاديث الأربعين النووية

4.2.1 أقسام "أل" في متن الأربعين النووية

تظهر الرسم البياني 4.1 الأقسام المختلفة لـ "أل" التي وردت في متن لأحاديث الأربعين النووية. ووفق تقسيم "أل" حسب موقعها في الكلام للأشرم (2013) الذي اعتمدت عليه الباحثة بوصفه الإطار النظري، توجد ثمانية أقسام "أل" حسب موقعها في الكلام في اللغة العربية، وهي "أل" للتعريف، "أل" الموصولة، "أل" للغلبة، "أل" للمح الصفة، "أل" لتحسين

الكلام، "أل" العوض، "أل" غير اللازمة، "أل" بقية الذي. ومن بين هذه الأقسام الثمانية، تبين أن خمسة فقط منها توجد في متن الأربعين النووية كما هو موضح في الرسم البياني 4.1، وهي "أل" للتعريف (تُظهر فروعها في الرسم البياني)، "أل" الموصولة، "أل" للغلبة، "أل" لتحسين الكلام، و "أل" العوض (تظهر أنواعها في الرسم البياني). وأما الأقسام الثلاثة المتبقية، وهي "أل" للمح الصفة، "أل" غير اللازمة، و "أل" بمعنى الذي، فلم توجد في المتن.

أقسام "أل" الموجودة في متن الأحاديث لا تلزم أن تظهر جميع فروعها. ففي قسم "أل" للتعريف، مثلًا تَمَّ العثور على خمسة فروع من الأصل الستة، حيث وُجد تحت نوع "أل" الجنسية فرعان هما الاستغراقية وتعريف الماهية وبيان الحقيقة، ووُجدت الفروع الثلاثة الخاصة بالعهدية وهي العهد الذهني والعهد الذكري والعهد الحضوري. والفرع الذي لم يوجد فهو "أل" الكمالية تحت نوع "أل" الجنسية. وفي قسم "أل" العوض، تم العثور على نوعين من أصل أربع، وهما العوض من الهمزة والعوض من الضمير، بينما لم توجد الحالتان الاخريتان وهما العوض من التعريف والعوض من ياء النسبة.

وقد تمَّ اعتماد جميع هذه التصنيفات بعد عرضها على الخبيرين في مجال اللغة العربية. وانقسمت آراؤهما حول تصنيف "أل" إلى أربعة أقسام رئيسية، وهي آراء الخبراء حول تصنيف "أل" إلى تصنيفٍ واحد (الجدول 4.1 و4.2)، وتصنيف "أل" إلى تصنيفَين (الجدول 4.3 و4.4)، وآراء الخبراء حول بعض البيانات مثل لفظ الجلالة والأسماء الموصولة (الجدول 4.5 و4.6)، ثم المقترحات الإضافية التي قدمها الخبراء (الجدول 4.7). وقد بلغ عدد الكلمات

المقترنة بـ "أل" التي تمّ العثور عليها في متن الأربعين النووية 389 كلمة. ومن هذا العدد، صنّفت الباحثة 354 كلمة إلى تصنيف واحد، وصنفت 35 كلمة إلى تصنيفَين. وبعد الأخذ بملاحظات الخبراء، تم تصنيف 333 كلمة إلى تصنيف واحد و55 كلمة إلى تصنيفين، بينما صُنفت كلمةً واحدةً إلى ثلاثة أصناف بعد إضافة تصنيف جديد حسب ما اقترحه الخبراء.

4.2.1.1تصنيف "أل" إلى تصنيف واحد

ويتناول الجدول أدناه آراء الخبراء حول تصنيف "أل" (تصنيف واحد)، حيث تمّ تصنيف البيانات إلى ما اتفق عليه الخبراء وما لم يتفقوا عليه. اعتمدت الدراسة ثلاثة رموز لبيان آراء الخبيرين بشأن تصنيف دلالات أداة "أل". وتشير العلامة (√) إلى موافقة الخبير على التصنيف الذي اعتمدته الباحثة، في حين تشير العلامة (×) إلى عدم موافقته على ذلك التصنيف. أما الرمز (–) فيدل على أن الخبير لم يحدد تصنيفًا نهائيًا، واقترح الاكتفاء باختيار تصنيف واحد من بين التصنيفات المحتملة وعدم الجمع بين أكثر من تصنيف للموضع نفسه. وتجدر الإشارة إلى أن متون الأحاديث الأربعين النووية المعتمدة في هذه الدراسة أُدرجت كاملة في الملحق الرابع؛ تيسيرًا للرجوع إلى النصوص الأصلية عند الحاجة.

أ. جزء البيانات التي اتفق عليها الخبيران

الجدول 4.1

تصنيف البيانات إلى تصنيف واحد المتفق عليه

رقم الحديث	الكلمة	الباحثة	الخبير 1	الخبير 2
1	النِّيَّاتِ	عوضا من الضمير	√	√
2	النَّبِيِّ	للعهد الذهني	√	√
	الإِسلَام (×2)	للعهد الذهني	√	√
	الصَّلَاةَ	للعهد الذهني	√	√
	الزَّكَاةَ	للعهد الذهني	√	√
	الْبَيْتَ	للغلبة	√	√
	الإِيمَانِ	للعهد الذهني	√	√
	الْيَوْمِ	للعهد الذهني	√	√
	الآخِرِ	للعهد الذهني	√	√
	الْقَدَرِ	عوضا من الضمير	√	√
	السَّاعَةِ	للعهد الذهني	√	√
	الأَمَةُ	لتعريف الماهية وبيان الحقيقة	√	√
	الْحُفَاةَ	لتعريف الماهية وبيان الحقيقة	√	√
	الْعُرَاةَ	لتعريف الماهية وبيان الحقيقة	√	√
	الْعَالَةَ	لتعريف الماهية وبيان الحقيقة	√	√
	الشَّاءِ	لتعريف الماهية وبيان الحقيقة	√	√

الجدول 4.1 (تابع)

تصنيف البيانات إلى تصنيف واحد المتفق عليه

رقم الحديث	الكلمة	الباحثة	الخبير 1	الخبير 2
	الْبُنْيَانِ	لتعريف الماهية وبيان الحقيقة	√	√
3	الإِسْلامُ	للعهد الذهني	√	√
	الصَّلاةِ	للعهد الذهني	√	√
	الزَّكَاةِ	للعهد الذهني	√	√
	الحَجِّ	للعهد الذهني	√	√
4	الْمَلَكُ	للعهد الذهني	√	√
	الْجَنَّةِ (×2)	للعهد الذهني	√	√
	النَّارِ (×2)	للعهد الذهني	√	√
	الْكِتَابُ (×2)	للعهد الذكري	√	√
6	الحَلَالَ	الاستغراق	√	√
	الحَرَامَ	الاستغراق	√	√
	النَّاسِ	الاستغراق	√	√
	الشُّبُهَاتِ (×2)	للعهد الذكري	√	√
	الحَرَامِ	للعهد الذهني	√	√
	الحِمَى	للعهد الذهني	√	√
	الجَسَدُ (×2)	الاستغراق	√	√
	القَلْبُ	للعهد الذكري	√	√
7	النّبيّ	للعهد الذهني	√	√
	النَّصِيحَةُ	الاستغراق	√	√
	الْمُسْلِمِينَ	الاستغراق	√	√
8	النَّاسَ	الاستغراق	√	√
	الصَّلَاةَ	للعهد الذهني	√	√
	الزَّكَاةَ	للعهد الذهني	√	√
	الإِسْلَامِ	للعهد الذهني	√	√

الجدول 4.1 (تابع)

تصنيف البيانات إلى تصنيف واحد المتفق عليه

رقم الحديث	الكلمة	الباحثة	الخبير 1	الخبير 2
10	النّاس	الاستغراق	√	√
	الْمُؤْمِنِينَ	الاستغراق	√	√
	الْمُرْسَلِينَ	الاستغراق	√	√
	الرُّسُلُ	الاستغراق	√	√
	الطَّيِّبَاتِ	للعهد الذهني	√	√
	الرَّجُلَ	للعهد الذهني	√	√
	السَّفَرَ	للعهد الذهني	√	√
	السَّمَاءِ	للعهد الذهني	√	√
	الْحَرَامِ	للعهد الذهني	√	√
12	الْمَرْءِ	الاستغراق	√	√
13	النَّبِيِّ	للعهد الذهني	√	√
14	الْنَّفْسُ	للعهد الذهني	√	√
	بِالنَّفْسِ	للعهد الذهني	√	√
	لِلْجَمَاعَةِ	للعهد الذهني	√	√
15	وَالْيَوْم (×3)	للعهد الذهني	√	√
	الآخِرِ (×3)	للعهد الذهني	√	√
16	النَّبِيِّ	للعهد الذهني	√	√
17	الْقِتْلَةَ	الاستغراق	√	√
	الذّبْحَ	الاستغراق	√	√
18	السَّيِّئَةَ	الاستغراق	√	√
	الْحَسَنَةَ	للعهد الذهني	√	√
	النَّاسَ	الاستغراق	√	√
19	الأُمَّةَ	الاستغراق	√	√
	الأَقْلَامُ	للعهد الذهني	√	√
	الصُّحُفُ	للعهد الذهني	√	√

الجدول 4.1 (تابع)

تصنيف البيانات إلى تصنيف واحد المتفق عليه

رقم الحديث	الكلمة	الباحثة	الخبير 1	الخبير 2
20	النَّبِيِّ	للعهد الذهني	√	√
	النَّاسُ	الاستغراق	√	√
	النُّبُوَّةِ	للعهد الذهني	√	√
21	الإِسْلَامِ	للعهد الذهني	√	√
22	الْمَكْتُوبَاتِ	للعهد الذهني	√	√
	الْحَلَالَ	لتعريف الماهية وبيان الحقيقة	√	√
	الْحَرَامَ	الاستغراق	√	√
	الْجَنَّةَ	للعهد الذهني	√	√
23	الإِيمَانِ	للعهد الذهني	√	√
	الحَمْدُ (×2)	الاستغراق	√	√
	الْمِيزَانَ	للعهد الذهني	√	√
	السَّمَاوَاتِ	للعهد الذهني	√	√
	الأَرْضِ	للعهد الذهني	√	√
	الْقُرْآنُ	للعهد الذهني	√	√
	النَّاسِ	الاستغراق	√	√
24	النَّبِيِّ	للعهد الذهني	√	√
	الظُّلْمَ	الاستغراق	√	√
	اللَّيْلِ	الاستغراق	√	√
	النَّهَارِ	الاستغراق	√	√
	الذُّنُوبَ	الاستغراق	√	√
25	النَّبِيِّ	للعهد الذهني	√	√
	الدُّثُورِ	الاستغراق	√	√
	الأُجُورِ	للعهد الذهني	√	√
	الْحَلَالِ	الاستغراق	√	√

الجدول 4.1 (تابع)

تصنيف البيانات إلى تصنيف واحد المتفق عليه

رقم الحديث	الكلمة	الباحثة	الخبير 1	الخبير 2
26	النَّاسِ	الاستغراق	√	√
	الشَّمْسُ	للعهد الذهني	√	√
	الاثْنَيْنِ	للعهد الذهني	√	√
	الرَّجُلَ	الاستغراق	√	√
	الْكَلِمَةُ	الاستغراق	√	√
	الصَّلَاةِ	الاستغراق	√	√
	الأَذَى	الاستغراق	√	√
	الطَّرِيقِ	الاستغراق	√	√
27	النَّبِيِّ	للعهد الذهني	√	√
	الْخُلُقِ	للعهد الذهني	√	√
	النَّاسُ (×2)	الاستغراق	√	√
	النَّفْس (×2)	عوضا من الضمير	√	√
	الصَّدْرِ	عوضا من الضمير	√	√
28	الْقُلُوبُ	عوضا من الضمير	√	√
	الْخُلَفَاءِ	للعهد الذهني	√	√
	الأُمُورِ	للعهد الذهني	√	√
29	الْجَنَّةَ	للعهد الذهني	√	√
	النَّارِ	للعهد الذهني	√	√
	الصَّلاةَ	للعهد الذهني	√	√
	الزَّكَاةَ	للعهد الذهني	√	√
	الْبَيْتَ	الغلبة	√	√
	الْخَيْرِ	الاستغراق	√	√
	الصَّوْمُ	للعهد الذهني	√	√
	الصَّدَقَةُ	للعهد الذهني	√	√

الجدول 4.1 (تابع)

تصنيف البيانات إلى تصنيف واحد المتفق عليه

رقم الحديث	الكلمة	الباحثة	الخبير 1	الخبير 2
	الْمَاءُ	لتعريف الماهية وبيان الحقيقة	√	√
	اللَّيْلِ	الاستغراق	√	√
	الْمَضَاجِعِ	عوضا من الضمير	√	√
	الأَمْرِ (×2)	للعهد الذهني	√	√
	الإِسْلَامُ	للعهد الذهني	√	√
	الصَّلَاةُ	للعهد الذهني	√	√
	الْجِهَادُ	الاستغراق	√	√
	النَّاسَ	للعهد الذهني	√	√
31	النَّبِيِّ	للعهد الذهني	√	√
	النَّاسُ (×2)	الاستغراق	√	√
	الدُّنْيَا	للعهد الذهني	√	√
34	الإِيمَانِ	للعهد الذهني	√	√
35	الْمُسْلِمُ (×5)	الاستغراق	√	√
	التَّقْوَى	للعهد الذهني	√	√
36	النَّبِيِّ	للعهد الذهني	√	√
	الدُّنْيَا (×3)	للعهد الذهني	√	√
	الْقِيَامَةِ	للعهد الذهني	√	√
	الآخِرَةِ (×2)	للعهد الذهني	√	√
	الْعَبْدُ (×2)	الاستغراق	√	√
	الْجَنَّةِ	للعهد الذهني	√	√
	السَّكِينَةُ	للعهد الذهني	√	√
	الرَّحْمَةُ	للعهد الذهني	√	√
	الْمَلَائِكَةُ	للعهد الذهني	√	√
37	الْحَسَنَاتِ	الاستغراق	√	√

الجدول 4.1 (تابع)

تصنيف البيانات إلى تصنيف واحد المتفق عليه

رقم الحديث	الكلمة	الباحثة	الخبير 1	الخبير 2
	السَّيِّئَاتِ	الاستغراق	√	√
38	النَّوَافِلِ	الاستغراق	√	√
	المؤمن	للعهد الذهني	√	√
	الموت	لتعريف الماهية وبيان الحقيقة	√	√
40	الْدُّنْيَا	للعهد الذهني	√	√
	الْصَّبَاحَ	للعهد الذهني	√	√
	الْمَسَاءَ	للعهد الذهني	√	√
42	الْسَّمَاءِ	للعهد الذهني	√	√
	الْأَرْضِ	للعهد الذهني	√	√

ملاحظة:

(√) موافقة الخبير على التصنيف.

(×) عدم موافقة الخبير على التصنيف.

(-) عدم تحديد تصنيف نهائي، مع توصية الباحثة باختيار تصنيف واحد فقط.

يبين الجدول 4.1 بيانات الدراسة التي اتفق الخبيران على تصنيفها. ويعرض هذا الجدول البيانات التي بديمكن تصنيفها ضمن تصنيف واحد من أقسام "أل" دون تداخل مع التصنيف الآخر، في حين عولجت البيانات التي تنتمي إلى أكثر من تصنيف في موضع مستقل من الدراسة.

ب. جزء البيانات التي لم يتفق عليها الخبيران

الجدول 4.2

تصنيف البيانات إلى تصنيف واحد غير المتفق عليه

رقم الحديث	الكلمة	الباحثة	الخبير 1	الخبير 2
4	الصَّادِقُ	للعهد الذهني	x	√
	الْمَصْدُوقُ	للعهد الذهني	x	√
14	الثَّيِّبُ	للعهد الذهني	x	√
23	الطُّهُورُ	للعهد الذهني	x	√
29	الرَّجُلِ	الاستغراق	x	√

يبيّن الجدول 4.2 خمس بيانات مصنّفة تحت تصنيف واحد من أقسام "أل"، وهي بيانات لم يتفق الخبيران على تصنيفها. وفي هذا السياق، جاءت جميع صور عدم الاتفاق من الخبير الأول، بينما وافق الخبير الثاني على التصنيف الذي حددتْه الباحثة؛ ففي الحديث 4 مثلاً صَنّفت الباحثة "أل" في كلمتَي "الصادق" و"المصدوق" بأنها "أل" للعهد الذهني ووافقها عليها الخبير الثاني، وهو ما لم يوافق عليها الخبير الأول الذي عدّها "أل" الموصولة. وبنسبة كلمة "الثيّب" في الحديث 14 كذلك، حيث صَنّفت الباحثة "أل" بأنها "أل" للعهد الذهني، ولم يوافق عليها الخبير الأول هذا التصنيف وعدّها من "أل" لتعريف الماهية وبيان الحقيقة. ويرى الخبير الأول أيضاً أن "أل" على كلمة "الطهور" في الحديث 23 هي للاستغراق وليست للعهد الذهني، وأن "أل" على كلمة "الرجل" في الحديث 29 هي لتعريف الماهية وبيان الحقيقة وليست للاستغراق. سبب الخلاف بين الخبيرين سيتم توضيحه في المناقشة عن معنى الدلالي لـ "أل".

4.2.1.2 تصنيف "أل" إلى تصنيفين

يتناول الجزء التالي آراء الخبراء حول تصنيف "أل" إلى تصنيفَين، وينقسم هذا الجزء إلى جزئَيْن، هما البيانات التي اتفق عليها الخبيران والبيانات التي لم يتفقا عليها.

أ. جزء البيانات التي اتفق عليها الخبيران

الجدول 4.3

تصنيف البيانات إلى تصنيفين المتفق عليه

رقم الحديث	الكلمة	الباحثة	الخبير 1	الخبير 2
6	الرَّاعِي	الموصولة	√	√
		لتعريف الماهية وبيان الحقيقة	√	√
14	الْتَّارِكُ	الموصولة	√	√
		للعهد الذهني	√	√
	الْمُفَارِقُ	الموصولة	√	√
		للعهد الذهني	√	√
33	المُدَّعِي	الموصولة	√	√
		لتعريف الماهية وبيان الحقيقة	√	√

يبيّن الجدول 4.3 الكلمات المقترِنة بـ"أل" المصنّفة إلى تصنيفين، وقد وافق الخبيران على تصنيفها. إذا لاحظنا في الأمر لوجدنا أن البيانات الأربعة كلها تشترك في تصنيف "أل"

الموصولة، بينما يختلف التصنيف الثاني؛ فإنّ لكلٍّ "الراعي" و "المُدَّعِي" "أل" فيهما لتعريف الماهية وبيان الحقيقة، وكلمتي "الْتَّارِكُ" و "الْمُفَارِقُ" "أل" فيهما للعهد الذهني.

ب. جزء البيانات التي لم يتفق عليها الخبيران

الجدول 4.4

تصنيف البيانات إلى تصنيفين غير المتفق عليه

رقم الحديث	الكلمة	الباحثة	الخبير 1	الخبير 2
1	الأَعْمَالُ	للاستغراق	√	–
		للعهد الذهني	√	–
2	الثِّيَابِ	للعهد الذهني	√	–
		عوضا من الضمير	√	–
	الشَّعْرِ	للعهد الذهني	√	–
		عوضا من الضمير	√	–
	السَّفَرِ	للعهد الذهني	√	–
		عوضا من الضمير	√	–
	الْمَسْؤُولُ	الاستغراق	√	–
		للعهد الحضوري	√	–
	السَّائِلِ	الاستغراق	√	–
		للعهد الحضوري	√	–
	السَّائِلُ	للعهد الحضوري	√	–
		للعهد الذهني	√	–

الجدول 4.4

تصنيف البيانات إلى تصنيفين غير المتفق عليه

رقم الحديث	الكلمة	الباحثة	الخبير 1	الخبير 2
4	الرُّوحَ	للعهد الذهني	√	–
		لتعريف الماهية وبيان الحقيقة	√	–
6	الجَسَدِ	للعهد الذهني	√	–
		لتعريف الماهية وبيان الحقيقة	√	–
22	الصَّلَوَات	للعهد الذهني	√	–
		الاستغراق	√	–
24	الْمِخْيَطُ	للعهد الذهني	√	–
		لتعريف الماهية وبيان الحقيقة	√	–
	الْبَحْرَ	للعهد الذهني	√	–
		الاستغراق	√	–
25	الْمَعْرُوفِ	للعهد الذهني	√	–
		الاستغراق	√	–
26	الطَّيِّبَةُ	للعهد الذهني	√	–
		الاستغراق	√	–
27	الْبِرّ (×3)	الاستغراق	√	–
		لتعريف الماهية وبيان الحقيقة	√	–
	الإِثْمُ (×2)	الاستغراق	√	–
		لتعريف الماهية وبيان الحقيقة	√	–
28	الْعُيُونُ	عوضا من الضمير	√	–
		للعهد الذهني	√	–

الجدول 4.4

تصنيف البيانات إلى تصنيفين غير المتفق عليه

رقم الحديث	الكلمة	الباحثة	الخبير 1	الخبير 2
29	النَّوَاجِذِ	الاستغراق	√	-
		للعهد الذهني	√	-
	الْخَطِيئَةَ	للعهد الذهني	√	-
		لتعريف الماهية وبيان الحقيقة	√	-
	النَّارَ	للعهد الذهني	x	√
		لتعريف الماهية وبيان الحقيقة	√	√
33	النَّاسُ	للعهد الذهني	√	-
		الاستغراق	√	-
	البَيِّنَةُ	للعهد الذهني	√	-
		الاستغراق	√	-
	اليَمِينُ	للعهد الذهني	√	-
		الاستغراق	√	-
35	الشَّرِّ	للعهد الذهني	√	-
		لتعريف الماهية وبيان الحقيقة	√	-
38	الْحَرْبِ	لتعريف الماهية وبيان الحقيقة	√	-
		الاستغراق	√	-
39	الْخَطَأَ	لتعريف الماهية وبيان الحقيقة	√	-
		الاستغراق	√	-
	النِّسْيَانَ	لتعريف الماهية وبيان الحقيقة	√	-

الجدول 4.4

تصنيف البيانات إلى تصنيفين غير المتفق عليه

رقم الحديث	الكلمة	الباحثة	الخبير 1	الخبير 2
		الاستغراق	√	-

وأما البيانات التي لم يتفق الخبيران عليها، فيبيّنه الجدول 4.4، وهو يعرض البيانات المصنفة إلى تصنيفين من أقسام "أل"، ولكن هذا التصنيف لم يلق اتفاقاً كاملاً حيث أنّ الخبير الثاني في معظم الكلمات لم يوافق على تصنيفين من أقسام "أل"، وبيّن رأيه أن الأفضل الاكتفاء بتصنيف واحد من أقسام "أل" المناسب لسياق الحديث فقط، ولا يرى التصنيفين خطأً.

4.2.1.3 آراء الخبيرين حول التصنيف في لفظ الجلالة والأسماء الموصولة

وتعرض الفقرة التالية آراء الخبيرَين فيما يتعلق بـ "أل" الداخلة على لفظ الجلالة والأسماء الموصولة.

الجدول 4.5

تصنيف "أل" في اللفظ الجلالة

رقم الحديث	الكلمة	الباحثة	الخبير 1	الخبير 2
1 – 42	الله	عوضا من الهمزة	√	√

فيما يخص "أل" في لفظ الجلالة، يبيّن جدول 4.5 اتفاق الخبيرين على تصنيفها. ويتكرر لفظ الجلالة في كل متن من متون الأحاديث الأربعين للإمام النووي، وقد صُنفت "أل" فيه على أنها عوضٌ من الهمزة، بمعنى أن "أل" زُيدتْ بعد حذف الهمزة.

الجدول 4.6

تصنيف "أل" في الأسماء الموصولة

رقم الحديث	الكلمة	الباحثة	الخبير 1	الخبير 2
4	الَّذِي	لتحسين الكلام	x	√
9	الَّذِين	لتحسين الكلام	x	√
10	الَّذِين	لتحسين الكلام	x	√
38	الَّذِي (×2)	لتحسين الكلام	x	√
	الَّتِي (×2)	لتحسين الكلام	x	√

أما "أل" الداخلة على الأسماء الموصولة، فقد صنفت الباحثة على أنّها "أل" لتحسين الكلام، وهو تصنيف لم يوافق عليه الخبير الأول الذي عدّها من "أل" اللازمة.

4.2.1.4المقترحات الإضافية التي قدمها الخبيران

الجدول 4.7

التصنيف المقترح من قِبل الخبيرَين

رقم الحديث	الكلمة	الباحثة	الخبير 1	الخبير 2
2	الإِحْسَانِ	للعهد الذهني	الجنسية: لتعريف الماهية وبيان الحقيقة	√
7	الدِّينُ	للعهد الذهني	لبيان الحقيقة	√
14	الزَّانِي	للعهد الذهني	الموصولة	–
		الاستغراق		–
17	الإِحْسَانَ	للعهد الذهني	الاستغراق	√
19	الرَّخَاءِ	الاستغراق	بيان الحقيقة	√
	الشِّدَّةِ	الاستغراق	بيان الحقيقة	√
	النَّصْرَ	الاستغراق	بيان الحقيقة	√

الجدول 4.7 (تابع)

التصنيف المقترح من قِبل الخبيرَين

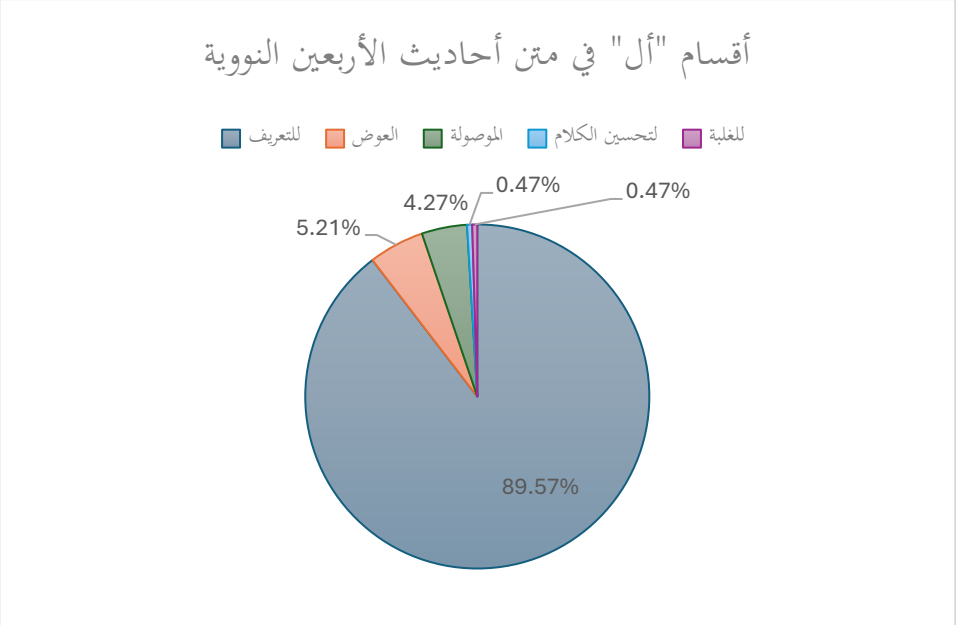
رقم الحديث	الكلمة	الباحثة	الخبير 1	الخبير 2
	الصَّبْرِ	الاستغراق	بيان الحقيقة	√
	الفَرَجَ	الاستغراق	بيان الحقيقة	√
	الكَرْبِ	الاستغراق	بيان الحقيقة	√
	العُسْرِ	الاستغراق	بيان الحقيقة	√
23	الصَّلَاةُ	الاستغراق	لبيان الحقيقة	√
	الصَّدَقَةُ	الاستغراق	لبيان الحقيقة	√
	الصَّبْرُ	للعهد الذهني	لبيان الحقيقة	√
28	السَّمْعِ	للعهد الذهني	بيان الحقيقة	√
	الطَّاعَةِ	للعهد الذهني	بيان الحقيقة	√
	الرَّاشِدِينَ	للعهد الذهني	الموصولة	√
	الْمَهْدِيِّينَ	للعهد الذهني	الموصولة	√

يبين جدول 4.7 البيانات التي أُضيف إليها تصنيف جديد من قبل الخبير الأول، بينما وافق الخبير الثاني على النوع الوحيد الذي وضعته الباحثة. وفي البيانات المصنفة إلى تصنيفين، اقترح الخبير الثاني أن يكتفى بتصنيف واحد فقط.

وفي الختام، تبين أن خمسة أقسام من أصل ثمانية في تقسيم "أل" عند الأشرم (2013) موجودة في متن الأحاديث الأربعين النووية؛ وهي "أل" للتعريف، "أل" الموصولة، "أل" للغلبة، "أل" لتحسين الكلام، و "أل" العوض. وأمّا الأقسام مثل "أل" للمح الصفة، و "أل" غير اللازمة، و "ال" بمعنى الذي، فلم ترد في المتن.

4.2.2 تكرار قسم "أل" في متن الأحاديث من كتاب الأربعين النووي

السؤال الثاني في هذا البحث هي لتحديد قسم "أل" الذي له أعلى نسبة تكرار في متن أحاديث الأربعين النووية. وللإجابة عن هذا السؤال، تمّ إحصاء كل أقسام "أل" الواردة في متن أحاديث الأربعين النوويَّة وجُمعت بياناتها. وقد حُلِّل هذا التصنيف باستخدام برنامج Atlas.ti 9. وبلغ عدد البيانات في هذا متن الأحاديث 388 كلمة، إلا أنّ هذه البيانات تضمَّنت الكلمات المتكررة بنفس المعنى. واعتمدت الباحثة في هذه الدراسة وحدة المعنى أساساً في حصر البيانات؛ لذلك عُدَّت الكلمات المتكررة الدالة على المعنى نفسه بياناً واحداً، ولم يُلتفت إلى عدد تكراراتها في العينة. ويساعد ذلك في الإجابة عن سؤال الدِّراسة الثاني بصورة أكثر كفاءة. وبعد إعادة تصنيف 388 بيانًا مع جمع البيانات المتفقة في المعنى، أصبح 159 كلمة. أما النسبة المئوية لكل أقسام "أل" الموجودة في العيّنة فقد عُرضت في الرسم البياني الدائري أدناه، وتبعه جدول تفصيل عدد التكرار.



الرسم البياني 4.2 أقسام "أل" في متن أحاديث الأربعين النووية

الجدول 4.8

عدد تكرار بيانات أقسام "أل"

أقسام "أل"	عدد البيانات
للتعريف	189
العوض	11
الموصولة	9
لتحسين الكلام	1
للغلبة	1
المجموع الكلي	**211**

ويعرض الرسم البياني 4.2 النسبة المئوية لتكرار خمسة أقسام من "أل" في متن أحاديث الأربعين النووية، بينما يبيّن الجدول 4.8 عدد مرات تكرار كل قسم منها. وهذه الأقسام

الخمسة تمثل الأقسام الرئيسة المستخرجة من أصل ثمانية أقسام لـ"أل" بحسب تقسيم الأشرم (2013).

ومن مجموع 159 بيانًا، وُجد أن بعض البيانات صُنِّفت ضمن تصنيف واحد أو تصنيفين أو ثلاث تصنيفات من أقسام "أل"، مما أدى إلى بلوغ عدد التصنيفات 211 تصنيفًا. وقد تصدّر قسم "أل" للتعريف المرتبة الأولى من حيث التكرار، إذ بلغ 189 تكرارًا بنسبة (89.57%)، تلاه قسم "أل" العوض بـ 11 تكرارًا بنسبة (5.21%)، ثم "أل" الموصولة بـ9 تكرارات بنسبة (4.27%). أما قسما "أل" لتحسين الكلام و "أل" للغلبة فقد ورد كل منهما مرة واحدة فقط بنسبة (0.47%).

ويُلاحظ أن وجود بيانات متكررة ذات معنى واحد كان من الأسباب التي جعلت قسمي "أل" لتحسين الكلام و "أل" للغلبة يسجلان أدنى نسبة من حيث التكرار والمئوية. وستفرد الباحثة فصلًا خاصًا لمناقشة الكلمات المتكررة التي خضعت لعملية توحيد البيانات بسبب اتحاد المعنى.

يتضح في البيانات أعلاه أن ارتفاع نسبة تكرار قسمي "أل" للتعريف و "أل" العوض يعود إلى اشتمالهما على أنواع وفروعات متعددة. وستبيّن الباحثة في جدولين آتيين عدد تكرار كل نوع وفرع منهما.

الجدول 4.9

عدد النوع والفرع من تكرار بيانات قسم "أل" للتعريف

أنواع قسم "أل" للتعريف	الفروع	عدد البيانات	المجموع الكلي
العهدية	للعهد الذهني	83	89
	للعهد الذكري	3	
	للعهد الحضوري	3	
الجنسية	الاستغراق	62	100
	لتعريف الماهية وبيان الحقيقة	38	
	لاستغراق خصائص الجنس وصفاته	0	
			189

الجدول 4.9 يبيّن أن قسم "أل" للتعريف ينقسم إلى نوعين رئيسين: العهدية والجنسية، ويتفرع كل منهما إلى ثلاثة فروع. غير أن "أل" الجنسية في متن أحاديث الأربعين النووية لم يرد منها إلا فرعان، وهما الاستغراق، ولتعريف الماهية وبيان الحقيقة. ومن مجموع 189 تصنيفًا ضمن "أل" للتعريف، كان 89 تصنيفًا في "أل" العهدية، و100 تصنيف في "أل" الجنسية. وفي "أل" العهدية تصدّر العهد الذهني من حيث التكرار بـ 83 مرة، يليه العهد الذكري والعهد الحضوري، إذ ورد كل منهما 3 مرات. أما في "أل" الجنسية، فقد بلغ تكرار الاستغراق 62 مرة، في حين بلغ تكرار "أل" لتعريف الماهية وبيان الحقيقة 38 مرة.

الجدول 4.10

عدد النوع من تكرار بيانات قسم "أل" العوض

أنواع قسم "أل" العوض	عدد البيانات	المجموع الكلي
عوضا من الهمزة	1	11
عوضا من الضمير	10	
عوضا من "أل" التعريف	0	
عوضا من ياء النسبة	0	

أمّا الجدول 4.10 يبيّن أن قسم "أل" العوض ينقسم إلى أربعة أنواع: العوض من الهمزة والضمير و "أل" للتعريف وياء نسبة. ومن مجموع 11 تصنيفًا ضمن "أل" العوض، كان تصنيفًا واحدا في العوض من الهمزة، وعشرة تصنيفا في العوض من الضمير. ولا يوجد النوعان الباقيان في متن أحاديث الأربعين النووية.

4.2.2.1تكرار البيانات بنفس المعنى والتصنيف

يبيّن الجدول أدناه البيانات المتكررة التي تفيد نفس المعنى والتصنيف متسقة في جميع متن أحاديث الأربعين النووية.

الجدول 4.11

البيانات بنفس المعنى والتصنيف

البيانات	التصنيف	عدد التكرار
الله	العوض من الهمزة	155
النبي	للعهد الذهني	11
الذي (أسماء الموصولة)	لتحسين الكلام	7
الإسلام	للعهد الذهني	6

الجدول 4.11 (تابع)

البيانات بنفس المعنى والتصنيف

البيانات	التصنيف	عدد التكرار
الجنة	للعهد الذهني	5
الدنيا	للعهد الذهني	5
المسلم	الاستغراق	5
الآخر	للعهد الذهني	4
الزكاة	للعهد الذهني	4
اليوم	للعهد الذهني	4
الإيمان	للعهد الذهني	3
البر	تعريف الماهية وبيان الحقيقة الاستغراق	3
البيت	للغلبة	2
السماء	للعهد الذهني	2
الشبهات	للعهد الذكري	2
العبد	الاستغراق	2
الكتاب	للعهد الذكري	2
الإثم	تعريف الماهية وبيان الحقيقة الاستغراق	2
الآخرة	للعهد الذهني	2
الأرض	للعهد الذهني	2
الحمد	الاستغراق	2
الأمر	للعهد الذهني	2
الليل	الاستغراق	2
	مجموع كلي	**234**

الجدول 4.11 أعلاه يُظهر الكلمات التي تكررت في متن الأحاديث بنفس المعنى والتصنيف. فقد تكرر لفظ الجلالة "الله" 155 مرة، ويدخل في هذا العدد تكراره في الصلوات على رسول الله ﷺ. وهذا اللفظ، وكذلك البيانات الأخرى في الجدول، لها نفس المعنى والتصنيف، ولذلك يُحسب كل تكرار منها واحدًا فقط في التصنيف النهائي. وبلغ عدد البيانات ذات المعنى المتفق 23 كلمة من مجموع 159 بيانًا نهائيا.

4.2.2.2تكرار البيانات ذات المعاني المتعددة

يبيّن الجدول أدناه البيانات المتكررة التي لها معان متعددة. وسيتم مناقشة اختلاف المعنى لكل بيان منها في الإجابة عن سؤال الدراسة الثالث.

الجدول 4.12

عدد تكرار الكلمات ذات معان مختلفة

البيانات	عدد تكرار الكلمات	عدد التكرار بالمعاني
الناس	13	4
الصلاة	7	3
النار	5	2
الحرام	4	2
النفس	4	3
الجسد	3	2
الحلال	3	2
الرجل	3	3
الإحسان	2	2
السائل	2	2
السفر	2	2

الجدول 4.12 (تابع)

عدد تكرار الكلمات ذات معان مختلفة

البيانات	عدد تكرار الكلمات	عدد التكرار بالمعاني
الصدقة	2	2
الصبر	2	2
مجموع كلّي	**52**	**31**

يبيّن الجدول 4.12 أعلاه عدد تكرار كل كلمة ذات معانٍ متعددة بعد إخضاعها للتحليل الدلالي في برنامج Atlas.ti 9. فعلى سبيل المثال، تكررت كلمة الناس 13 مرة في العينة، إلا أنها سُجلت في البرنامج أربع مرات فقط، وذلك لأن بعض تكراراتها اتفقت في المعنى والقسم، فدُمجت ضمن أربع تصنيفات. وقد بلغ مجموع هذه البيانات 31 بيانًا من أصل 159 بيانًا نهائيًا.

والحاصل، من أصل 159 بيانًا نهائيًا مُسجلًا، كان 54 منها قد سُجل بعد تحليل المعنى للتكرار، يتكون من 23 بيانًا متفق المعنى في جميع العينة، و31 بيانًا متعدد المعنى، في حين بلغ عدد البيانات المفردة غير المتكررة 105 بيانات. وينبغي التنبيه إلى أن التكرار المذكور يتعلق بالكلمات المتماثلة صيغةً، فالمفرد والجمع يُنظر إليهما على أنهما بيانات مستقلة ولو اتفقا في المعنى والقسم. وجاءت خلاصة تكرار جميع التصنيفات كما يلي:

الجدول 4.13

خلاصة تكرار جميع التصنيفات

قسم "أل"	الأنواع	الفروع	عدد التكرار	عدد تكرار القسم
"أل" للتعريف	العهدية	للعهد الذهني	83	189
		للعهد الذكري	3	
		للعهد الحضوري	3	
	الجنسية	الاستغراق	62	
		لتعريف الماهية وبيان الحقيقة	38	
"أل" العوض	من الهمزة	–	1	11
	من الضمير	–	10	
"أل" الموصولة	–	–	9	9
"أل" لتحسين الكلام	–	–	1	1
"أل" للغلبة	–	–	1	1
		المجموع الكلي		211

وختامًا، فإن سؤال الدراسة الثاني يهدف إلى تحديد القسم الأكثر تكرارا من أقسام "أل" في متن أحاديث الأربعين النوويَّة. وبعد إجراء تحليل التكرار، تُبيّن الجدول 4.13 أن القسم الأكثر استخدامًا هي "أل" للتعريف بـ (189) تصنيفًا، أي ما نسبته (89.57%) من مجموع (211) تكرارًا، وأن أكثر فئاتها الفرعيَّة ورودًا هي للعهد الذهني بـ (83) مرة، تليها الاستغراق بـ (62) مرة.

4.3 المعنى الدلالي لـ "أل" في متن الأحاديث من كتاب الأربعين النووي

الهدف الثاني من الدراسة هو تحديد المعنى الدلالي لـ "أل" في متن أحاديث الأربعين النووية. ولتحقيق هذا الهدف، ستوضّح الباحثة كل قسم "أل" موجود في متن أحاديث الأربعين النووية توضيحًا مفصلًا مع شرح المثال المتعلق به. وستناقش الباحثة الأمثلة وفق سياقها في متن الأحاديث. إضافة إلى ذلك، توجد أيضا مناقشة اختلاف المعنى للكلمات المتكررة ومناقشة معنى الكلمات التي تمّ تصنيفها إلى تصنيفَين أو أكثر من أقسام "أل".

4.3.1 المعاني الدلالية لأقسام "أل" الموجودة في متن الأحاديث من كتاب الأربعين النووي

فيما يلي المعنى الدلالي لقسم "أل" الموجودة في متن أحاديث الأربعين النووية مع أمثلتها.

القسم الأول: "أل" للتعريف

يُستعمل "أل" للتعريف استعمالا واسعًا في مختلف مجالات اللغة العربية، ومن ذلك متن الحديث. وينقسم "أل" التعريف إلى نوعين رئيسين: العهدية والجنسية، ويتفرع عن كل واحد منهما ثلاثة فروع. وقد وُجد في متن أحاديث الأربعين النووية خمسة فروع، باستثناء "أل" لاستغراق خصائص الجنس المعروفة أيضًا بـ"أل" الكمالية، وهي مندرجة تحت "أل" الجنسية. وعليه، ستتناول الباحثة في هذا القسم الفروع الخمسة الأخرى بالدراسة والتحليل.

النوع الأول: العهدية

يندرج تحت هذا النوع الفروع الثلاثة:

1. "أل" للعهد الذهني

قال النبي ﷺ: ...ثُمَّ يُرْسَلُ إِلَيْهِ المَلَكُ فَيَنفُخُ فِيْهِ الرُّوْحَ ... (الحديث 4)

"أل" في الكلمتين "الملَك" و "الرُّوح" من نوع "أل" للعهد الذهني، غير أن كلمة "الرُّوح" يمكن أيضًا أن تُدرَج ضمن نوع أخر. فإذا ركّزنا على وظيفة "أل" للعهد الذهني، فإن المقصود أن المرجع في هاتين الكلمتين معلوم لدى المتكلِّم (وهو رسول الله ﷺ) والمخاطَبين (وهم الصحابة الذين سمعوا الحديث). وأمّا إذا لم تكن "أل" هنا للعهد الذهني، فإن كلمة "الملَك" قد تُشير إلى أيّ ملَكٍ من الملائكة، وكلمة الرُّوح قد تُصبح لفظًا غامضًا لا يُعرَف المقصود منه.

ولكن بالنظر إلى سياق الحديث، يتبيَّن أن الصحابة كانوا على علم بمعنى الرُّوح، إذ لم يَرِد عن النبي ﷺ أنه فصَّل القول في معناها بعد ذلك في الحديث نفسه. وأمّا الملَك، فبالنظر إلى السياق، لا يُراد به العموم لكل الملائكة، بل يُقصَد به الملَك الموكَّل بنفخ الروح، إذ من المعلوم أن الملائكة لهم مهامّهم الخاصة، ومنهم من وُكِّل بنفخ الروح في رحم الأم.

2. "أل" للعهد الذكري

"أل" للعهد الذكري هي "أل" التي تدلّ على أنّ الكلمة قد تمّ ذكرها في نفس متن الحديث، فتُشير إلى مرجعها مباشرًا. ويمكن أن يكون هذا المرجع صريحًا أو كنايةً. ومن الأمثلة على ذلك ما ورد في مقطع الحديث:

قال النبي ﷺ: ... فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الكِتَابُ ... (الحديث 4)

"الكتاب" هنا إذا فُسِّر دون النظر إلى سياق المتن، فإنه يُشير إلى الكتب التي تُدرَّس في المدارس، أو إذا خُصَّ به "الكتاب" لسيبويه (ت 180 هـ)، فـ "أل" فيه للغلبة. ولكن بعد النظر في السياق، يُتبيَّن أن هذه الكلمة قد كُتبت بوضوح في الجملة السابقة من المتن نفسه، وهي في قوله ﷺ:

.... وَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ: بِكَتْبِ رِزْقِهِ وَأَجَلِهِ وَعَمَلِهِ وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيْدٌ ... (الحديث 4)

وبذلك، فالكتاب المقصود ليس الكتاب الذي يُقرأ، بل هو القَدَر الذي كُتِب وقُضِي قبل أن يُولَد الإنسان في هذه الدنيا. وأمّا العهد الذِّكري الذي يأتي على سبيل الكناية، فمثاله كما في قوله ﷺ:

... أَلا وَهيَ القَلْبُ (الحديث 6)

هذا الجزء من الحديث يُبيّن أن القلب إذا صَلح فصَلح الجسدُ كلُّه، وإذا فَسَد ففَسَد الجسدُ كلُّه. وقبل أن تَرِد كلمة القلب في الحديث، وُصِفَت بأنها مُضْغَة، أي قطعة من اللحم، وذلك في المقطع من الحديث الآتي:

قال النبي ﷺ: ... أَلا وإِنَّ فِي الجَسَدِ مُضْغَةً ... (الحديث 6)

وسُمِّي ذلك تكرارًا على سبيل الكناية لأنَّ اللفظين مختلفان، ولكن مرجعهما واحد. وسياق الحديث يوضّح بجلاء أن المضغة المذكورة هنا هي القلب نفسه، مما يجعل المرجع واضحًا دون حاجة إلى تدقيقٍ متعمّق.

3. "أل" للعهد الحضوري

"أل" للعهد الحُضوري تدلّ على أن الشيءَ أو الشخصَ الذي يُتحدَّث عنه موجودٌ بالقرب من المتكلم والمخاطَب أو في مجال رؤيتهما. وفي سياق رواية الحديث، يكون المتكلم هو رسول الله ﷺ، والمخاطَبون هم الصحابة وغيرهم ممّن سمعوا الحديث. ومثال ذلك من متن الأربعين النووية لهذا الفرع كما ورد في الحديث:

قال النبي ﷺ: ... مَا الْمَسئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ ... (الحديث 2)

هذا مقطع الحديث الذي قاله رسول الله ﷺ جوابًا عن سؤال جبريل عليه السلام عن يوم القيامة، فـ"المسؤول" هو رسول الله ﷺ الذي سُئل عن يوم القيامة، و"السائل" هو جبريل عليه السلام. وكلاهما كان حاضرًا أثناء الحوار، واشتركا فيه مباشرةً كمتكلمٍ ومستمع، ولذلك، فـ "أل" هنا للعهد الحُضوري. وإذا أردنا التعمّق في التحليل، فيمكن أيضًا تصنيف

هاتين الكلمتين ضمن نوع الاستغراق، للدلالة على أنَّه لا أحد يعلم وقت القيامة، إذ إنَّ علمها خاصٌّ بالله وحده سبحانه وتعالى.

النوع الثاني: الجنسية

يندرج تحت هذا النوع الفروع الثلاثة:

1. "أل" الاستغراقية

"أل" الاستغراقية تدلّ على عموم الكلمة، أي على شمول جميع أفرادها في المعنى عند التفسير، وذلك في ابتداء التفسير فقط لأن هذا الشمول يمكن أن يُقيَّد بما يَرِد من بيانٍ في الكلام نفسه أو في كلامٍ آخر يحدّ من عمومه. ويمكن أن تأتي الكلمة المقترنة بـ "أل" بهذه الوظيفة بصيغة المفرد أو الجمع. ومثال ذلك في صيغة المفرد كما في الحديث:

قال النبي ﷺ: ... وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَةَ ... (الحديث 17)

"الذِّبْحَة" هنا جاءت بصيغة المفرد، ولكن عندما اقترنت بـ "أل" التي تؤدّي وظيفة الاستغراق، تُفسَّر بمعنى جميع الذبائح التي تذبحونها، إشارةً إلى قوله السابق أي "ذَبَحْتُم". وأما المثال على صيغة الجمع فهو كلمة "النَّاس" كما في الحديث:

قال النبي ﷺ: كُلُّ سُلامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ ... (الحديث 26)

"النَّاس" هنا تُشير إلى جميع البشر دون استثناء. ويمكن أن يأتي استعمال "أل" للاستغراق باستثناءٍ شيء ما يحدّ من عمومه، كما في الحديث:

قال النبي ﷺ عن ربّه ﷻ: ... وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوْبَ جَمِيْعَاً فَاسْتَغْفِرُوْنِيْ أَغْفِرْ لَكُمْ ...

(الحديث 24)

وقد بُيّن في شرح هذا الحديث أنَّ الذنب المقصود فيه يُستثنى منه ذنب الشرك. وبناءً على الأمثلة التي تمّ تناولها، يُلاحظ أنَّ "أل" للاستغراق يمكن أن تأتي مع الكلمة بصيغة الجمع أو المفرد، كما يمكن أن يستثنى من شمول معناه إلى معنى محدد.

2. "أل" لتعريف الماهية وبيان الحقيقة

تُزاد هذه "أل" في الكلمة للدلالة على التركيز على حقيقتها ومعناها لا على كميّتها، سواء أكانت شاملةً للجميع أم لا. فهي تُفيد العموم من حيث الحقيقة، لا من حيث الأفراد. ومثال ذلك كما في الحديث:

قال النبي ﷺ: ... أَنْ تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّتَهَا... (الحديث 2)

في هذا الحديث، اتضّح أنَّ من علامات الساعة أن تَلِدَ الأَمَةُ ربَّتَها، حيث إنَّ "الأَمَة" هنا لا يمكن إدراجها ضمن نوع الاستغراق التي تدلّ على الشمول، لأنها لا تُفيد معنى "كل" أي كل الأمة. كما أنها لا تُشير إلى أَمَةٍ معيّنة معروفة للمتكلم أو للمخاطَب. فهي عامّة من حيث اللفظ، لكن غير شاملة من حيث المعنى. ولذلك، فإنها تدلّ على حقيقة الأمة فقط.

القسم الثاني: "أل" الموصولة

تعمل "أل" هنا في كلمةٍ جاءت على صيغة اسم الفاعل أو اسم المفعول. ومثال ذلك كلمة الرَّاعِي في قول النبي ﷺ:

... كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيْهِ ... (الحديث 6)

فكلمة الرَّاعِي هي اسم فاعل على وزن فَاعِل، ويُمكن تفسير معناها على نحو الذي يَرْعَى.

القسم الثالث: "أل" للغلبة

هذا قسم من "أل" لا تُستعمل في متن الأحاديث الأربعين النووية إلا مع كلمةٍ واحدة، وهي "البيت"، التي تُشير إلى بيت الله الحرام، كما في قول النبي ﷺ:

... وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ البَيْتَ ... (الحديث 29)

فكلمة "البيت" هنا على وجه الاشتهار هو يشير إلى بيت الله، ولا يصحّ حذف "أل" منه إلّا أن يُجعل مضافًا نحو بيتُ الله، ولا يُكتب بيتٌ من غير "أل" أو إضافة، لأنَّ ذلك يجعلها نكرة لا تدلّ على المعنى الخاص المقصود. لذلك، فزيادة "أل" في هذا الموضع لازمة.

القسم الرابع: "أل" لتحسين الكلام

"أل" لتحسين الكلام هي الداخلة على الأسماء الموصولة مثل: الذي، اللذان، الذين وجميع أخواتها. وهذه "أل" لازمة لا يمكن حذفها، لأنها جزءٌ من بنية الاسم الموصول. ومن أمثلتها في متن الأحاديث، قول النبي ﷺ:

... فَوَالله الَّذِي لاَ إِلَهَ غَيْرُهُ ... (الحديث 4)

القسم الخامس: "أل" العوض

المقصود بـ "أل" العِوَض أن تكون "أل" بدلاً أو عِوَضًا عن شيءٍ آخر كالضمير الغائب، أو الهمزة، أو "أل" التعريف، أو ياء النسبة. ومن هذه الأنواع الأربعة، يظهر في متن الأحاديث نوعان فقط هما:

1. العِوَض من الضمير الغائب

قال النبي ﷺ: ... وَالإِثْمُ مَا حَاكَ فِي النَّفْسِ وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ ... (الحديث 27)

فالكلمتان "النَّفْس" و"الصدر" مسبوقتان بـ "أل" التي حلَّت محل الضمير الغائب، وهما مضافتان إليه في التقدير، أي: نفسِك وصدرِك، والضمير "ك" يعود إلى وَابِصَة بن مَعْبَد رضي الله عنه الذي كان يسأل النبي ﷺ عن معنى البرّ والإثم.

2. العِوَض من الهمزة

ومثال ذلك كلمة "الله" التي تكررت في جميع متون الأحاديث، إمّا مستقلة أو في صيغة الصلاة على النبي ﷺ، كما في الحديث:

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ ثُمَّ اسْتَقِمْ (الحديث 21)

ومع أنَّ معنى لفظ "الله" لا يتغيَّر، فإنَّ البحث في أصلِه اللغوي يدور حول ما إذا كان مُشتقًّا أو جامدًا. وقد ذهب فريقٌ من العلماء إلى أنَّ "أل" فيه عِوَضٌ من الهمزة في كلمة "الإله"، غير أنَّ اللفظ في صورته المعهودة يُعَدُّ جامدًا لازمًا لا تُفارقُه "أل"، شأنُه شأنُ الأسماء

الموصولة التي لا يُتصوَّر حذفها منها. ولذلك، يمكن القول إنَّ كلا الرأيين متلازمان في الدلالة على أصل اللفظ ومعناه.

4.3.2 قسم "أل" في لفظ الجلالة

تُعدّ مسألة اشتقاق لفظ الجلالة "الله" من المسائل اللغوية التي اختلف فيها النحاة واللغويون. تناول الأشرم (2013) مسألة اشتقاق لفظ الجلالة "الله"، وبيّن اختلاف آراء العلماء حول أصل هذا اللفظ. ومن الآراء التي أوردها ما نُسب إلى سيبويه، ومفاده أن أصل لفظ الجلالة هو "إله" بمعنى المعبود، وأن الهمزة حُذفت لكثرة الاستعمال، ثم أُدخلت "أل" عوضًا عنها حتى أصبحت جزءًا من بنية الكلمة. وقد أشار سيبويه (ت 180 هـ) إلى خصوصية "أل" في لفظ الجلالة، مبينًا أنها بمنزلة شيء غير منفصل من الكلمة، بخلاف "أل" الداخلة على سائر الأسماء (سيبويه، 1988).

كما ذكر الأشرم (2013) قولًا آخر يرى أن "أل" في لفظ الجلالة هي "أل" التعريف، دخلت على كلمة "إله" لتعريفها وتخصيصها بالمعبود الحق، فانتقل اللفظ من الدلالة العامة إلى الدلالة الخاصة. وذكر كذلك رأيًا يفيد بأن "أل" زيدت للمح الصفة، للدلالة على كمال الصفات والعظمة.

ومن جانبٍ آخر، نقل الأشرم (2013) أن جمهور العلماء يرون أن لفظ الجلالة اسمٌ مرتجل غير مشتق، وأنه علمٌ خاص بالله سبحانه وتعالى، وأن "أل" فيه أصلية لا يجوز

فصلها عنه. كما أشار إلى ترجيح هذا الرأي لما يتميز به لفظ الجلالة من خصوصية وفرادة في الاستعمال العربي.

4.3.3 الأسماء الموصولة في قسم "أل" لتحسين الكلام

توجد المسألة إشكالية أثارها الخبير الأول (الجدول 4.6)، حيث ذهب إلى أن "ال" الواردة في الأسماء الموصولة تُصنّف ضمن "أل" الزائدة اللازمة، ولا يوافق على تصنيفها تحت مسمّى "أل" لتحسين الكلام" كما جاء في تقسيم "أل" حسب موقعها في الكلام للأشرم (2013). ويرى أن حقيقتها النحوية هي الزيادة اللازمة؛ لأنها جزء لا ينفصل عن الكلمة، ولا يمكن حذفها.

والحق أن هذا الرأي صحيح من حيث التأصيل؛ فـ "أل" في الأسماء الموصولة هي فعلاً زيادة لازمة في بنية الكلمة. إلا أن الاختلاف بين التصنيفين ليس اختلافاً في الجوهر، بل هو اختلاف في الترتيب المنهجي والاصطلاحي. فحسن (1975) مثلاً يدرج الأسماء الموصولة تحت قسم "أل" الزائدة اللازمة، فيجعلها فرعًا منه. أمّا الأشرم (2013) فلم يدرجها تحت هذا القسم، بل جعلها قسمًا رئيسًا مستقلاً في تقسيم "أل" حسب موقعها في الكلام، وسمّاها "أل" لتحسين الكلام.

ومن المهم التنبيه إلى أنّ هذا الاختلاف لا يقتصر على الأسماء الموصولة فقط، بل يظهر أيضاً في بعض الأقسام الأخرى، مثل "أل" للغلبة؛ فقد جعلها حسن (1975) ضمن قسم الزائدة اللازمة، في حين أفردها الأشرم (2013) قسماً مستقلاً. وبما أن هذه الدراسة

تعتمد نظرية من الأشرم (2013) إطاراً منهجياً للتحليل، فإن التصنيف المعتمد فيها سيكون وفق تقسيمه، ويعتمد مصطلح "أل" لتحسين الكلام كما ورد عنده، مع الإقرار بأن الفرق بين المدرستين فرق في التسمية وبنية التصنيف، لا في حقيقة الوظيفة النحوية.

4.3.4 تكرار البيانات ذات المعاني المتعددة

استنادًا إلى الجدول 4.12، تمّ تحديد 13 كلمة تكررت في متن أحاديث من كتاب الأربعين النووي، وأظهرت تنوعًا دلاليًّا بحسب سياق استعمالها. غير أن هذه التكرارات لا تدلّ كلها على اختلاف في المعنى؛ إذ إن بعضها حافظ على نفس المعنى والتصنيف. فعلى سبيل المثال، وردت كلمة الناس 13 مرة، وقد تبيّن أنّ عشر مرات منها جاءت بنفس المعنى والتصنيف، في حين اختلفت بقية المواضع من حيث الدلالة والتصنيف تبعًا لاختلاف السياق الحديثي. وتسهم هذه النتيجة في الإجابة عن سؤال الدراسة الثالث الذي يتناول مدى اختلاف دلالة الكلمة الواحدة باختلاف السياق. وستعرض الباحثة تحليل مفصل لكل كلمة من هذه الكلمات على حدة، لبيان الفروق الدلالية وأثرها في تصنيف "أل".

1. الكلمة: الناس

الجدول 4.14

المعنى الدلالي لكلمة "الناس"

رقم الحديث	تصنيف "أل"	المعنى	عدد التكرار
8، 10، 18، 20، 23، 26، 27 (2×)، 31 (2×)	الاستغراق	الناس جميعهم دون استثناء.	10
6	الاستغراق	الناس باستثناء الذين يعرفون المشتبهات.	1
29	للعهد الذهني	مَن يرتكب المعصية بلسانه.	1
33	الاستغراق للعهد الذهني	كل من يدّعي. المدّعي.	1

الجدول 4.14 يبيّن أن التصنيف الأكثر ورودًا لكلمة "النّاس" هو الاستغراق، إذ تدل في أصلها على عموم البشر دون استثناء. وفي الحديث السادس، جاء التصنيف كذلك ضمن الاستغراق، فيظهر الكلمة دالة على جميع الناس، غير أن سياق الحديث يفهم منه ضمنًا استثناء من يتعلم أمور الشبهات ويعرفها، مما يدل على أن دلالة الاستغراق قد تتقيّد بالسياق. وأما في الحديث 19، فقد تحوّل تصنيف "أل" إلى العهد الذهني، حيث تشير الكلمة إلى من يقع في المعصية بلسانه، اعتمادًا على سياق الحديث الذي يذكر دخول بعض الناس النار بسبب أقوالهم. وفي الحديث 33، عاد تصنيف الاستغراق ليدل على عموم الناس، إلا أن السياق قيّده بالمدّعي خاصة.

2. الكلمة: الصلاة

الجدول 4.15

المعنى الدلالي لكلمة "الصلاة"

رقم الحديث	تصنيف أل	المعنى	عدد التكرار
2، 3، 8، 29 (2×)	للعهد الذهني	الصلاة المكتوبة التي في أركان الإسلام.	5
23	الاستغراق	الصلاة الفريضة والنافلة.	1
	لتعريف الماهية وبيان الحقيقة	عموم المعنى، لا يختص بنوع الصلاة والحديث بأنها نور.	
26	الاستغراق	كل ما يتعلق بمحل الصلاة أي المسجد من المشي إليه للاعتكاف وغيره من الأعمال التي تؤدي فيه.	1

كما يظهر في الجدول 4.15، فإن كلمة "الصلاة" في متن أحاديث الأربعين النووية يتنوع معناه تبعًا للسياق الذي يرد فيه، إذ يحمل ثلاث دلالات مختلفة. الأولى: الدلالة على الصلاة المفروضة التي تُعد ركنًا من أركان الإسلام. والثانية: الدلالة على مطلق الصلاة، فتشمل الفريضة والنافلة جميعًا. والثالثة: الدلالة الأوسع التي تتجاوز ذات العبادة لتشمل ما يرتبط بها، وبخاصة موضع إقامتها، وهو المسجد.

فإذا المعنى المقصود الصلاة المفروضة بعينها، فإن أنسب تصنيف لـ"أل" هو العهد الذهني، لقيام العلم المشترك بين المتكلم والمخاطب بالمراد، استنادًا إلى المعرفة السابقة بفرضيتها

في الإسلام. أما إذا استُعمل للدلالة على جميع أنواع الصلاة، فإن تصنيفه يكون ضمن الاستغراق لما يتضمنه من معنى العموم، كما يمكن إدراجه ضمن تعريف الماهية وبيان الحقيقة، ولا سيما إذا كان السياق في مقام بيان حقيقتها وصفاتها، كتشبيهها بالنور، حيث يُراد إبراز آثارها ومنافعها.

وأما إذا اتسع مدلول الكلمة لتشمل ما يتعلق بمكان الصلاة، أي المسجد، وما يُؤدّى فيه من أعمال بقصد عمارته، فإن تصنيفه ضمن الاستغراق يكون أولى، لدلالته على الشمول في هذا المعنى. ومن ذلك ما ورد في الحديث السادس والعشرين، حيث جاء أن كل خطوة إلى المسجد لأداء تلك الأعمال تُعد صدقة.

3. الكلمة: النار

الجدول 4.16

المعنى الدلالي لكلمة "النار"

رقم الحديث	تصنيف "أل"	المعنى	عدد التكرار
4 (×2)، 29 (×2)	للعهد الذهني	النار في الآخرة.	4
29	لتعريف الماهية وبيان الحقيقة	النار في الدنيا تُطفأ بالماء.	1

كلمة "النّار" في متن الأربعين النّوويّة كما هو مبيّن في الجدول 4.16 يمكن تقسيمه إلى معنيين. الأوّل ضمن فرع للعهد الذّهني ويراد به نار الآخرة. والثّاني ضمن فرع لتعريف

الماهيّة وبيان الحقيقة ويراد به النّار في الدّنيا الّتي يمكن إطفاؤها بالماء. وبناءً على ذلك فإنّ تحديد معنى النّار يكون وفقًا لسياق متن الحديث الّذي وردت فيه.

4. الكلمة: الحرام

الجدول 4.17

المعنى الدلالي لكلمة "الحرام"

رقم الحديث	تصنيف "أل"	المعنى	عدد التكرار
6 (1)، 22	الاستغراق	كل من الحرام.	2
6 (2)، 10	للعهد الذهني	معنى الذي معروف في ذهن المتكلم والمخاطب.	2

كلمة "الحرام" كما بيّن في الجدول 4.17 يمكن تقسيمها إلى دلالتين مختلفتين. فالأوّل، ضمن فرع الاستغراق التي تفيد معنى الشمول، كما في الحديث السادس والحديث 22. ففي الحديث السادس، بيان أن "الحرام" الأول بَيِّنٌ يشير إلى كل الحرام معلوم لدى الناس، وأما في الحديث 22 فقد وردت الكلمة في صيغة الأمر باجتناب جميع الأمور المحرّمة. وأما الفرع الثاني فهو العهد الذهني، ويظهر كذلك في الحديث السادس، حيث يرد السياق في بيان حال من يقع في الأمور المشتبهة باعتبارها قريبة من الحرام. و"الحرام" هنا لا يركّز على معنى الشمول، وإنما يراد به معنى الحرام أي الأمر الذي حرّمه الله. وأما كلمة "الحرام" في الحديث العاشر فهي مقيّدة بحال الشخص، سواء في ملبسه أو فيما كان مصدره من الأمور المحرّمة.

5. الكلمة: النفس

الجدول 4.18

المعنى الدلالي لكلمة "النفس"

رقم الحديث	تصنيف "أل"	المعنى	عدد التكرار
14(1)	للعهد الذهني	النّفس المقتولة.	1
14(2)	للعهد الذهني	النّفس القاتلة.	1
27(2×)	عوضا من الضمير	الضمير "ك" يعود إلى وابصة.	2

يبين الجدول 4.18 أن كلمة "النّفس" تحمل معنى مختلفًا في الحديث 14 مع أنها تندرج تحت نفس الفرع من قسم "أل" للتعريف. فـ "النّفس" الأولى يراد بها النّفس المقتولة، أما "النّفس" الثانية فيراد بها النّفس القاتلة. وأما في الحديث 27، فإن "أل" في كلتا كلمتي "النّفس" تقوم مقام الضمير "ك" الذي يعود إلى السائل في الحديث، وهو وابصة، وتقديره: نفسك.

6. الكلمة: الجسد

الجدول 4.19

المعنى الدلالي لكلمة "الجسد"

رقم الحديث	تصنيف "أل"	المعنى	عدد التكرار
6	للعهد الذهني	جسد الإنسان	1
	لتعريف الماهية وبيان الحقيقة	عموم المعنى الجسد، لا يختص بإنسان ما.	
6 (2×)	الاستغراق	كل أعضاء الجسم.	2

يبين الجدول 4.19 أن كلمة "الجسد" تكررت ثلاث مرات في الحديث السادس. فالتكرار الأول يندرج تحت العهد الذّهني، مما يدل على أن الجسد هنا معلوم المعنى، كما يندرج تحت تعريف الماهية وبيان الحقيقة، يشير إلى حقيقة الجسد نفسه، أي جسد الإنسان على وجه العموم من غير تخصيص بفرد أو فئة معينة. وأما التكراران الآخران فيندرجان تحت فرع الاستغراق، حيث يدلان على شمول جميع أعضاء البدن. وهذا يتفق مع سياق الحديث الذي يبين أنه إذا صلح القلب صلح سائر الجسد، وإذا فسد القلب فسد سائر الجسد.

7. الكلمة: الحلال

الجدول 4.20

المعنى الدلالي لكلمة "الحلال"

رقم الحديث	تصنيف "أل"	المعنى	عدد التكرار
6، 25	الاستغراق	كل من الحلال.	2
22	لتعريف الماهية وبيان الحقيقة	شيء الذي أحل الله ولا بكماله.	1

يبين الجدول 4.20 أن كلمة "الحلال" في متن أحاديث الأربعين النووية يمكن تفسيرها على معنيين بحسب سياقها. الأول ضمن فرع الاستغراق، حيث تدلّ على جميع ما يتعلق بالحلال بما في ذلك صفته ودليله، كما في الحديث السادس. وكذلك في الحديث 25، إذ تدل الكلمة على الثواب المترتب على فعل الأمور الحلال على وجه العموم من غير تخصيص بنوع معين من الأفعال. وأما في الحديث 22، فإن "أل" في كلمة "الحلال" تندرج تحت فرع تعريف

الماهية وبيان الحقيقة، لأن السياق لا يفيد شمول جميع أنواع الحلال، وإنما يدل على أن السائل كان يفعل الأمور الحلال فحسب.

8. الكلمة: الرجل

الجدول 4.21

المعنى الدلالي لكلمة "الرجل"

رقم الحديث	تصنيف "أل"	المعنى	عدد التكرار
10	للعهد الذهني	الرجل المذكور في الحديث	1
26	الاستغراق	يشمل الذكور والإناث	1
29	الاستغراق	يشمل الذكور والإناث	1
	لتعريف الماهية وبيان الحقيقة	الإنسان بوجه عام	

بيّن الجدول 4.21 أن كلمة "الرّجل" يمكن بيانها على معنيين بحسب سياق الحديث. المعنى الأول هو المعنى الخاص، كما في الحديث العاشر، حيث يراد به رجل معيّن ذكره رسول الله في الحديث، يقوم بأفعال محرّمة ومع ذلك يسأل الله أن يستجيب دعاءه. وأما المعنى الثاني فهو معنى الشمول، بحيث لا يقتصر على الذكور فحسب، بل يشمل الذكور والإناث، كما في الحديث 26 والحديث 29. ففي الحديث 26، ينسجم المعنى مع فرع الاستغراق، إذ يدل على مساعدة جميع الناس المحتاجين بما يحمله الشخص. وأما في الحديث 29، فيراد به صلاة جميع الناس في وقت الليل. والخبير الأول لم يوافق على تصنيف الاستغراق في الحديث 29، واقترح إدراجه ضمن فرع تعريف الماهية وبيان الحقيقة، لأن الرّجل في هذا السياق يدل على الإنسان بوجه عام، لا على معنى الشمول الكامل. وقد قبلت الباحثة هذا التصنيف لملاءمته

سياق الحديث. ومع ذلك، أُبقي على فرع الاستغراق مع تعديل يسير في دلالتها، بحيث لا تفيد الشمول لجميع الناس، وإنما تشير إلى أن كلمة "الرّجل" يشمل النساء أيضا ولا يقتصر على الذكور وحدهم.

9. الكلمة: الإحسان

الجدول 4.22

المعنى الدلالي لكلمة "الإحسان"

رقم الحديث	تصنيف "أل"	المعنى	عدد التكرار
2	للعهد الذهني	هو أخلص من الإخلاص	1
	لتعريف الماهية وبيان الحقيقة	التركيز على حقيقة وصفة الإحسان	
17	للعهد الذهني	تحسين الأعمال المشروع	1
	الاستغراق	الإحسان في جميع الأحوال	

في الحديث الثاني والحديث 17، كانت الباحثة قد صنّفت كلمة "الإحسان" في المرحلة الأولى ضمن تصنيف واحد فقط، وهو العهد الذهني، انطلاقًا من كون المصطلح معلومًا لدى المتكلم والمخاطب. غير أن الجدول 4.22 يبيّن حدوث زيادة في تصنيف "أل"، وذلك بناءً على اقتراح الخبير 2 الذي رأى ضرورة إضافة تصنيف آخر في كلا الموضعين بما يتناسب مع السياق.

ففي الحديث الثاني، اقترح الخبير إدراج "الإحسان" ضمن فرع تعريف الماهية وبيان الحقيقة، وهو تصنيف ينسجم مع سياق الحديث؛ إذ وردت الكلمة في سؤال جبريل عليه السلام للنبي ﷺ عن معنى الإحسان، مما يدل على أن المقصود هو بيان حقيقته وصفته. أما في الحديث 17، فقد اقترح تصنيفه ضمن فرع الاستغراق، وهو ما قبلته الباحثة أيضًا، لأن نص الحديث يفيد أن الله كتب الإحسان على كل شيء، وهذا السياق يدل على الشمول والعموم في جميع ما يندرج تحت مقتضى الإحسان.

10.الكلمة: السائل

الجدول 4.23

المعنى الدلالي لكلمة "السائل"

رقم الحديث	تصنيف "أل"	المعنى	عدد التكرار
2 (1)	الاستغراق	لا يقتصر مدلول "السائل" على جبريل عليه السلام، بل يمتد ليشمل كل سائل عن يوم القيامة	1
	للعهد الحضوري	جبريل عليه السلام الذي سأل النبي ﷺ عن يوم القيامة	
2 (2)	للعهد الحضوري	هو جبريل عليه السلام الذي جاء إلى النبي ﷺ، والسامع لهذا السؤال سيدنا عمر رضي الله عنه الذي حضر ذلك المجلس.	1
	للعهد الذهني	هو جبريل عليه السلام الذي جاء إلى النبي ﷺ، والسامع لهذا السؤال سيدنا عمر رضي الله عنه الذي حضر ذلك المجلس، ولم يعلم من السائل إلا بعد ثلاث.	

استنادًا إلى الجدول 4.23، يتبيّن أن كلمة "السائل" في الحديث الثاني ورد في موضعين مختلفين، ولكل موضع منهما توجيه خاص في تصنيف "أل" بحسب السياق. ف "السائل" الأول، فقد صُنِّف ضمن فرعين من قسم "أل" للتعريف. الأول الاستغراق، لأن معناه يُفهم على وجه العموم، فيشمل كل من يسأل عن يوم القيامة، ولا يقتصر على شخص معيّن. والثاني العهد الحضوري، لأن المقصود في سياق الحادثة هو جبريل عليه السلام الذي حضر المجلس وسأل النبي ﷺ عن يوم القيامة، فيكون المرجع هنا إلى شخص حاضر في المقام.

وأما "السائل" الثاني، فقد ارتبط أيضًا بفرعين من قسم "أل" للتعريف. الأول العهد الحضوري، باعتبار أن عمر رضي الله عنه كان حاضرًا في المجلس عند مجيء جبريل عليه السلام، وشاهد الواقعة بنفسه. والثاني العهد الذهني، لأن عمر رضي الله عنه لم يكن يعلم هوية "السائل" فأخبره النبي ﷺ من السائل. وعليه، فإن المرجع هنا يتعلّق بما صار معلومًا في الذهن بعد البيان.

11.الكلمة: السفر

الجدول 4.24

المعنى الدلالي لكلمة "السفر"

رقم الحديث	تصنيف "أل"	المعنى	عدد التكرار
2	للعهد الذهني	السفر من خارج البلاد لمقابلة النبي ﷺ	1
	عوضا من الضمير	يعود الضمير إلى الرجل في الحديث	
10	للعهد الذهني	السفر الطويل في العبادة، مثل الحج	1

استنادًا إلى الجدول 4.24، في الحديث الثاني صُنِّف كلمة "السفر" ضمن فرع العهد الذهني من قسم "أل" للتعريف لأنه يشير إلى سفر معيّن معلوم في السياق، وهو السفر من خارج المدينة حتى لقاء رسول الله ﷺ والصحابة. وهذا السفر يعود إلى جبريل عليه السلام الذي جاء في صورة رجل ومشى على قدميه. كما يمكن تفسير "أل" في "السفر" على أنها عوض من ضمير بتقدير "سفره"، أي عائدة إلى جبريل عليه السلام. أما في الحديث 10، فقد صُنِّف "السفر" ضمن فرع العهد الذهني من قسم "أل" للتعريف لأنه يُفسَّر على أنه سفر معيّن معروف في الخطاب الشرعي، كالسفر لأداء الحج أو غيره من الأسفار الطويلة المشابهة.

12.الكلمة: الصدقة

الجدول 4.25

المعنى الدلالي لكلمة "الصدقة"

رقم الحديث	تصنيف "أل"	المعنى	عدد التكرار
23	الاستغراق	أعم من الزكاة	1
	لتعريف الماهية وبيان الحقيقة	معنى العموم للصدقة	
29	للعهد الذهني	الصدقة النافلة	1

استنادًا إلى الجدول 4.25، في الحديث 23، يُعدّ كلمة "الصدقة" أعمّ من الزكاة، ولذلك صُنِّف ضمن قسم "أل" للتعريف في فرع الاستغراق لأنه يشمل الزكاة وسائر أنواع الصدقات الأخرى التي تتعلّق ببذل المال. كما صُنِّف أيضًا ضمن فرع آخر من قسم "أل" للتعريف أي لتعريف الماهية وبيان الحقيقة، لأنه يدلّ على معنى الصدقة على وجه العموم من

غير تخصيص. وأما في الحديث 29، فإن كلمة "الصدقة" فيه يُراد به الصدقة النافلة، أي غير الواجبة، وذلك لأن الزكاة التي هي فرض قد ذُكرت ضمن أركان الإسلام في نفس الحديث. وهذا التخصيص للصدقة النافلة يدلّ على تحديد المعنى في سياق معيّن، ولذلك صُنِّف ضمن فرع العهد الذهني.

13.الكلمة: الصبر

الجدول 4.26

المعنى الدلالي لكلمة "الصبر"

رقم الحديث	تصنيف "أل"	المعنى	عدد التكرار
19	الاستغراق	يشمل جميع أنواع الصبر	1
	لتعريف الماهية وبيان الحقيقة	تركيز على معنى الصبر وصفته	
23	للعهد الذهني	الصبر المحبوب شرعا	1
	لتعريف الماهية وبيان الحقيقة	تركيز على بيان صفة الصبر	

استنادًا إلى الجدول 4.26، صَنَّفَت الباحثة كلمة "الصبر" في الموضعين ضمن فرع من قسم "أل" أي لتعريف الماهية وبيان الحقيقة، لأنه يدلّ على بيان معنى الصبر وصفته على وجه العموم، أي بيان حقيقته دون تخصيص بصورة معيّنة. وبالنظر إلى سياق كل حديث، يظهر احتمال تصنيف آخر لهذه الكلمة. ففي الحديث 19، يمكن إدراج "الصبر" ضمن فرع الاستغراق من قسم "أل"، لأنه يشمل جميع الأفعال التي تعبّر عن الصبر، والتي يكون بها حصول النصر أو العون. وأما في الحديث 23، فيمكن تصنيفه كذلك ضمن العهد الذهني، لأن المراد به الصبر المعلوم في السياق الشرعي، ولا سيما الصبر في الأمور التي يطلبها الشرع ويحثّ عليها.

4.3.5 مقارنة المعنى للبيانات المصنَّفة ضمن تصنيفين أو ثلاث تصنيفات

يُبيّن الجدول أدناه جميع البيانات المصنَّفة ضمن "تصنيفين أو ثلاث تصنيفات"، مع استثناء البيانات التي سبق مناقشتها في قسم تكرار البيانات ذات المعاني المتعدّدة. وتهدف هذه المناقشة إلى بيان اختلاف المعنى عند اختلاف التصنيف.

الجدول 4.27

معنى البيانات المصنَّفة ضمن تصنيفين أو ثلاث تصنيفات

رقم الحديث	الكلمة	التصنيف الأول	التصنيف الثاني	التصنيف الثالث
1	الأَعْمَالُ	للاستغراق	للعهد الذهني	
2	الثِّيَابِ	للعهد الذهني	عوضا من الضمير	
	الشَّعْرِ	للعهد الذهني	عوضا من الضمير	
	الْمَسْؤُولُ	الاستغراق	للعهد الحضوري	
4	الصَّادِقُ	للعهد الذهني	الموصولة	
	الْمَصْدُوقُ	للعهد الذهني	الموصولة	
	الرُّوحَ	للعهد الذهني	لتعريف الماهية وبيان الحقيقة	
6	الرَّاعِي	الموصولة	لتعريف الماهية وبيان الحقيقة	
14	الثَّيِّبُ	للعهد الذهني	لتعريف الماهية وبيان الحقيقة	
	الزَّانِي	للعهد الذهني	الاستغراق	الموصولة

الجدول 4.27 (تابع)

معنى البيانات المصنَّفة ضمن تصنيفين أو ثلاث تصنيفات

رقم الحديث	الكلمة	التصنيف الأول	التصنيف الثاني	التصنيف الثالث
	الْتَّارِكُ	للعهد الذهني	الموصولة	
	الْمُفَارِقُ	للعهد الذهني	الموصولة	
19	الرَّخَاءِ	الاستغراق	بيان الحقيقة	
	الشِّدَّةِ	الاستغراق	بيان الحقيقة	
	النَّصْرَ	الاستغراق	بيان الحقيقة	
	الفَرَجَ	الاستغراق	بيان الحقيقة	
	الكَرْبِ	الاستغراق	بيان الحقيقة	
	العُسْرِ	الاستغراق	بيان الحقيقة	
22	الصَّلَوَات	للعهد الذهني	الاستغراق	
23	الطُّهُورُ	للعهد الذهني	الاستغراق	
24	الْمِخْيَطُ	للعهد الذهني	لتعريف الماهية وبيان الحقيقة	
	الْبَحْرَ	للعهد الذهني	الاستغراق	
25	الْمَعْرُوفِ	للعهد الذهني	الاستغراق	
26	الطَّيِّبَةُ	للعهد الذهني	الاستغراق	
27	الْبِرّ (×3)	الاستغراق	لتعريف الماهية وبيان الحقيقة	
	الإِثْمُ (×2)	الاستغراق	لتعريف الماهية وبيان الحقيقة	
28	الْعُيُونُ	عوضا من الضمير	للعهد الذهني	

	السَّمْعِ	للعهد الذهني	بيان الحقيقة
	الطَّاعَةِ	للعهد الذهني	بيان الحقيقة
	الرَّاشِدِينَ	للعهد الذهني	الموصولة
	الْمَهْدِيِّينَ	للعهد الذهني	الموصولة
	النَّوَاجِذِ	الاستغراق	للعهد الذهني
29	الْخَطِيئَةَ	للعهد الذهني	لتعريف الماهية وبيان الحقيقة
33	البَيِّنَةُ	للعهد الذهني	الاستغراق
	اليَمِينُ	للعهد الذهني	الاستغراق
35	الشَّرِّ	للعهد الذهني	لتعريف الماهية وبيان الحقيقة
38	الْحَرْبِ	لتعريف الماهية وبيان الحقيقة	الاستغراق
39	الْخَطَأَ	لتعريف الماهية وبيان الحقيقة	الاستغراق
	النِّسْيَانَ	لتعريف الماهية وبيان الحقيقة	الاستغراق

يتبين الجدول 4.27 أن في الحديث الأول، توجد بيانات تندرج تحت قسمين، وذلك في كلمة "الأعمال". ف "أل" هنا تحمل معنيين :لاستغراق الجنس وللعهد الذهني. يدل الاستغراق على أنّ الأعمال المقصودة تشمل جميع التصرفات في حياة الإنسان من العبادات والمعاملات والأعمال العادية، وكلها يحتاج إلى النية للحصول على الثواب. بينما المعنى الثاني

للعهد الذهني يشير إلى أنّ الأعمال المقصودة هي التي لا تكون من الأعمال العادية، فعلى هذا، الأعمال الروتينية العادية الجبلية لا يحتاج إلى النية.

وفي الحديث الثاني، تدخل كلمتان، أي "الثياب" و "الشعر" في قسمين، وهما للعهد الذهني وعوض من الضمير. فالعهد الذهني يعني أن المراد بهما الشاب الذي جاء إلى رسول الله ﷺ والصحابة هو في الحقيقة جبريل عليه السلام. فالثياب تشير إلى ثياب جبريل البيضاء، والشعر يشير إلى شعره أو لحيته السوداء. ومن حيث المعنى، يفيدان أيضًا عوض من الضمير العائد إلى جبريل، بتقدير: ثيابه، وشعره. وأما "أل" في الكلمة "المسؤول" فهي على نفس قسم "أل" في الكلمة "السائل" المذكورة سابقًا، أي للعهد الحضوري والاستغراق. ففي سياق الحوار بين رسول الله ﷺ وجبريل، تشير كلمة المسؤول خصوصًا إلى رسول الله ﷺ؛ فالقسم هنا العهد الحضوري. وأمّا في السياق العام المتعلق بيوم القيامة، فلا أحد ممن يُسأل عن حقيقتها يعلمها؛ فالقسم هنا الاستغراق.

وفي الحديث الرابع، "أل" في كلمتَيْن "الصادق" و"المصدوق" هما "أل" الموصولة لأنهما في وزن اسم الفاعل. وكلاهما يشير إلى رسول الله ﷺ تعيينًا، لذلك تكون "أل" فيهما كذلك للعهد الذهني. ثم تأتي الكلمة "الروح" ضمن العهد الذهني لأن معناها معلوم للمتكلم (رسول الله ﷺ) والمخاطَب (الصحابة)، وهي ما يحيا به الجسد. وفي الوقت نفسه تندرج ضمن لتعريف الماهية وبيان الحقيقة؛ لأنها لا تشير إلى روح معيّنة، بل إلى حقيقة عامة، وهي أن الروح تُنفخ في الجنين وهو مضغة في الرحم.

وفي الحديث السادس، كلمة "الراعي" هي اسم فاعل، فتندرج في "أل" الموصولة. كما أن المعنى هنا عام بلا خصوصية ولا شمول تام، فيدخل كذلك في "أل" الجنسية أي لتعريف الماهية وبيان الحقيقة.

وفي الحديث 14، تدخل كلمة "الثيِّب" في فرعين من قسم "أل" للتعريف، هما العهد الذهني ولتعريف الماهية وبيان الحقيقة. فالماهية تدل على أن الثيِّب (المتزوج سابقًا) كلمة عامة إذا لم تُربط بالزنا. ولكنه يصبح عهدًا ذهنيًا عند ربطه بكلمة "الزاني"، أي الزاني من المتزوجين. وأما كلمة "الزاني" فتدخل في عدة أقسام؛ فالأول هي تدخل في قسم "أل" الموصولة لأنها اسم فاعل، والثاني تدخل في العهد الذهني لأنها تشير إلى الزاني المحصن كما هو المذكور في الحديث، والثالث هي للاستغراق لأن حد الزاني المحصن يشمل كل أفراد هذه الفئة.

أما كلمتان "التارك" و"المفارق" فكل منهما في قسم "أل" الموصولة لأنهما اسما فاعل، أي من يترك الدين ويفارق نفسه عن جماعة المسلمين (المرتد). ورغم أن المرتد يُقتل في الإسلام، إلا أن الردة تقع بقولٍ وفعل وتقرير، ولا يُنفذ الحكم إلا بعد الاستتابة. وبذلك لا يكون الحكم شاملًا لكل حالات الردة، فتكون "أل" هنا كذلك للعهد الذهني.

وتظهر بيانات الحديث 19 في فرعَين من "أل" للتعريف، وهما الاستغراق ولتعريف الماهية وبيان الحقيقة. فالاستغراق يدل على شمول المعنى مثل كلمة "النصر" إذ جميع صور النصر تحصل بالصبر. أما الماهية فتعبر عن معنى عام دون تخصيص نصر معيّن. أما كلمة "الصلوات" في الحديث 22 فتدخل في فرعين من قسم "أل" للتعريف: العهد الذهني إشارةً إلى الصلوات

الخمس المفروضة في أركان الإسلام، والاستغراق، أي جميع الصلوات المفروضة المستمرة طوال الحياة كشرط لدخول الجنة.

وفي الحديث 23، تحمل كلمة "الطهور" معنى خاصًا من خلال العهد الذهني أي الوضوء للصلاة، بينما يدل الاستغراق على مفهوم النظافة العام، كطهارة الثياب والمكان وغيرها. وأمّا في الحديث 24، تشير كلمة "المِخيط" إلى آلة الخياطة، وقد قُورنت بالبحر لدلالة على حجم صغرها، فيكون "أل" فيها لتعريف الماهية وبيان الحقيقة. أما كلمة "البحر" فتكون عهدًا ذهنيًا إذ يُقصد بها البحر المعروف لدى المتحدث والمخاطَب؛ وفي السياق الأوسع يكون معنى الاستغراق شاملًا جميع بحار في الدنيا.

وفي الحديث 25، تدخل كلمة "المعروف" في فرع العهد الذهني من قسم "أل" للتعريف، أي الخير الذي يعرفه الشرع. وفي الوقت نفسه، تدخل في الاستغراق لأنها تشمل جميع صور الخير. وفي الحديث 26، ترتبط كلمة "الطيبة" بـ "الكلمة"، بمعنى جميع أنواع الكلام الطيب الذي يخطر في ذهن الإنسان، فتدخل في الاستغراق وكذلك العهد الذهني.

ويتناول الحديث 27 "الخير" و"الذنب؛ وكلاهما يدخلان ضمن تصنيف "أل" للاستغراق لشمول كل الخير وكل الذنوب. وثانيًا، لتعريف الماهية وبيان الحقيقة بتركيز على صفات الخير والذنب في سياق الحديث. وفي الحديث 28، تشير كلمة "العيون" إلى أعين الصحابة الذين سمعوا الحديث من رسول الله ﷺ، وفي هذا المعنى تكون عوضا عن الضمير بتقدير: عيوننا، وضمير هنا يعود إلى الصحابة. أما "أل" في كلمة "السمع" فتدخل في العهد

الذهني أي سماع كلام الإمام وفهم مقصده. وكذلك كلمة الطاعة تدخل في العهد الذهني، أي الطاعة قولًا واعتقادًا فيما هو حق. وتدخل كلمتا "الراشدين" و "المهديين" في العهد الذهني لكونهما صفة للخلفاء الأربعة، ولأنهما اسما فاعل فهما كذلك من "أل" الموصولة. وأخيرًا تأتي كلمة "النواجذ" ضمن الاستغراق، أي جميع نواجذ الإنسان الأربعة وكذلك العهد الذهني لأن معناها تشير إلى التمسك الشديد بسنة النبي ﷺ.

وفي الحديث 29، تدخل "أل" في كلمة "الخطيئة" للعهد الذهني بمعنى الذنب الصغير المتعلق بحق الله لأن الكبيرة تحتاج توبة، والذنب المتعلق بحق الآدمي يحتاج رضاه. كما تدخل في الكلمة لدلالة على تعريف الماهية وبيان الحقيقة بمعنى عام بلا تحديد نوع الذنب. وفي الحديث 33، تكون "أل" في كلمتي "البيّنة" و "اليمين" للعهد الذهني؛ ففي "البيّنة" تشير إلى أي شيء يصلح دليلًا، والاستغراق يشمل جميع أنواع الأدلة. وفي "اليمين" كذلك للعهد الذهني حيث يشير إلى اليمين المعروف موقعه في التقاضي، والاستغراق يشمل جميع صور القسم.

وفي الحديث 35، ذكرت كلمة "الشر" بصورة عامة للدلالة على أن احتقار المسلم من جملة الشرور. ويظهر العهد الذهني هنا لكون معنى الشر معلومًا للمتكلم والمخاطَب. وفي الحديث 38، يمكن تصنيف كلمة "الحرب" لتعريف الماهية وبيان الحقيقة لأنّ الحرب المقصود معاملة العداوة بمعاملة المحارب. كما تدخل في الاستغراق، أي جميع أنواع الحرب والعقاب من الله لمن يعادي أولياءه.

وفي الحديث التاسع 39، تشير كلمتا "الخطأ" و "النسيان" إلى ما يحدث من أفعال بسببهما. وهما لتعريف الماهية وبيان الحقيقة بمعنى عام دون شروط تفصيلية. كما تدخلان في الاستغراق، أي كل ما يقع بسبب الخطأ والنسيان مغفور من الله مع وجود استثناءات يسيرة تثبتها الأحاديث الأخرى.

4.4 الخلاصة

اختتم هذا الفصل بعرض نتائج البحث المتعلقة باستعمال "أل" في متن أحاديث الأربعين النووية وفق تقسيم "أل" حسب موقعها في الكلام للأشرم (2013)، حيث أظهرت النتائج ظهور خمسة أقسام فقط من أصل ثمانية، وهي: "أل" للتعريف، و"أل" الموصولة، و"أل" للغلبة، و"أل" لتحسين الكلام، و"أل" العوض. كما تبيّن هيمنة "أل" للتعريف، ولا سيما "أل" العهد الذهني و"أل" الاستغراقية، مما يعكس دورها في تحديد المرجع وتوضيح المعنى. وبلغ مجموع التصنيفات 211 تصنيفًا ضمن 159 كلمةً، الأمر الذي يدل على تعدد وظائف "أل" ودلالاتها بحسب السياق. كما أكدت مراجعة الخبراء أهمية السياق في تحديد قسم "أل"، مما يبرز مكانتها بوصفها عنصرًا لغويًا يسهم في فهم المعاني الواردة في النص الحديثي فهمًا أدق وأعمق.

الفصل 5
الخلاصة والاقتراحات والخاتمة

5.1 المقدمة

يتناول هذا الفصل نتائج البحث المتعلّقة باستعمال "أل" في متن أحاديث الأربعين النّوويّة، مع بيان صلتها بالنّظريات السّابقة المرتبطة بالموضوع، اعتمادًا على أسئلة البحث المحدّدة. وتُستهلّ المناقشة بعرض موجز لأبرز النتائج، ثمّ يُعقَب ذلك بتحليل مفصّل لها في ضوء نظرية "أل"، ومعدّل التّكرار، والمعنى الدّلالي، وتداعيات الدراسة. وفي الختام، يوضّح الفصل ما تفضي إليه الدّراسة من توصيات ومقترحات يمكن أن تُسهم في توجيه البحوث المستقبليّة.

5.2 خلاصة نتائج البحث

يتضمّن هذا القسم خلاصةً لأهمّ نتائج الدراسة التي عُرضت في الفصل الرابع، والمتعلّقة بأقسام "أل" وتكرار استعمالها في عيّنة الدراسة، وذلك تمهيدًا لمناقشة أعمق في ضوء أسئلة البحث المحدّدة.

وبناءً على تحليل البيانات، تبيّن أنّه يوجد خمسة من ثمانية أقسام "أل" حسب موقعها في الكلام للأشرم (2013)؛ وهي: "أل" للتعريف، و"أل" الموصولة، و"أل" للغلبة، و"أل" لتحسين الكلام، و"أل" العِوَض. وتشير هذه النتيجة إلى أنّه لا تُستعمل جميع أقسام "أل"

المذكورة نظريًا (كما ورد في الفصل الثاني) في عيّنة الدراسة، بل إنّ استعمالها جاء انتقائيًا ومتعلّقًا بسياق النصّ المحلَّل، مع الاستفادة كذلك من شروح الأحاديث النبوية ذات الصلة.

وقد بلغ عدد البيانات المصنَّفة 159 بيانًا، بعد دمج الكلمات المتكرّرة الواردة في القسم نفسه والمعنى ذاته واحتسابها بيانًا واحدًا، في حين بلغ العدد الأوّلي للكلمات المستخرجة قبل معالجة التكرار 389 كلمة. ومن أصل 159 بيانًا، بلغ إجمالي تكرارات تصنيفات "أل" 211 مرّة، ممّا يدلّ على أنّ بعض البيانات قد أُدرجت ضمن أكثر من تصنيف من تصنيفات "أل". ويؤكّد ذلك أنّ استعمال "أل" في نصّ الدراسة لا يقتصر على دلالة واحدة محدّدة، بل تتعدّد دلالاته ووظائفه بحسب السياق.

وتُعَدّ "أل" للتعريف أكثر التصنيفات ورودًا في عيّنة الدراسة، إذ بلغ تكرارها 189 مرّة بنسبة 89.57%. أمّا أقلّ التصنيفات ورودًا فهما "أل" لتحسين الكلام و"أل" للغلبة، حيث لم يُسجَّل لكلٍّ منهما سوى حالة واحدة بنسبة 0.47%. وفيما يتعلّق ببقيّة التصنيفات، فقد وردت "أل العِوَض" 11 مرّة بنسبة 5.21%، في حين تكرّرت "أل الموصولة" 9 مرّات بنسبة 4.27%.

وعلى وجه الإجمال، تُظهر هذه الخلاصة أنّ استعمال "أل" في عيّنة الدراسة جاء مركَّزًا وانتقائيًا، مع هيمنة واضحة لبعض الوظائف دون غيرها. وتمثّل هذه النتائج أساسًا للمناقشة التفصيليّة اللاحقة من حيث الجانب النظري، ومعدّل التكرار، والمعنى الدلالي، كما سيُبيَّن في القسم التالي.

5.3 مناقشة نتائج الدراسة

تستند مناقشة نتائج هذه الدراسة إلى الأسئلة البحثية وأهداف الدراسة. وقد نُظِّمت المناقشة في ثلاثة محاور فرعية؛ خُصِّص المحور الأول لمناقشة نتائج السؤال البحثي الأول المرتبط بالهدف الأول، وخُصِّص المحور الثاني لمناقشة نتائج السؤال البحثي الثاني المرتبط بالهدف الأول، أمّا المحور الثالث، فخُصِّص لمناقشة نتائج السؤال البحثي الثالث المرتبط بالهدف الثاني. كما تتضمّن المناقشة مقارنةً بين نتائج الدراسة الحالية ونتائج الدراسات السابقة.

5.3.1 مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالهدف الأول من السؤال الأول

بناءً على نتائج الدراسة، تبيّن ورود خمسة أقسام من أقسام "أل" وفقًا للتصنيف الذي اعتمده الأشرم (2013)، وهي "أل" للتعريف، و"أل" الموصولة، و"أل" للغلبة، و"أل" لتحسين الكلام، و"أل" العِوَض. وتدلّ هذه النتيجة على أنّ استعمال "أل" في متن الأحاديث النبوية لا يعكس جميع التقسيمات النظرية بصورة شاملة، بل جاء انتقائيًا، ويؤدّي وظائفه بحسب مقتضى السياق والغرض الدلالي.

وعند مقارنة نتائج الدراسة الحالية بما ورد في بعض الدراسات السابقة، ولا سيما دراسة الخير (2019)، يتبيّن أنّ تلك الدراسة اعتمدت التقسيم النحوي المتعارف عليه لأقسام "أل"، حيث قُسّمت إلى "أل التعريف" بفروعها العهدية (الذكري، والحضوري، والذهني) والجنسية (الاستغراق لجميع الأفراد، والاستغراق لجميع الخصائص، وبيان الحقيقة)، إضافةً إلى

"أل الزائدة" بنوعيها اللازمة وغير اللازمة. ويظهر من ذلك أنّ المقاربة السابقة قامت على تصنيفٍ نحويٍّ يركّز على وظيفتي التعريف والزيادة في الإطار التركيبي.

أمّا الدراسة الحالية، فقد اعتمدت تصنيفًا أشمل من حيث الوظيفة والدلالة، إذ لم تقتصر على "أل التعريف" وأقسامها، بل شملت كذلك أقسامًا ذات أبعاد دلالية ووظيفية أوسع، مثل "أل" الموصولة، و"أل" للغلبة، و"أل" لتحسين الكلام، و"أل" العِوَض. وبذلك يتّضح أنّ الاختلاف بين الدراستين يكمن في طبيعة الإطار النظري المعتمد؛ إذ استندت الدراسة السابقة إلى مقاربةٍ نحويةٍ وصفيةٍ تركّز على بيان وظائف التعريف والزيادة، في حين استندت الدراسة الحالية إلى مقاربةٍ تحليليةٍ سياقيةٍ تراعي البعد الدلالي والتداولي لاستعمال "أل".

وتوافقت نتائج الدراسة الحالية مع آراء عددٍ من علماء النحو وأصول الفقه الذين يرون أنّ "أل" لا تقتصر وظيفتها على الجانب النحوي، بل تؤدّي أدوارًا دلالية تتحدّد بحسب السياق والاستعمال. فقد أشار أبيكن (2020) إلى أنّ تقسيم "أل" ينبغي أن يُفهم بوصفه إطارًا تحليليًا يعتمد على الجانبين التركيبي والدلالي للفظ، كما أكّد الآلوسي (2020) أنّ تحديد نوع "أل" لا ينبغي أن يستند إلى صورتها الظاهرة فحسب، بل إلى وظيفتها الدلالية في السياق الذي ترد فيه. وفي ضوء ذلك، تؤيّد نتائج الدراسة الحالية الرأي القائل بأنّ التقسيم النظري لـ"أل" يمثّل أداةً تحليليةً تُسهم في فهم الاستعمال اللغوي، ولا يُشترط ظهور جميع أقسامه في كلّ نصّ.

كما أنّ هيمنة "أل" للتعريف في عيّنة الدراسة تشير إلى أنّ الوظيفة الأساسية لـ"أل" في نصوص الحديث تتمثّل في تخصيص المرجع وتحديد المعنى، وهو ما يتوافق مع نتائج دراسة الخير (2019) التي أبرزت كذلك حضور "أل التعريف" بفروعها المختلفة في النصّ القرآني. مع ذلك، يتوافق ذلك مع ما ذكره Al-Qifari (2022) وHakim (2022) من أنّ التعريف يؤدّي دورًا مهمًا في توضيح المرجع ومنع اللبس في التفسير. وفي سياق الحديث، تسهم "أل" للتعريف في ضمان وضوح المقصود من الكلمات، انسجامًا مع وظيفة الحديث في نقل التعاليم والإرشاد.

أمّا غياب بعض الأقسام الأخرى من "أل" في عيّنة الدراسة، كـ"أل للمح الصفة"، و"أل غير اللازمة"، و"أل بمعنى الذي"، فيمكن تفسيره بطبيعة النصّ الحديثي النبويّ وسياقه. فـ"أل للمح الصفة" ترتبط غالبًا بالأعلام المنقولة، وتظهر في سياق الأسانيد وأسماء الرواة، غير أنّ نطاق هذه الدراسة اقتصر على تحليل متن الحديث دون السند. وكذلك لم تُرصد قسم "أل" غير اللازمة بأقسامها الفرعية، ويُعزى ذلك إلى خلوّ النصّ من صيغ عددية خاصّة أو تعبيرات خارجة عن المألوف أو ضرورات شعرية. كما أنّ "أل" بمعنى "الذي" – وهي من الأساليب التي يكثر ورودها في الشعر العربي – لم تظهر في العيّنة المدروسة، ويُعزى ذلك إلى أنّ الخطاب النبوي يغلب عليه الحرص على وضوح الدلالة ودقّة المعنى وسهولة الفهم، إذ وُصفت لغة النبي ﷺ بأنّها تتّسم بالوضوح والبيان مع ما تحمله من قيم بلاغية وجمالية أثّرت في الأدب العربي والإسلامي (عبد الله، 2020، كما نقله سعد وآخرون، 2025).

وعليه، يتبيّن أنّ اختلاف النتائج لا يدلّ على قصور أحد الإطارين، بل يعكس اختلاف طبيعة النصّ المدروس والمنهج المعتمد، ويؤكّد في الوقت نفسه أنّ تصنيفات "أل" ينبغي أن تُفهم بوصفها أدوات تحليلية مرنة تتأثّر بالسياق والنوع الخطابي للنصّ.

5.3.2 مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالهدف الأول من السؤال الثاني

استنادًا إلى نتائج الدراسة، تمّ تحديد 159 بيانًا بعد استبعاد الكلمات المكرّرة التي تحمل السياق والتصنيف نفسيهما من أصل 389 كلمةً، وذلك بهدف الوصول إلى صورة أدقّ للتنوّع الحقيقي في استعمال "أل" في متن أحاديث الأربعين النووية. وقد أسفر التحليل عن 211 تصنيفًا إجماليًا، وهو ما يدلّ على أنّ بعض الكلمات يمكن أن تندرج تحت أكثر من تصنيف واحد لـ"أل" بحسب السياق الذي وردت فيه. ويكشف ذلك عن الطبيعة الدلالية المتعدّدة لاستعمال "أل" في النصّ الحديثي، وأنّ تصنيفها لا يعتمد على الصورة الشكلية لكلمة فحسب، بل يتأثّر أيضًا بالمعنى والسياق.

وأظهرت النتائج أنّ "أل" للتعريف هي أكثر الأقسام ورودًا في عيّنة الدراسة، إذ بلغ عدد تصنيفاتها 189 تصنيفًا بنسبة 89.57% من مجموع التصنيفات. ويمكن تفسير هذا التكرار بطبيعة الخطاب الحديثي النبوي نفسه؛ إذ تهدف الأحاديث النبوية إلى بيان الأحكام الشرعية والمفاهيم الدينية والقيم الأخلاقية بأسلوب واضح ومحدّد، مما يقتضي الإحالة إلى مراجع معروفة أو معيّنة لدى المخاطب. ولذلك يكثر استعمال "أل" العهدية والجنسية بوصفهما من أهمّ الوسائل اللغوية المستخدمة في التعيين والتخصيص ورفع الإبهام عن المعنى؛ إذ إنّ "أل"

تنقل الاسم من الشيوع والإبهام إلى التعريف والتوضيح والتحديد (قريرة، 2024). وبالتالي، فإن ارتفاع نسبة هذا النوع يعكس الحاجة الدلالية للنص الحديثي إلى تحديد المرجع وتوضيح المقصود أكثر من اعتماده على الوظائف الأخرى لـ"أل".

وجاءت "أل" عوضًا في المرتبة الثانية بعدد 11 تصنيفًا بنسبة 5.21%. ويُفسَّر احتلال هذا القسم المرتبة الثانية بين الأقسام غير التعريفية بتكرار ورود لفظ الجلالة "الله" في متن الأحاديث النبوية، إذ تُعَدّ "أل" فيه عوضًا من الهمزة عند النحاة (الأشرم، 2013). وبما أنّ ذكر الله تعالى يُشكّل محورًا رئيسًا في كثير من الأحاديث النبوية التي تتناول العقيدة والعبادات والأخلاق، فقد أدّى تكرار هذا اللفظ إلى ارتفاع عدد تصنيفات هذا النوع مقارنةً بالأقسام الأخرى، مع بقاء الفارق كبيرًا بينه وبين "أل" للتعريف.

أمّا "أل" الموصولة فقد وردت في تسعة تصنيفات بنسبة 4.27%. وعلى الرغم من محدودية عددها، فإنّ ظهورها يدلّ على أنّ "أل" لا تؤدّي وظيفة التعريف فحسب، بل قد تستعمل أيضًا استعمالًا موصوليًا في بعض التراكيب، بما يسهم في تحقيق الترابط الدلالي والتركيبي داخل الجملة، إذ إنّ "أل" الموصولة تدخل على بعض المشتقات وتؤدي معنى الموصول، فلا يكتمل معناها إلا بما يتصل بها من صلة (العثيمين، د.ت). ويؤكد ذلك تنوّع الوظائف اللغوية التي يمكن أن تؤديها "أل" في النص الحديثي بحسب مقتضى السياق.

وفي المقابل، سجّلت "أل" للغلبة و"أل" لتحسين الكلام أدنى نسبة تكرار، إذ ورد كلّ منهما في تصنيف واحد فقط بنسبة 0.47%. غير أنّ انخفاض عدد "أل" لتحسين

الكلام لا يعني بالضرورة عدم شيوعها في متن الأحاديث، بل يرجع في الأساس إلى المنهجية المعتمدة في هذه الدراسة. فقد ظهرت هذه الفئة في أكثر من موضع، ولا سيّما في بعض أسماء الإشارة، إلا أنّ الباحثة قامت بتوحيد الكلمات المكرّرة التي تحمل السياق والتصنيف نفسيهما وعدّتها بيانات واحدة. وعليه، فإنّ العدد المسجّل يمثّل عدد البيانات المصنّفة بعد التوحيد، لا عدد مرات الظهور الفعلية في متن الأحاديث النبوية. ولذلك، لا ينبغي تفسير انخفاض عدد البيانات على أنّه قلّة استعمال هذا النوع في المتن، بل هو نتيجة مباشرة لمنهجية توحيد البيانات المعتمدة في هذه الدراسة. أمّا "أل" للغلبة، فقد ارتبطت بألفاظ محدّدة اشتهرت بدلالتها على مرجع معيّن دون غيره، إذ قد يكتسب الاسم دلالةً خاصّة تجعله ينصرف إلى فرد معيّن أو مدلول معروف بالغلبة عند الإطلاق (العثيمين، د.ت)، الأمر الذي يفسّر محدودية ورودها مقارنةً بالأقسام الأخرى.

ولزيادة موثوقية النتائج، قورنت نتائج هذه الدراسة بدراسة Abas وآخرين (2021)، نظرًا إلى اعتماد الدراستين على المتن نفسه، وهو أحاديث الأربعين النووية. غير أنّ المقارنة لم تشمل جميع بيانات الدراسة الحالية، بل اقتصرت على الكلمات التي تناولتها دراسة Abas وآخرين (2021). ويرجع ذلك إلى أنّ تلك الدراسة ركّزت فقط على الكلمات المقترنة بـ"أل" الواقعة في موقع المفعول به، مما أسفر عن تحليل 46 كلمةً فحسب من مجموع كلمات المتن. ولذلك اقتُصرت المقارنة في هذه الدراسة على هذه الكلمات نفسها تحقيقًا للتكافؤ المنهجي بين الدراستين.

وأظهرت المقارنة أنّ الفروق بين الدراستين تعود في جانب كبير منها إلى طريقة معالجة البيانات. فقد تعاملت دراسة Abas وآخرين (2021) مع بعض الكلمات المكرّرة بوصفها بيانات مستقلة حتى وإن حملت المعنى والتصنيف نفسيهما، في حين اعتمدت الدراسة الحالية مبدأ توحيد البيانات المتشابهة قبل إجراء التحليل. ومن ثمّ، فإنّ الاختلاف في عدد التصنيفات لا يعكس اختلافًا جوهريًا في تفسير المعاني، بقدر ما يعكس اختلافًا في المنهج المتّبع في تنظيم البيانات وتحليلها، وهو ما ينبغي مراعاته عند تفسير نتائج المقارنة بين الدراستين.

كما تبيّن أنّ هناك تقاربًا دلاليًا واضحًا بين التصنيفات المعتمدة في الدراستين. فمصطلح "التعريف والتعيين" المستخدم لدى Abas وآخرين (2021) يقابل إلى حدّ كبير "أل" العهدية بأقسامها المختلفة، ولا سيّما العهد الذهني والعهد الذكري. أمّا مصطلح "الاستغراق والإحاطة" فيتوافق مع الاستغراق ضمن "أل" الجنسية، في حين يقارب مصطلح "بيان الحقيقة والطبيعة" تصنيف "أل" لتعريف الماهية وبيان الحقيقة المعتمد في هذه الدراسة. وهذا يدلّ على أنّ الاختلاف بين الدراستين يتركّز أساسًا في الجانب الاصطلاحي ومستوى التفصيل التحليلي، لا في الأساس الدلالي للتصنيف.

وخلاصة القول، فإنّ نتائج هذه الدراسة تجيب بوضوح عن السؤال البحثي الثاني المتعلّق بتحديد أكثر أقسام "أل" تكرارًا في عيّنة الدراسة. فقد أثبتت النتائج هيمنة "أل" للتعريف هيمنةً واضحة على سائر الأقسام، الأمر الذي يعكس الدور المحوري الذي تؤديه في تحديد المرجع وتخصيص المعنى داخل الخطاب الحديثي النبوي. كما أظهرت النتائج أنّ الأقسام

الأخرى، مثل "أل" عوضًا و"أل" الموصولة و"أل" للغلبة و"أل" لتحسين الكلام، تؤدي وظائف دلالية مكمّلة، إلا أنّ نطاق استعمالها يظلّ أكثر محدودية وارتباطًا بسياقات لغوية معيّنة. ومن ثمّ، يمكن القول إنّ كثرة "أل" للتعريف ليست مجرّد نتيجة إحصائية، بل هي انعكاس لطبيعة النص الحديثي الذي يقوم على الوضوح والتحديد والدقّة في إيصال المعاني والأحكام إلى المتلقي.

5.3.3 مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالهدف الثاني من السؤال الثالث

استنادًا إلى نتائج الدراسة، يتبيّن أن تعدد أقسام "أل" في عيّنة البحث يدلّ على أن استعمال "أل" في متن أحاديث الأربعين النووية لا يقتصر على الوظيفة النحوية فحسب، بل يتجاوزها إلى دلالات معنوية تتفاوت باختلاف السياق وموضع الاستعمال. وهذا يؤكد أن تحليل "أل" ينبغي أن يقوم على اعتبار المعنى المتحصّل، لا على الصورة الظاهرة للكلمة وحدها.

ومن الأمثلة التي توضّح أثر السياق في تحديد الدلالة كلمة "النار"، إذ قد تختلف دلالتها باختلاف الموضع، مع بقائها ضمن تصنيف واحد، كالعهد الذهني. ففي بعض الأحاديث تدلّ "النار" على نار الآخرة عند الحديث عن اليوم الآخر، بينما في مواضع أخرى يُراد بها النار الحسيّة على سبيل التمثيل. ويُحدَّد ذلك كلّه بحسب السياق الذي ترد فيه الكلمة، مما يدلّ على أن التصنيف وحده لا يكفي دون مراعاة الإطار الدلالي.

وفي هذا السياق، تبرز كلمة "الأعمال" في الحديث الأول مثالًا واضحًا على أثر التعدّد التصنيفي في توجيه المعنى. فقد تندرج "أل" فيها تحت تصنيفين: الاستغراق والعهد الذهني. فمن جهة الاستغراق، يُفهم أن الأعمال تشمل جميع تصرّفات الإنسان، من العبادات

والمعاملات والأفعال العادية، وكلّها تحتاج إلى النيّة لتحصيل الثواب. ومن جهة العهد الذهني، تحمل الكلمة على الأعمال المقصودة في الخطاب الشرعي، أي التي يُعتدّ بها شرعًا دون الأفعال الجبلية الروتينية التي لا تتوقّف على النيّة. ويُظهر هذا المثال أن كلمة "الأعمال" من حيث البنية اللغوية قابل للتصنيف إلى هذين الوجهين، غير أن هذا التعدّد قد ينعكس على الفهم الفقهي في بعض المواضع دون أن يغيّر حقيقته اللغوية.

وفي مقابل ذلك، توجد الكلمات قد تندرج تحت أكثر من تصنيف دون أن يترتب على ذلك اختلاف في المعنى أو إثارة خلاف فقهي. ومن ذلك كلمة "الصلوات" الواردة في الحديث الثاني والعشرين من أحاديث الأربعين النووية، في قول السائل : "**أرأيتَ إذا صلَّيتُ الصلواتِ المكتوباتِ، وصمتُ رمضان، وأحللتُ الحلال، وحرَّمتُ الحرام، ولم أزد على ذلك شيئًا، أأدخل الجنة؟**" فهذه الكلمة يمكن تصنيفها ضمن "أل" العهدية الذهنية باعتبارها تشير إلى الصلوات الخمس المفروضة المعروفة عند المسلمين، كما يمكن تصنيفها ضمن "أل" الاستغراق من حيث شمولها لجميع الصلوات الخمس الواجبة. غير أنّ هذين التصنيفين لا يؤديان إلى اختلاف في الدلالة؛ لأن المقصود في الحالتين هو الصلوات الخمس المكتوبات التي نصّ عليها الحديث نفسه صراحةً. ومن ثمّ، فإن تعدّد التصنيف في هذا الموضع لا يفضي إلى تعارض في المعنى، بل يظلّ المقصود محدّدًا وواضحًا.

ويَظهر استعمال "أل" للتعريف بوصفه النوع الأكثر تكرارا في هذه الدراسة الوظيفة الدلالية الرئيسة لـ "أل" باعتبارها أداةً لتعيين المرجع وتخصيصه. وهذا ما يتّفق مع ما ذهب إليه

الآلوسي (2020) وSuhaimi (2019) من أن اختيار صيغة المعرفة في النصوص الشرعية مقصودٌ لتوجيه الفهم بدقة، ولا يمكن استبداله بصيغة أخرى دون أن يتأثر المعنى.

كما أن حضور بعض الأقسام الأخرى، وإن كان بدرجات متفاوتة، يعكس مرونة "أل" الدلالية واتصالها الوثيق بالسياق. ويتّسق هذا مع ما أكّده حللي (2022) وMujahid وآخرون (2023) من أن تحديد نوع "أل" يؤثر مباشرة في تفسير النص وفهمه. وكذلك ما ذكره Jannah&Kamus (2021) وMiga&Kuswardono (2022) من أن استعمال المعرفة في الخطاب يهدف إلى الإشارة إلى معلومات معلومة أو مراد تأكيدها في السياق.

وعلى هذا الأساس، يتبيّن أن استعمال "أل" في متن أحاديث الأربعين النووية ليس مجرّد عنصر شكلي في التركيب، بل هو عنصر دلالي فاعل يسهم في بناء المعنى وتوجيه الفهم، ويعزّز ما توصّلت إليه نتائج البحث من أن توظيف "أل" في النص النبوي توظيف مقصود، سياقي، وموجّه بالمعنى.

5.4 مساهمات الدراسة

تستند مناقشة نتائج هذه الدراسة إلى ثلاثة أسئلة بحثية، تتعلّق بنظرية "أل" المستعملة، وتكرار ورود "أل" في عيّنة الدراسة، والمعنى الدلالي لـ"أل" في ضوء السياق. كما تتضمّن هذه المناقشة مقارنةً بين نتائج هذه الدراسة ونتائج الدراسات السابقة ذات الصلة.

تحمل نتائج هذه الدراسة دلالات مهمة من حيث نظرية اللسانيات العربية، ومنهجية تحليل اللغة، وعلم الدلالة، وكذلك دراسات الحديث النبوي. وتؤكد هذه الدلالات أن تحليل

استعمال "أل" في نصوص الحديث النبوي ليس مجرد مسألة نحوية، بل يسهم في تعميق فهم المعنى ووظيفة اللغة في الخطاب الديني.

من الناحية النظرية، تعزز هذه الدراسة الرأي القائل بأن تقسيم "أل" الذي طرحه العلماء يُعد إطارًا تحليليًا لفهم استعمالاتها المختلفة، ولا يلزم أن تظهر جميع أقسام "أل" في كل نص. إن العثور على خمسة أقسام فقط من أصل ثمانية في متن أحاديث الأربعين النووية يدل على أن استعمال "أل" انتقائي وسياقي، ويتأثر بطبيعة النص وهدف الخطاب. ويُظهر ذلك أنّ ظهور أقسام "أل" يختلف باختلاف نوع الخطاب، وأنّ النصوص الحديثية النبوية لا تستوعب بالضرورة جميع الأقسام التي ذكرها النحاة. ومن ثمّ، تؤكد هذه النتيجة أهمية مراعاة خصائص النص عند تطبيق التصنيفات النحوية والدلالية على الاستعمال اللغوي الفعلي.

ومن الناحية المنهجية، تُبرز الدراسة أهمية التعامل المنظم مع البيانات في تحليل التكرار. فقد أدى استبعاد الكلمات المكررة ذات السياق والنوع نفسيهما إلى تمكين التحليل من عكس تنوع وظائف "أل" الفعلية، لا مجرد عدد مرات ظهور الكلمة. كما أن اختيار دراسة مقارنة ذات عينة مماثلة يدل على أهمية الاتساق المنهجي لضمان نتائج مقارنة عادلة وذات دلالة.

ومن الجانب الدلالي، تكشف النتائج أن استعمال "أل" في متن الحديث النبوي يؤدي دورًا مهمًا في تحديد المعنى، وتوضيح المرجع، وتخصيص الدلالة. ويعكس غلبة "أل للتعريف" أولوية الوضوح والدقة في نصوص الحديث النبوي بوصفها وسيلة لنقل التعاليم والإرشاد. ويؤكد

هذا التنوع الدلالي أن تحليل "أل" ينبغي ألا يقتصر على التصنيف التركيبي، بل يجب أن يمتد إلى دراسة آثار المعنى الناتجة عنه.

كما أن لهذه الدراسة أثرًا في ميدان دراسات الحديث النبوي، ولا سيما في فهم المتن. فقد بيّنت أن المنهج اللغوي يمكن أن يكون أداة فعالة لتدقيق فهم معاني الحديث النبوي وتوضيح دلالات الألفاظ بدقة أكبر.

وتبرز الدراسة كذلك أهمية المنهج التكاملي الذي يجمع بين النحو والدلالة ودراسات الحديث النبوي، مما يسمح بتحليل لغوي شامل ومتوازن دون الفصل بين البنية والمعنى. وبوجه عام، تسهم هذه الدراسة في تعميق الفهم لاستعمال "أل" في نصوص الحديث النبوي، وتكشف في الوقت نفسه حدود النظريات القائمة وإمكاناتها عند تطبيقها على جنس نصي معين.

5.5 التوصيات والمقترحات

استنادًا إلى نتائج الدراسة وحدودها، يمكن تقديم عدد من المقترحات لتوسيع وتعميق البحث في موضوع "أل".

أولًا، يُقترح إجراء دراسة لاحقة تتناول تحليل ترجمة متن أحاديث الأربعين النووية بوصفها امتدادًا مباشرًا لهذه الدراسة. ويمكن أن تركز هذه الدراسة على الوظائف الدلالية لأقسام "أل" في ترجمة الأربعين النووية إلى اللغة الملايوية. كما يمكنها بحث مدى مراعاة المترجمين لفروق أقسام "أل" ووظائفها الدلالية أثناء عملية الترجمة، وكيف تؤثر هذه الفروق في اختيار الألفاظ وبناء الجمل ووضوح المعنى في اللغة الهدف. وقد تسهم هذه الدراسة في تقويم مدى

دقة نقل الدلالات الكامنة في "أل"، وما إذا كانت قد حُفظت أو بُسّطت أو أُهملت في الترجمة، مما يفتح مجالًا لدراسة مقارنة بين النص المصدر والنص المترجم.

ثانيًا، يُستحسن توسيع نطاق البيانات لتشمل نصوصًا حديثية أوسع، مثل الكتب الستة أو مجموعات حديثية أخرى، وذلك من خلال اختيار عيّنات ممثّلة من كل كتاب، ثم إخضاعها للتحليل وفق المنهجية نفسها المعتمدة في هذه الدراسة. ويمكن في هذا السياق مقارنة نتائج كل كتاب على حدة، ثم إجراء تحليل شامل لاستخلاص أنماط عامة أو فروق خاصة بين المصنّفات الحديثية. ومن شأن هذا التوسّع أن يتيح التحقّق من مدى ثبات أنماط استعمال "أل" أو تغيّرها تبعًا لاختلاف أسلوب الرواية، أو طبيعة الموضوعات، أو منهج التصنيف عند المحدّثين.

ثالثًا، يمكن إجراء دراسة مقارنة بين استعمال "أل" في أجناس نصية مختلفة، كالمقارنة بين الحديث النبوي والقرآن الكريم والشعر العربي، مع اعتماد معايير تحليل موحّدة لضمان دقّة المقارنة. ويمكن أن تركّز هذه الدراسة على الجوانب الأسلوبية والدلالية، مثل مدى حضور "أل للتعريف" في النصوص التشريعية، أو بروز "أل للغلبة" في النصوص الأدبية، أو اختلاف توظيف "أل" في الخطاب الإرشادي مقارنة بالخطاب البلاغي. ومن شأن هذه المقارنة أن تكشف أثر الجنس الأدبي في توجيه الوظيفة الدلالية لـ"أل"، وأن تعزّز الفهم بأن الاستعمال اللغوي يرتبط بطبيعة الخطاب وسياقه التداولي.

رابعًا، يُقترح التعمّق في التحليل الدلالي للأقسام الأقل ورودًا، مثل "أل لتحسين الكلام" و"أل للغلبة"، من خلال دراسة سياقاتها بدقّة، وتحليل البنية التركيبية المصاحبة لها، وربطها بالمقاصد البلاغية أو الأسلوبية للنص. كما يمكن تتبّع هذه الأقسام في نصوص أخرى لمعرفة ما إذا كانت قلّة ورودها في هذه الدراسة ناتجة عن طبيعة العيّنة أم عن محدودية وظيفتها في الخطاب الحديثي النبوي. وقد يفضي هذا التحليل إلى إعادة تقييم مكانة هذه الأقسام في التقسيمات النظرية، أو إلى الكشف عن وظائف دلالية دقيقة لم تُبرزها الدراسات السابقة.

كما يُوصى بتوظيف منهج المدونات اللغوية أو برامج التحليل الحاسوبي في الدراسات المستقبلية، من خلال بناء مدوّنة نصية خاصة بالأحاديث أو النصوص التراثية، ثم استخدام أدوات البحث الآلي لاستخراج جميع مواضع "أل" وتصنيفها وفق معايير محدّدة. ويمكن أن يسهم هذا التوجّه في تقليل الجهد اليدوي، وزيادة الدقّة الإحصائية، وتمكين الباحث من التعامل مع كميّات كبيرة من البيانات بصورة منهجية. كما يسمح التحليل الحاسوبي بإجراء مقارنات كمية دقيقة، مثل قياس التكرار النسبي، أو رصد الأنماط المشتركة بين النصوص المختلفة.

وأخيرًا، يمكن الإفادة من نتائج هذه الدراسة في المجال التربوي من خلال تطوير وحدات تعليمية أو أنشطة تطبيقية تركّز على الوظائف الدلالية لـ"أل" في سياقات حقيقية من النصوص العربية. ويمكن أن تتضمّن هذه المواد تدريبات على التمييز بين أقسام "أل"، وتحليل أثرها في المعنى، ومقارنة الجمل قبل إدخال "أل" وبعدها لبيان الفروق الدلالية. كما يمكن توظيف نتائج الدراسة في مناهج تعليم الترجمة، عبر تدريب الطلبة على مراعاة الفروق الدقيقة

في أقسام "أل" عند نقل النصوص إلى لغات أخرى، مما يسهم في تعزيز الكفاءة اللغوية والدلالية لدى المتعلمين.

5.6 الخلاصة

تناول هذا الفصل مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة باستعمال "أل" في عينة البحث في ضوء ثلاثة أسئلة شملت الجانب النظري، ومعدل التكرار، والمعنى الدلالي. وبصورة عامة، أظهرت النتائج أن استعمال "أل" انتقائي وموجّه بالسياق وهدف الخطاب، مما يبرز إسهام هذه الدراسة في تعميق فهم استعمال "أل" في نصوص الحديث النبوي.

المصادر والمراجع

Abas, U. H., Baharum, A. S., & Zabidin, M. A. (2021). The Definite Object Meaning of Prefixed Alif Lam in the Forty Hadiths of al-Imam al-Nawawi. *Journal of Ma'alim al-Quran wa al-Sunnah, 17*(1), 88-102.

Abdul Rahim, Z., Abd Kadir, W. A., Daud, M. K., Saudin, R., Sahi, A., Ali, M. K., . . . Hasan, M. Z. (Eds.). (2023). *Modul Penghayatan Hadis 40 Imam Nawawi.* Kementerian Pendidikan Malaysia.

Abood, B. A., & Mohammed, H. A. (2020). Inclusive Use of Indefinite, Definite and Zero Article in English and Arabic Religious Texts. *Lark Journal of Philosophy, Linguistics, and Social Sciences*(36), 284-291.

Al-Aththar, I. (2023). *Syarah Hadis 40 : Huraian dan Penjelasan tentang Hadis-Hadis Dasar Islam.* (M. S. Razak, Trans.) Telaga Biru Sdn. Bhd.

Al-Bakri, Z. M. (2023). *Al-Kafi Syarah Hadis 40.* Pustaka Cahaya Kasturi.

Al-Qifari, A. (2022). Nakirah dan Ma' Rifah Fii Al-Qur'an. *Shaut al-Arabiyah, 10*(1), 107-114. doi:10.24252/saa.v10i1.29432

Alukah Network. (16 April, 2016). Retrieved 1 June, 2025, from Alukah.net.: https://www.alukah.net/sharia/0/101738/

Amilia, F., & Anggraeni, A. W. (2017). *Semantik : Konsep dan Contoh Analisis.* MADANI.

Aziz, Z. A., & Fata, I. A. (2022). *Module for Introduction to Linguistics Part 1.* Syiah Kuala University Press.

Banchs, R. E. (2021). *Text Mining with MATLAB®.* Springer International Publishing.

Bromley, K. D. (1992). *Language Arts: Exploring Connections* (2nd ed.). Allyn and Bacon.

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2017). *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches.* United States: SAGE Publications.

Hakim, A. (2022). Al-Nakirah wa Al-Ma'rifah. *Shaut al-'Arabiyah, 10*(1), 152-164.

Halpin, S. N. (2024). Inter-Coder Agreement in Qualitative Coding: Considerations for its Use. *American Journal of Qualitative Research, 8*(3), 23-43. doi:https://doi.org/10.29333/ajqr/14487

Hamdan, N., & Noor, N. A. (2022). Pendidikan Akhlak Kepada Manusia Berdasarkan Kitab Hadis 40: Satu Kajian Analisis. *Proceedings Borneo Islamic International Conference* (pp. 313-319). Majmuah Enterprise.

Herlambang, S., & Anwar, S. (2019). *Menyingkap Khazanah Ilmu Hadis.* Yayasan Pengkajian Hadits el-Bukhori.

Isbah, F., Fauzi, R., Rosyid, F. M., & Irsyad, M. (2022). The Semantic Meaning of the Terms of Religious Moderation in the Qur'an from the Perspective of Muqotil ibn Sulaiman Al-Balkhy. *ATHLA : Journal of Arabic Teaching, Linguistic And Literature, 3*(1), 17-36. doi:https://doi.org/10.22515/athla.v3i1.4386

Ishak, H. (6 September, 2023). *Pejabat Mufti Wilayah Persekutuan*. Retrieved from muftiwp.gov.my: https://www.muftiwp.gov.my/ms/artikel/bayan-linnas/5736-bayan-linnas-siri-ke-272-hadith-40-imam-nawawi-menekankan-kesahihan-akidah-dan-keharmonian-kehidupan

Jalil, A. (2020). *Empat Puluh (40) Hadith Imam Nawawi.* Wisdom Publication.

Jannah, S., & Kamus. (2021). Wisdom and Position of Nakirah and Ma'rifah in Quran. *Al-Muallaqat: Journal of Arabic Studies, 1*(1), 22-37.

Kothari, C. R. (2004). *Research Methodoly : Methods and Techniques* (2nd Rev. ed.). New Age International (P) Ltd.

Lyons, J. (1968). *Introduction to Theoretical Linguistics.* Cambridge University Press.

Lyons, J. (1981). *Language and Linguistics : An Introduction.* Cambridge University Press.

Malaysia Kini. (30 August, 2023). *Malaysia Kini*. Retrieved from malaysiakini.com: https://www.malaysiakini.com/news/677517

Miga, A. C., & Kuswardono, S. (2022). Ism al-Ma'rifah (Nomina Definit) Berkasus Nashb (Akusatif) dalam al-Quran Surat al-Baqarah. *LISANUL ARAB: Journal of Arabic Learning and Teaching, 11*(1), 40-49.

Misnan, S. N., & Ghazali, S. S. (2019). Analisis Kesalahan Tatabahasa Bahasa Arab dalam Kalangan Pelajar dalam Pembelajaran Asas Bahasa Arab di Kolej Profesional Baitulmal Kuala Lumpur (KPBKL). *e Prosiding Persidangan Antarabangsa Sains Sosial dan Kemanusiaan 2019* (pp. 86-97). Selangor: Kolej Islam Antarabangsa Selangor.

Mujahid, A., Rasyidi, Z. Z., Fajeri, S., Hamli, H., & Nur, S. (2023). استعمال اسم المعرفة بألف ولام (ال) في سورة المزّمّل. *Al Qalam: Jurnal Ilmiah Keagamaan dan Kemasyarakatan, 17*(1), 728-742. doi:10.35931/aq.v17i1.1560

Musling, M. N. (23 December, 2020). *BERNAMA*. Retrieved from bernama.com: https://www.bernama.com/bm/tintaminda/news.php?id=1915133

Nathesan, S. (2003). Teori Semantik dan Kajian Kepustakaan Terhadap Semantik Leksikal. *Jurnal Bahasa, 3*(1), 108-135. Retrieved from https://jurnal.dbp.my/index.php/jurnalbahasa/article/view/8631/4136

Nor, Z. M., Ismail, M. Y., Sobali, A. M., & Azmi, A. S. (2018). *Syarah Hadis 40 Al-Nawawiyyah.* Nilai: Penerbit USIM.

Rahman, A. A. (2010). Sejarah ilmu nahwu dan perkembangannya. *Jurnal Adabiyah, X*(1), 98-109.

Saad, N. M., Rahim, A. A., Mohamad, W. M., Yee, C. Y., & Anthoney, M. (2025). Analysis of Hadiths Related to Literature (Poetry) in Imam Al-Tirmidhi's Al-Syamail Al-Muhammadiyyah. *l-Qanatir: International Journal of Islamic Studies*(34), 56-68.

Sahrir, M. S. (23 September, 2015). *Bahasa Arab tembusi pengajian formal di sekolah, universiti*. Retrieved from Berita Harian.

Sakharkar, S. M. (2023). *Research Techniques in Library and Information Science.* BFC Publications.

Seken, I. K. (2017). *Introduction to Linguistics A Reference for Language Teachers.* PT Raja Grafindo Persada.

Suhaimi. (2019). Al-Ta`rif wa al-Tankir dalam al-Quran (Analisis Terhadap Pemikiran Imam al-Suyuti). *Al-Mu'ashirah, 16*(2), 126-139.

Sunday, A. B. (2018). What is language? In I. O. Daniel , *Communication and language skills* (pp. 6-20). Cambridge Scholars Publishing.

SurahQuran.com. (n.d.). Retrieved 1 June, 2025, from SurahQuran.com: https://surahquran.com/aya-tafsir-16-32.html

Ullmann, S. (1957). *The Principle of Semantics.* Basil Blackwell.

Ullmann, S. (1966). *Words and Their Use.* Hawthorn Books.

Wazilah, A. N. (27 August, 2023). *BERNAMA*. Retrieved from bernama.com: https://www.bernama.com/bm/news.php?id=2220030

Yusoff, M. S. (2019). ABC of Content Validation and Content Validity Index Calculation. *Education in Medicine Journal, 11*(2), 49-54.

Zaini, A. R., Zakaria, N., Hamdan, H., Ghazali, M. R., & Ismail, M. R. (2015). Teaching of Arabic in Malaysia: Problems and Challenges. *Jurnal Pengajian Islam, 12*(1), 47-57.

ابن السراج، محمد بن السري. (بلا تاريخ). *الأصول في النحو*. (عبد الحسين الفتلي، المحرر) بيروت: مؤسسة الرسالة.

ابن هشام، عبد الله بن يوسف. (1985). *مغني اللبيب عن كتب الأعاريب*. (مازن المبارك، و محمد علي حمد الله، المحررون) دمشق: دار الفكر. تم الاسترداد من https://ketabonline.com/ar/books/5467

أبيكن، موسى عبد السلام مصطفى. (2020). آراء النحاة من تعدد "أل" ووظائفها في اسمي المعرفة والموصول. *المجلة الجامعة، 2*(23)، 75-94.

الأشرم، المتولى على المتولى. (2013). *الألف واللام في كلام العرب: دراسة نحوية مفصلة للوقوف على ضوابط "أل" واستقصاء أحكامها*. المنصورة: مكتبة جزيرة الورد.

الآلوسي، سعد صبار عبد الباقي محمد. (2020). دلالة الألف واللام عند الأصوليين – دراسة لغوية. *مجلة كلية التربية الاساسية، 26*(108)، 576-599.

الباري، قاسم. (2010). أثر استخدام الألعاب اللغوية لدى طلاب المرحلة الأساسية. *المجلة الأردنية في العلوم والتربية، 7*(1)، 3-23.

البخاري، محمد إسماعيل. (1997). *صحيح البخاري*. (نصير الدين الخطاب، المترجمون) دار السلام للنشر والتوزيع.

البغا، مصطفى، و مستو، محيي الدين. (2007). *الوافي في شرح الأربعين النووية* (الإصدار السابعة عشر). دمشق: دار ابن كثير.

التهانوي، محمد علي. (1996). *موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم*. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.

الجليل، منقور عبد. (2002). *علم الدلالة: أصوله ومباحثه في التراث العربي*.

الجوهري، إسماعيل بن حماد. (1987). *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*. (أحمد عبد الغفور عطار، المحرر) بيروت: دار العلم للملايين.

الحازمي، عليان بن محمد بن هيثم. (2003). علم الدلالة عند العرب. *مجلة جامعة ام القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، 15*(27)، 806-821.

الخولي، محمد على. (2001). *كيف تكتب بحثا*. دار الفلاح للنشر والتوزيع.

الخير، عبدة عامل. (2019). *استعمال حرف "أل" ومعانيها في سورة آل عمران*. [بحث تكميلي، جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا]. Digilib UINSA. http://digilib.uinsa.ac.id/36767/.

الزروق، سهام إبراهيم. (2022). علم الدلالة الحديث (نشأته، أنواعه، مدارسه ومصطلحاته) الجانب التحليلي. *مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، 3*(5)، 18-36. doi:https://doi.org/10.53796/hnsj352

الشوبكي، مريم. (2015). *الاصطلاحات النحوية والصرفية عند المبرد في المقتضب وابن السراج والأصول*. دار الجنان للنشر والتوزيع.

الصالح، صبحي إبراهيم. (1984). *علوم الحديث ومصطلحه – عرضٌ ودراسة*. بيروت: دار العلوم للملايين.

الطنطاوي، محمد. (1995). *نشأة النحو*. دار المعارف.

العباد، عبدالمحسن. (2003). *فتح القوي المتين في شرح الأربعين وتتمة الخمسين للنووي وابن رجب رحمهما الله* (الإصدار الأولى). المملكة العربية السعودية: دار الإمام القيم للنشر والتوزيع.

العبود، جاسم محمد عبد. (2007). *مصطلحات الدلالة العربية: دراسة في ضوء علم اللغة الحديث* (الإصدار الأولى). بيروت: دار الكتب العلمية.

العثيمين، محمد بن صالح. (بلا تاريخ). *شرح ألفية ابن مالك*. دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية. تم الاسترداد من https://shamela.ws/book/36954

الغلاييني، مصطفى محمد سليم. (1993). *جامع الدروس العربية*. المكتبة العصرية.

الكحلاني، فاطمة عبد الله. (2023). إشكالية أداة التعريف (ال) لمتعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها في المراحل المتقدمة. International Journal of Linguistics, Literature and Translation، *6*(8)، 215-225.

المرادي، حسن بن قاسم. (1992). *الجنى الداني في حروف المعاني*. (فخر الدين قباوة، و محمد نديم فاضل، المحررون) بيروت: دار الكتب العلمية.

المنجد، محمد صالح. (2020). *شرح الأربعين النووية* (الإصدار الأولى). رياض: مجموعة زاد للنشر.

النبراوي، عبد الله محمد. (2014). *حاشية النبراوي على الأربعين النووية المسماة عروس الأفراح* (الإصدار الأول). (محمد السيد عثمان، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.

الهيتمي، ابن حجر. (2008). (أحمد جاسم محمد المحمد، قصي محمد نورس الحلاق، و أنور أبو بكر الشيخي الدّاغستاني، المحررون) جدة: دار المنهاج.

حسن، عباس. (1975). *النحو الوافي* (الإصدار الثالث). مصر: دار المعارف.

حللي، عبد الرحمن. (2022). أثر الأدوات النحوية في التأويل: أداة التعريف في لفظ المشركين في سورة التوبة أنموذجا. *التجديد*، *26*(51)، 143-170. doi:https://doi.org/10.31436/attajdid.v25i26.655

خلف، ريم. (2019). زيادة أل وتأثيرها في التقعيد النحوي دراسة نحوية دلالية. *مجلة كلية العربية بالقاهرة*(37)، 822-920.

سارانتاكوس، سوتيريوس. (2017). *البحث الاجتماعي*. لبنان: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

سالم، عطية محمد. (بلا تاريخ). *شرح الأربعين النووية*. (زيد الزعيبر، المحرر)

سليم، عمرو عبدالمنعم. (2000). *تيسير علوم الحديث للمبتدئين*. الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

ضيف، شوقي. (1968). *المدارس النحوية*. القاهرة: دار المعارف.

عمر، أحمد مختار. (1982). *الدلالة في اللغة العربية*. دار النهضة العربية.

فضلان، محمد. (2020). *تحليل الأخطاء الثقافية في ترجمة اللغة الإندونيسية إلى اللغة العربية على أساس التقابل اللغوي لدى طلبة مدرسة المحسنين الإسلامي الثانوية كورنجي لطلبة الفصل الثالث*. [رسالة ماجستير، Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim]. http://etheses.uin-malang.ac.id/id/eprint/25325.

قريرة، هدى محمد. (2024). أل التعريف أغراضها، وأقسامها بين النحاة والبيانيين. *الجامعي*(40)، 59-69.

مسلم. (2007). *صحيح مسلم*. (نصير الدين الخطاب، المترجمون) مكتبة دار السلام.

نهر، هادي. (2007). *علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي*. دار الأمل للنشر والتوزيع.
يوسف، حسنى عبد الجليل. (2003). *إعراب الأربعين حديثا نووية* (الإصدار الأول). القاهرة: مكتبة المختار.

الملاحقات

ملحق 1 خطاب التعيين للخبير الأول

www.uitm.edu.my

UNIVERSITI TEKNOLOGI MARA

Akademi Pengajian Bahasa

Rujukan kami : UiTM.600 7/4/10
Tarikh : 1447H صفر 12
: 6 Ogos 2025

Dr. Mohd Ikhwan bin Abdullah
Department of Arabic Language and Literature
International Islamic University Malaysia (IIUM)
Jalan Gombak
53100 Gombak

Tuan

PELANTIKAN SEBAGAI PAKAR PENILAI KEBOLEHPERCAYAAN PENGEKODAN DATA (INTERCODER RELIABILITY) BAGI KAJIAN PERINGKAT SARJANA PENGAJIAN BAHASA GUNAAN (LG750)

Dengan segala hormatnya perkara di atas adalah dirujuk.

2. Sukacitanya, pihak kami ingin melantik pihak tuan sebagai salah seorang pakar penilai bagi kesahan dan kebolehpercayaan pengekodan data pelajar dalam kajian yang dibuat. Maklumat pelajar adalah seperti berikut:

NAMA	**: Nur Afiqah binti Zainodin**
NOMBOR PELAJAR	**: 2023224112**
PROGRAM	**: LG750**
KAMPUS	**: B – UITM Shah Alam**
TAJUK KAJIAN	**: الألف واللام (ال) في كتاب الأربعين النووية : دراسة تحليلية دلالية [Alif dan Lam dalam Matan Hadis 40 Imam Nawawi: Satu Kajian Analitik Semantik]**

3. Kepakaran dan penglibatan tuan dalam bidang bahasa gunaan atau linguistik gunaan khususnya dalam bahasa Arab dilihat selari dengan kajian yang dijalankan oleh pelajar ini. Justeru, pelantikan tuan sebagai pakar untuk menilai kebolehpercayaan pengekodan data kajian pelajar ini adalah amat bersesuaian.

4. Besarlah harapan kami agar tuan dapat menerima pelantikan ini dengan memberi maklum balas sewajarnya. Segala kerjasama dan jasa baik tuan kami dahului dengan ucapan jutaan terima kasih.

اوسهاء تقوى، موليا
"MALAYSIA MADANI"
"BERKHIDMAT UNTUK NEGARA"

Saya yang menjalankan amanah

PROFESOR TS DR JANUDIN BIN SARDI
Dekan
Akademi Pengajian Bahasa
Universiti Teknologi MARA (UiTM)
40450 Shah Alam
Selangor Darul Ehsan

Akademi Pengajian Bahasa
Universiti Teknologi MARA
40450 Shah Alam, Selangor, MALAYSIA
Tel : (+603) 5544 2398 / 2455
Faks : (+603) 5544 2493

ISO 9001:2015 No. Sijil: 0048218
UiTM di hatiku

ملحق 2 خطاب التعيين للخبير الثاني

UNIVERSITI TEKNOLOGI MARA
Akademi Pengajian Bahasa

Rujukan kami : UiTM.600 7/4/10
Tarikh : 1447H صفر 12
: 6 Ogos 2025

Dr. Abdulrahman Alosman
Department of Arabic Language and Literature
International Islamic University Malaysia (IIUM)
Jalan Gombak
53100 Gombak

Tuan

PELANTIKAN SEBAGAI PAKAR PENILAI KEBOLEHPERCAYAAN PENGEKODAN DATA (INTERCODER RELIABILITY) BAGI KAJIAN PERINGKAT SARJANA PENGAJIAN BAHASA GUNAAN (LG750)

Dengan segala hormatnya perkara di atas adalah dirujuk.

2. Sukacitanya, pihak kami ingin melantik pihak tuan sebagai salah seorang pakar penilai bagi kesahan dan kebolehpercayaan pengekodan data pelajar dalam kajian yang dibuat. Maklumat pelajar adalah seperti berikut:

NAMA	**: Nur Afiqah binti Zainodin**
NOMBOR PELAJAR	**: 2023224112**
PROGRAM	**: LG750**
KAMPUS	**: B – UITM Shah Alam**
TAJUK KAJIAN	**: الألف واللام (ال) في كتاب الأربعين النووية : دراسة تحليلية دلالية [Alif dan Lam dalam Matan Hadis 40 Imam Nawawi: Satu Kajian Analitik Semantik]**

3. Kepakaran dan penglibatan tuan dalam bidang bahasa gunaan atau linguistik gunaan khususnya dalam bahasa Arab dilihat selari dengan kajian yang dijalankan oleh pelajar ini. Justeru, pelantikan tuan sebagai pakar untuk menilai kebolehpercayaan pengekodan data kajian pelajar ini adalah amat bersesuaian.

4. Besarlah harapan kami agar tuan dapat menerima pelantikan ini dengan memberi maklum balas sewajarnya. Segala kerjasama dan jasa baik tuan kami dahului dengan ucapan jutaan terima kasih.

اوسهاء تقوى، موليا
"MALAYSIA MADANI"
"BERKHIDMAT UNTUK NEGARA"

Saya yang menjalankan amanah

PROFESOR TS DR JANUDIN BIN SARDI
Dekan
Akademi Pengajian Bahasa
Universiti Teknologi MARA (UiTM)
40450 Shah Alam
Selangor Darul Ehsan

ملحق 3 البيانات المعتمدة من الخبيرَين

موضوع الدراسة:

الألف واللام (ال) في كتاب الأربعين النووية: دراسة تحليلية دلالية

يحتوي هذا الملف على البيانات الخاصة بالدراسة المعنونة: "الألف واللام (أل) في كتاب الأربعين النووية: دراسة تحليلية دلالية". وتتمثل البيانات في جميع الكلمات المقترنة بـ "أل" في متن الأحاديث الواردة في كتاب الأربعين النووية .وقد تمّ تنظيم هذه البيانات بحسب رقم الحديث، مع ترتيب كلمات المتن، قبل تحديد نوع "أل" الواردة فيها، بالرجوع إلى تقسيم "أل" حسب موقعها في الكلام للأشرم (2013). ويُعد هذا التقسيم لـ "أل" ضروريًا لتحقيق أهداف الدراسة، وهي:

1. تحديد أقسام "أل" في متن الأحاديث النبويّة من كتاب الأربعين النوويّة.
2. تحليل المعنى الدلاليّ لـ "أل" في متن الأحاديث النبويّة من كتاب الأربعين النوويّة.

أقسام "أل" حسب مواقعها في الكلام للأشرم (2013):

1. **"أل" للتعريف**، ولها قسمان: العهدية والجنسية.

- **"أل" العهدية:**

- الذهنية، المثل: تقول لصديقك "حضر المدير في المجلس"، وتعلم أنت وصديقك مَن المدير المقصود وما المجلس الذي حضر؛
- والذكرية، المثل: اشتريتُ كتابًا وقرأت الكتاب؛

- والحضورية، المثل: تقول "خذ الورقة"، والورقة موجودة عند الكلام.
- **"أل" الجنسية:**
- الاستغراقية، المثل: قوله تعالى: ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ [النساء: آية 28]؛
- ولاستغراق خصائص الجنس وصفاته، المثل: تقول "أنت الرجل علمًا"؛
- ولتعريف الماهية وبيان الحقيقة، المثل: الإنسان حيوان ناطق.

2. "أل" الموصولة، مثل: الضارب والمضروب.
3. "أل" للمح الصفة، مثل: النعمان.
4. "أل" للغلبة، مثل: المدينة (وتعني المدينة المنوّرة).
5. "أل" لتحسين الكلام، مثل: "أل" في الذي وأخواتها.
6. "أل" الزائدة غير اللازمة، مثل: خمسة الأبواب.
7. "أل" العوض، المثل في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾ [النازعات: آية 41]، (التقدير: فإن الجنة هي مأواه).
8. أل بمعنى "الذي" أو إحدى أخواته، مثل: مِنَ الْقَوْمِ الرسولُ اللهِ مِنْهُم (التقدير: من القوم الذي رسول الله منهم).

ملاحظة توضيحية:

1. تشير **الصفوف الملوّنة** إلى الكلمات التي تكررت كثيرًا في مواضع مختلفة من البيانات، وأن المناقشة حولها تؤدي إلى التفسير والتصنيف نفسيهما. مثال: كلمة "الله".

2. **الكلمات التي يليها رقم** بين قوسين تدل على عدد مرات تكرارها في الحديث نفسه، **مما** يعني أنها وردت في السياق ذاته، وبالتالي فإن تفسيرها وتصنيفها يكونان متماثلين. مثال: كلمة "الإسلام (2)" التي تكررت مرتين في الحديث الثاني.

* مَتن الأحاديث مأخوذ من: **نور وآخرين (2018)** في كتاب شرح الأحاديث الأربعين النووية. ويمكنك الرجوع إلى المتن في كتاب **العثيمين (ت. 1461هـ)** عبر هذا الرابط: https://ketabonline.com/ar/books/2816، مع التنبيه إلى وجود فروق صغيرة بين المتن في هذين المصدرين.

توقيع الخبير



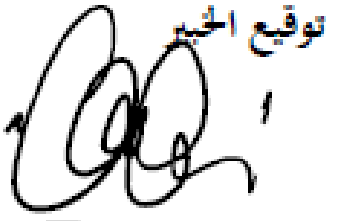
ASST. PROF. DR. ABDULRAHMAN ALOSMAN
Department of Arabic Language and Literature
Abdul Hamid Abu Sulayman Kulliyyah of
Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences
International Islamic University Malaysia

الاسم: عبد الرحمن بن عبد الكريم العثمان

الوظيفة: أستاذ مساعد دكتور محاضر جامعي

التاريخ: 22 أغسطس 2025

توقيع الخبير



الاسم : الدكتور محمد إخوان بن عبد الله

الوظيفة : محاضر

التاريخ : ١٠ سبتمبر ٢٠٢٥

اقتراحات للتحسين من الدكتور عبد الرحمن بن عبد الكريم العثمان:

1. الاقتصار على أحد نوعي الألف واللام عند ورود معنيين لها، وفق ما يتناسب مع السياق أكثر.

2. الالتزام بما ذكره الأشرم (2013) من الأنواع الثمانية، وعدم الزيادة عليها بالجمع أو الإضافة.
3. يفضل تقسيم الجدول إلى جداول أكثر، فمثلًا: كل خمسة أحاديث في جدول.
4. تُنصح الباحثة بعرض تحكيم الخبير الأول على خبير ثانٍ لمزيد من التدقيق.
5. كل الشكر والتقدير على هذه الفرصة، متمنِّيًا التوفيق والسداد للباحثة.

رقم الحديث	الكلمات من المتن	نوع "أل"		الملاحظة	التعليقات من الخبير الأول	التعليقات من الخبير الثاني
1	اللهِ (4)	عوضا من الهمزة[1]	لازمة[2]	قيل إن لفظ "الله" مشتق من "الإله"، فحُذفت الهمزة للتخفيف، وأل فيه عوض عن المحذوف، وقيل، بل هو علم مرتجل غير مشتق، وأل فيه زائدة لازمة كبعض الأسماء الموصولة مثل "الذي."	√	√
	الأَعْمَالُ	للاستغراق[3]	للعهد الذهني[4]	الاستغراق يدل على شمول كل عمل، وللعهد	√	X

[1] Sībawayh, ʿAmr ibn ʿUthmān. (1988). Al-Kitāb (ʿAbd al-Salām Muḥammad Hārūn, Ed.; 3rd ed., Vol. 2, pp. 195–196). Maktabat al-Khānjī.
[2] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.
[3] Al-ʻAbbad, ʻAbd al-Muḥsin ibn Ḥamd. (2023). Fatḥ al-Qawī al-Matīn fī Sharḥ al-Arbaʿīn wa-Tatimmah al-Khamsīn li-l-Nawawī wa-Ibn Rajab (1st ed., p. 11). Dār al-Imām al-Qayyim.
[4] Ibn Ḥajar al-Haytamī, Aḥmad ibn Muḥammad. (2008). Al-Fatḥ al-Mubīn bi-Sharḥ al-Arbaʿīn (Aḥmad Jāsim Muḥammad al-Muḥammad, Qays Muḥammad Nūr al-Ḥallāq, & Aḥmad Ḥasan Aḥmad al-Daghashtānī, Eds.; 1st ed., p. 123). Dār al-Minhāj.

				الذهني يفيد خصوص الأعمال غير العادية التي لا تتوقف صحتها على النية.		(لا يُجمع بين نوعين، نختار أحدهما)
	النِّيَّاتِ	عوضا من الضمير[5]		أي بنياتها، والهاء يعود إلى الأعمال.	√	√
2	اللَّه (13)	عوضا من الهمزة[6]	لازمة[7]	قيل إن لفظ "الله" مشتق من "الإله"، فحُذفت الهمزة للتخفيف، وأل فيه عوض عن المحذوف، وقيل، بل هو علم مرتجل غير مشتق، وأل فيه زائدة لازمة كبعض الأسماء الموصولة مثل "الذي."	√	√
	الثِّيَابِ	للعهد[8] الذهني	عوضا من الضمير	الكلمة معهود إلى الرجل في الحديث أن ثيابه لونه أبيض. ويمكن أن يكون أل عوضا من الضمير أي ثيابه، والهاء يعود إلى الرجل المذكور	√	X (لا يُجمع بين نوعين، نختار أحدهما بما يناسب السياق أكثر)

[5] Al-ʻAbbad, Fatḥ al-Qawī al-Matīn, p. 11.
[6] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.
[7] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.
[8] Yūsuf, Ḥusnī ʿAbd al-Jalīl. (2003). Iʿrāb al-Arbaʿīn Ḥadīthan Nawawīyah (1st ed., p. 23). Cairo: Maktabat al-Mukhtār.

	الشَّعْرِ	للعهد [9] الذهني	عوضا من الضمير	يشير إلى اللحية[10]. ويمكن أل عوضا من ضمير الهاء يرجع الرجل المذكور، أي شعره أو لحيته.	√	X (لا يُجمع بين نوعين، نختار أحدهما بما يناسب السياق أكثر)
	السَّفَرِ	للعهد الذهني	عوضا من الضمير	إنّه ليس من أهل البلد، وجاء ماشيًا، ولكن ليس عليه أثر سفر[11]. ويمكن الفهم أن أل عوضا من الضمير أي سفره إلى المدينة.	√	X (لا يُجمع بين نوعين، نختار أحدهما بما يناسب السياق أكثر)
	النَّبِيِّ	للعهد الذهني		أي رسول الله ﷺ.	√	√
	الإِسلَام (2)	للعهد الذهني		دين الله، ومعنى الإسلام لغة: الانقياد والاستسلام لله تعالى، وشرعا قائم	√	√

[9] Yūsuf, Iʿrāb al-Arbaʿīn, p. 23.
[10] Al-Nabrāwī, Muḥammad ibn Muḥammad. (2014). Ḥāshiyat al-Nabrāwī ʿalá al-Arbaʿīn al-Nawawiyyah al-Musammā ʿArūs al-Afrāḥ (Muḥammad Sayyid ʿUthmān, Ed., 1st ed., p. 99). Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.
[11] Al-Munajjid, Muḥammad Ṣāliḥ. (2020). Sharḥ al-Arbaʿīn al-Nawawiyyah (1st ed., p. 42). Riyadh: Zād Publishing Group.

			على أسس خمس أي أركان الإسلام[12].			
	الصَّلَاةَ	للعهد الذهني	الصلوات الخمس لأن النقاش حول أركان الإسلام.		√	√
	الزَّكَاةَ	للعهد الذهني	الزكاة التي من أركان الإسلام.		√	√
	الْبَيْتَ	الغلبة[13]	بيت الله الحرام لأن النقاش حول الحج.		√	√
	الإِيمَانِ	للعهد الذهني	الإيمان شرعا التصديق الجازم بوجود الله الخالق وأنه سبحانه واحد لا شريك له[14].		√	√
	الْيَوْمِ	للعهد الذهني	يشير إلى يوم القيامة.		√	√
	الآخِرِ	للعهد الذهني			√	√
	الْقَدَرِ	عوضا من الضمير[15]	أي بقدره، والضمير تقديره الله.		√	√
	الإِحْسَانِ	للعهد الذهني[16]	المعهود الفرد الأكمل الذي هو أخلص من الإخلاص[17].		√ الجنسية: تعريف	√

[12] Al-Bugha, M., & Mistu, M. al-D. (2007). Al-Wafi fi Sharh al-Arba'in al-Nawawiyyah (17th ed., p. 17). Dar Ibn Kathir.
[13] Yūsuf, Iʿrāb al-Arbaʿīn, p. 29.
[14] Al-Bugha & Mistu, Al-Wafi fi Sharh al-Arba'in, p. 18.
[15] Yūsuf, Iʿrāb al-Arbaʿīn, p. 34.
[16] Yūsuf, Iʿrāb al-Arbaʿīn, p. 35.
[17] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 109.

					الماهية وبيان الحقيقة	
	السَّاعَةِ	للعهد الذهني		أي وقت مجيء يوم القيامة[18].	√	√
	الْمَسْؤُولُ	استغراقية	للعهد الحضوري	قال النبي ذلك بصيغة التعميم، ليُفهَم أنه لا يعلم، وأن هذا ينطبق على كل مسؤول وكل سائل عن الساعة[19]. ويمكن تحديد "أل" بأنها معهودة حضوريًا تشير إلى السائل أي جبريل والمسؤول أي رسول الله ﷺ.	√	X (لا يُجمع بين نوعين، نختار أحدهما بما يناسب السياق أكثر)
	السَّائِلِ	استغراقية	للعهد الحضوري		√	X (لا يُجمع بين نوعين، نختار أحدهما بما يناسب السياق أكثر)
	الأَمَةُ	لتعريف الماهية[20] وبيان الحقيقة		إن الكلمة لا تفيد الشمول لكل من الأمة	√	√

[18] Al-Bugha & Mistu, Al-Wafi fi Sharh al-Arba'in, p. 16.
[19] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 112.
[20] Yūsuf, Iʿrāb al-Arbaʿīn, p. 40.

				وهي تشير إلى فرد مبهم لا لاستغراق.		
	الْخُفَاةَ	لتعريف الماهية[21] وبيان الحقيقة		تشير إلى فرد مبهم لا لاستغراق.	√	√
	الْعُرَاةَ	لتعريف الماهية[22] وبيان الحقيقة		تشير إلى فرد مبهم لا لاستغراق.	√	√
	الْعَالَةَ	لتعريف الماهية[23] وبيان الحقيقة		تشير إلى فرد مبهم لا لاستغراق.	√	√
	الشَّاءِ	لتعريف الماهية[24] وبيان الحقيقة		رعاء الشاء يشير إلى فرد مبهم لا لاستغراق.	√	√
	الْبُنْيَانِ	لتعريف الماهية وبيان الحقيقة		البنيان الطويل الذي قام به الإنسان المذكور في هذا الحديث لا يشمل كلّ البنيان.	√	√
	السَّائِلُ	للعهد الحضوري	للعهد الذهني	تكون "أل" للعهد الحضوري إذا كان السؤال بعد انطلاق جبريل، وتكون "أل" للعهد الذهني إذا لم يكن وقت	√	X (لا يُجمع بين نوعين، نختار أحدهما بما

[21] Yūsuf, Iʿrāb al-Arbaʿīn, p. 40.
[22] Yūsuf, Iʿrāb al-Arbaʿīn, p. 40.
[23] Yūsuf, Iʿrāb al-Arbaʿīn, p. 40.
[24] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 113.

			السؤال قريبًا من مجيء جبريل، بحيث يُحضره السامع في ذهنه. وذلك لأن عمر بن الخطاب قد انصرف من المجلس، وأخبره النبي ﷺ عن جبريل بعد ثلاث[25].			يناسب السياق أكثر)
3	اللَّه (4)	عوضا من الهمزة[26]	لازمة[27]	قيل إن لفظ "الله" مشتق من "الإله"، فحُذفت الهمزة للتخفيف، وأل فيه عوض عن المحذوف، وقيل، بل هو علم مرتجل غير مشتق، وأل فيه زائدة لازمة كبعض الأسماء الموصولة مثل "الذي."	√	√
	الإِسْلامُ	للعهد الذهني		دين الله.	√	√
	الصَّلاةِ	للعهد الذهني		الصلاة المكتوبة لأن الحديث يتعلق بأركان الإسلام.	√	√
	الزَّكَاةِ	للعهد الذهني		الزكاة الفريضة في أركان الإسلام.	√	√
	الحَجِّ	للعهد الذهني		الحج في بيت الله الذي من أركان الإسلام.	√	√

[25] Al-‘Abbad, Fatḥ al-Qawī al-Matīn, p. 28.
[26] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.
[27] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.

4	اللَّه (2)	عوضا من الهمزة[28]	لازمة[29]	قيل إن لفظ "الله" مشتق من "الإله"، فحُذفت الهمزة للتخفيف، وأل فيه عوض عن المحذوف، وقيل، بل هو علم مرتجل غير مشتق، وأل فيه زائدة لازمة كبعض الأسماء الموصولة مثل "الذي."	√	√
	الصَّادِقُ	للعهد الذهني		الخبر المطابق للواقع[30] وهو معهود إلى النبي ﷺ.	X أل الموصولة أي الذي صدق	√
	الْمَصْدُوقُ	للعهد الذهني		الذي يأتيه غيره بالصدق[31] وهو معهود إلى النبي ﷺ.	X أل الموصولة أي الذي صُدِق	√
	الْمَلَكُ	للعهد[32] الذهني		الملك الموكل بالرحم[33].	√	√
	الرُّوحَ	للعهد الذهني	لتعريف الماهية	ما يحيا به البدن[34]. وتكون "أل" للعهد الذهني، لتشير إلى أن	√	X (لا يُجمع بين نوعين،

[28] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.
[29] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.
[30] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 124.
[31] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 124.
[32] Yūsuf, Iʿrāb al-Arbaʿīn, p. 45.
[33] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 127.
[34] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 127.

		وبيان الحقيقة		معنى "الروح" معلوم لدى المخاطَب والسامع، وتكون لتعريف الماهية وبيان الحقيقة؛ أي لتشير إلى حقيقة الروح، وهو ما يحيا به البدن.		نختار أحدهما بما يناسب السياق أكثر)
	الَّذِي	لتحسين الكلام			X هي اللام اللازمة لا تنفك عن الاسم أو يمكن تسمى أل الموصولة	؟؟
	الْجَنَّةِ (2)	للعهد الذهني		الجنة في الآخرة.	√	√
	الْكِتَابُ (2)	للعهد الذكري[35]		وهو مذكور سابقا في "بكتب رزقه...".	√	√
	النَّارِ (2)	للعهد الذهني		النار في الآخرة.	√	√
5	اللَّه (2)	عوضا من الهمزة[36]	لازمة[37]	قيل إن لفظ "الله" مشتق من "الإله"، فحُذفت الهمزة للتخفيف، وأل فيه عوض عن المحذوف، وقيل، بل هو علم مرتجل غير مشتق، وأل فيه زائدة	√	√

[35] Yūsuf, Iʿrāb al-Arbaʿīn, p. 58.
[36] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.
[37] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.

				لازمة كبعض الأسماء الموصولة مثل "الذي."		
6	اللهِ (3)	عوضا من الهمزة[38]	لازمة[39]	قيل إن لفظ "الله" مشتق من "الإله"، فحُذفت الهمزة للتخفيف، وأل فيه عوض عن المحذوف، وقيل، بل هو علم مرتجل غير مشتق، وأل فيه زائدة لازمة كبعض الأسماء الموصولة مثل "الذي."	√	√
	الحَلَالَ	الاستغراق		كل من الحلال صفاته واضحة أي له نص شرعي يدل على حلال شيء.	√	√
	الحَرَامَ	الاستغراق		وكل من الحرام صفاته واضحة أي له نص شرعي يدل على حرام شيء.	√	√
	النَّاسِ	الاستغراق		يُستثنى منهم مَن يعلم الشبهات، لأنّ الحديث يذكر "كثير من الناس".	√	√
	الشُّبُهَاتِ (2)	للعهد الذكري		معهود إلى كلمة مشتبهات التي مذكورة قبلها.	√	√

[38] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.
[39] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.

	الحَرَامِ	للعهد الذهني		شيء الذي حرّم الله.	√	√
	الرَّاعِي	الموصولة	لتعريف الماهية وبيان الحقيقة	الراعي الذي يحفظ الحيوان[40].	√	√ (أل الموصولة ليست ضمن تصنيف الأشرم (2013)
	الحِمَى	للعهد الذهني		المحمي، ومورد هذا المثل أن ملوك العرب كانوا يحمون مراعي لمواشيهم ويتوعد من دخلها بالعقوبة[41].	√	√
	الجَسَدِ	للعهد الذهني	لتعريف الماهية وبيان الحقيقة	الجسدُ المعروف في أذهان الناس. ونقول إن "أل" لتعريف الماهية وبيان الحقيقة، لأن الجملة هنا تبحث عن حقيقة الجسد، وهي أن فيه القلب.	√	X (لا يُجمع بين نوعين، نختار أحدهما بما يناسب السياق أكثر)
	الجَسَدُ (2)	الاستغراق		المذكور في الحديث "الجسد كله" يشير إلى	√	√

[40] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 146.
[41] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 146.

		معنى الشمول، ولكنّ المعنى ليس كل الجسد، إنه كل أعضاء الجسد.				
	القَلْبُ	للعهد الذكري		معهود إلى المضغة وهي مذكورة قبلها.	√	√
7	النّبيّ	للعهد الذهني		أي رسول الله ﷺ.	√	√
	اللَّهِ (2)	عوضا من الهمزة[42]	لازمة[43]	قيل إن لفظ "الله" مشتق من "الإله"، فحُذفت الهمزة للتخفيف، وأل فيه عوض عن المحذوف، وقيل، بل هو علم مرتجل غير مشتق، وأل فيه زائدة لازمة كبعض الأسماء الموصولة مثل "الذي."	√	√
	الدِّينُ	للعهد الذهني		الملة وهي دين الإسلام[44].	√	√
	النَّصِيحَةُ	الاستغراق		يستغرق كل نوع النصيحة.	√	√
	الـمُسْلِمِينَ	الاستغراق		من التركيب الإضافي، أئمة المسلمين، أي كل من الأئمة للمسلمين جميعهم.	√	√

[42] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.
[43] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.
[44] Al-Bugha & Mistu, Al-Wafi fi Sharh al-Arba'in, p. 41.

8	اللَّه (5)	عوضا من الهمزة[45]	لازمة[46]	قيل إن لفظ "الله" مشتق من "الإله"، فحُذفت الهمزة للتخفيف، وأل فيه عوض عن المحذوف، وقيل، بل هو علم مرتجل غير مشتق، وأل فيه زائدة لازمة كبعض الأسماء الموصولة مثل "الذي."	√	√
	النَّاسَ	الاستغراق		عموم اللفظ يشمل جميع الناس، أي كل الكفار، وتاركي الصلاة، ومانعي الزكاة، وإن كانوا من المسلمين، ولا يشمل المخلوق مثل الجن لتعذر قتالهم[47].	√	√
	الصَّلَاةَ	للعهد الذهني		الصلاة الفريضة.	√	√
	الزَّكَاةَ	للعهد الذهني		الزكاة الفريضة.	√	√
	الإِسْلَامِ	للعهد الذهني		دين الله تعالى.	√	√
9	اللَّه (2)	عوضا من الهمزة[48]	لازمة[49]	قيل إن لفظ "الله" مشتق من "الإله"، فحُذفت الهمزة للتخفيف، وأل فيه عوض عن المحذوف،	√	√

[45] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.
[46] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.
[47] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 155.
[48] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.
[49] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.

				وقيل، بل هو علم مرتجل غير مشتق، وأل فيه زائدة لازمة كبعض الأسماء الموصولة مثل "الذي."		
	الَّذِينَ	لتحسين الكلام			كما مرّ	√
10	اللَّه (4)	عوضا من الهمزة[50]	لازمة[51]	قيل إن لفظ "الله" مشتق من "الإله"، فحُذفت الهمزة للتخفيف، وأل فيه عوض عن المحذوف، وقيل، بل هو علم مرتجل غير مشتق، وأل فيه زائدة لازمة كبعض الأسماء الموصولة مثل "الذي."	√	√
	النّاس	الاستغراق		جميع الناس.	√	√
	الْمُؤْمِنِينَ	الاستغراق		المؤمنون يشمل المؤمنات[52].	√	√
	الْمُرْسَلِينَ	الاستغراق		جميع الرسل[53].	√	√
	الرُّسُلُ	الاستغراق		جميع الرسل[54].	√	√
	الطَّيِّبَاتِ	للعهد الذهني		حلال أي خالص من الشبهة[55].	√	√

[50] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.
[51] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.
[52] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 165.
[53] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 166.
[54] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 166.
[55] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 166.

	الَّذِينَ	لتحسين الكلام			كما مرّ	√
	الرَّجُلَ	للعهد الذهني		معناه ليس لاستغراق، وهو معهود إلى رجل الذي يخبر عنه النبي ﷺ في هذا الحديث.	√	√
	السَّفَرَ	للعهد الذهني		السفر في العبادة مثل الحج[56] أو أي سفر طويل.	√	√
	السَّمَاءِ	للعهد الذهني		سماء الأرض.	√	√
	الْحَرَامِ	للعهد الذهني		معروف في الذهن بأنه ضد الحلال.	√	√
11	اللَّه (3)	عوضا من الهمزة[57]	لازمة[58]	قيل إن لفظ "الله" مشتق من "الإله"، فحُذفت الهمزة للتخفيف، وأل فيه عوض عن المحذوف، وقيل، بل هو علم مرتجل غير مشتق، وأل فيه زائدة لازمة كبعض الأسماء الموصولة مثل "الذي."	√	√
12	اللَّه (3)	عوضا من الهمزة[59]	لازمة[60]	قيل إن لفظ "الله" مشتق من "الإله"، فحُذفت	√	√

[56] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 167.
[57] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.
[58] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.
[59] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.
[60] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.

				الهمزة للتخفيف، وأل فيه عوض عن المحذوف، وقيل، بل هو علم مرتجل غير مشتق، وأل فيه زائدة لازمة كبعض الأسماء الموصولة مثل "الذي."		
	الْمَرْءِ	الاستغراق		عموما لكل الإنسان.	√	√
13	النَّبِيِّ	للعهد الذهني		أي رسول الله ﷺ	√	√
	الله	عوضا من الهمزة[61]	لازمة[62]	قيل إن لفظ "الله" مشتق من "الإله"، فحُذفت الهمزة للتخفيف، وأل فيه عوض عن المحذوف، وقيل، بل هو علم مرتجل غير مشتق، وأل فيه زائدة لازمة كبعض الأسماء الموصولة مثل "الذي."	√	√
14	الله (4)	عوضا من الهمزة[63]	لازمة[64]	قيل إن لفظ "الله" مشتق من "الإله"، فحُذفت الهمزة للتخفيف، وأل فيه عوض عن المحذوف، وقيل، بل هو علم مرتجل غير مشتق، وأل فيه زائدة	√	√

[61] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.
[62] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.
[63] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.
[64] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.

		لازمة كبعض الأسماء الموصولة مثل "الذي."				
	الْثَّيِّبُ	للعهد الذهني		الثيب بمعنى المحصن، وهنا معناه الحر البالغ العاقل الواطئ أو الموطوءة في القبل في نكاح صحيح[65]؛ والمعنى معلوم لدى المخاطب والسامع.	لبيان الحقيقة	√
	الزَّانِي	للعهد الذهني	الاستغراق	اسم فاعل من الزنا، وهو في اللغة الفجور، وشرعاً وطء الرجل المرأة الحية في قبلها من غير نكاح[66]. وهو معهود إلى الثيّب التي قدّم ذكره، فاستغراق المعنى على كل الثيّب الزاني.	ال الموصولة أيضا	X (لا يُجمع بين نوعين، نختار أحدهما بما يناسب السياق أكثر)
	الْنَّفْسُ	للعهد الذهني		نفس المقتول[67].	√	√
	بِالنَّفْسِ	للعهد الذهني		النفس القاتل[68].	√	√
	الْتَّارِكُ	للعهد الذهني	الموصولة	المرتد[69]، والتارك هو اسم الفاعل.	√	√ (ليست ضمن التصنيف)

[65] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 186.
[66] Al-Bugha & Mistu, Al-Wafi fi Sharh al-Arba'in, p. 98.
[67] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 187.
[68] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 187.
[69] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 187.

	الْمُفَارِقُ	للعهد الذهني	الموصولة	من الذي يفارق جماعة المسلمين بنفسه، وهو صفة مؤكدة للتارك لدينه[70].	√	√ (ليست ضمن التصنيف)
	لِلْجَمَاعَةِ	للعهد الذهني		جماعة المسلمين باستثناء الأولين[71].	√	√
15	اللَّهِ (5)	عوضا من الهمزة[72]	لازمة[73]	قيل إن لفظ "الله" مشتق من "الإله"، فحُذفت الهمزة للتخفيف، وأل فيه عوض عن المحذوف، وقيل، بل هو علم مرتجل غير مشتق، وأل فيه زائدة لازمة كبعض الأسماء الموصولة مثل "الذي."	√	√
	وَالْيَوْم (3)	للعهد الذهني		أي يوم القيامة.	√	√
	الآخِرِ (3)	للعهد الذهني			√	√
16	النَّبِيِّ	للعهد الذهني		رسول الله ﷺ	√	√
	اللَّهُ	عوضا من الهمزة[74]	لازمة[75]	قيل إن لفظ "الله" مشتق من "الإله"، فحُذفت الهمزة للتخفيف، وأل فيه عوض عن المحذوف،	√	√

[70] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 187.
[71] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 187.
[72] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.
[73] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.
[74] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.
[75] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.

		وقيل، بل هو علم مرتجل غير مشتق، وأل فيه زائدة لازمة كبعض الأسماء الموصولة مثل "الذي."				
17	اللَّهَ (3)	قيل إن لفظ "الله" مشتق من "الإله"، فحُذفت الهمزة للتخفيف، وأل فيه عوض عن المحذوف، وقيل، بل هو علم مرتجل غير مشتق، وأل فيه زائدة لازمة كبعض الأسماء الموصولة مثل "الذي."	لازمة[77]	عوضا من الهمزة[76]	√	√
	الإِحْسَانَ	ما قصد بالإحسان هو تحسين الأعمال المشروع والإحسان شاملا للواجب كقطع الحلقوم في الذبح والمندوب كالسقي قبله[78].		للعهد الذهني	√ الاستغراق	√
	الْقِتْلَةَ	أي في كل القتلة قود أو غيره، ذبح أو غيره، معناه أعم فيكون شاملا لقتل الزاني المحصن بالرجم وما إلى ذلك[80].		الاستغراق[79]	√	√

[76] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.
[77] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.
[78] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 203.
[79] Yūsuf, Iʿrāb al-Arbaʿīn, p. 117.
[80] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 205.

	الذّبْحَ	الاستغراق		كل ذبحة وهي من أنواع القتلة التي سبق ذكرها.	√	√
18	اللَّهَ (3)	عوضا من الهمزة[81]	لازمة[82]	قيل إن لفظ "الله" مشتق من "الإله"، فحُذفت الهمزة للتخفيف، وأل فيه عوض عن المحذوف، وقيل، بل هو علم مرتجل غير مشتق، وأل فيه زائدة لازمة كبعض الأسماء الموصولة مثل "الذي."	√	√
	السَّيِّئَةَ	الاستغراق		ما يعم الصغيرة والكبيرة المتعلقة بحق الله أو الآدمي[83].	√	√
	الْحَسَنَةَ	للعهد الذهني		خصوص التوبة، فإنها التي تجب كل ذنب حيث توفرت شروطها المعلومة[84].	√	√
	النَّاسَ	الاستغراق		كل الناس.	√	√
19	اللَّه (10)	عوضا من الهمزة[85]	لازمة[86]	قيل إن لفظ "الله" مشتق من "الإله"، فحُذفت الهمزة للتخفيف، وأل فيه	√	√

[81] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.
[82] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.
[83] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 210.
[84] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 210.
[85] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.
[86] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.

		عوض عن المحذوف، وقيل، بل هو علم مرتجل غير مشتق، وأل فيه زائدة لازمة كبعض الأسماء الموصولة مثل "الذي."				
	الأُمَّةَ	الاستغراق		جميع الخلق[87].	√	√
	الأَقْلَامُ	للعهد الذهني		القلم الذي يكتب في اللوح المحفوظ[88].	√	√
	الصُّحُفُ	للعهد الذهني		اللوح المحفوظ[89].	√	√
	الرَّخَاءِ	الاستغراق		سعة الرزق وصحة البدن[90]. والرخاء يمكن فهمه بأنه يشمل كل أنواع وأحوالها.	√ بيان الحقيقة	√
	الشِّدَّةِ	الاستغراق		ضد الرخاء أي ضيق وهم[91]. والاستغراق أي يشمل كل أحوال الشدة.	√ بيان الحقيقة	√
	النَّصْرَ	الاستغراق		نصر الله تعالى لعباده في مواجهة أعداء دينهم ودنياهم[92]. وقيل النصر هنا يشمل في جهادين، جهاد العدو الظّاهر،	√ بيان الحقيقة	√

[87] Yūsuf, Iʿrāb al-Arbaʿīn, p. 128.
[88] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 226.
[89] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 226.
[90] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 226.
[91] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 226.
[92] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 229.

		وجهاد العدوّ الباطن[93]. والاستغراق بعموم اللفظ النصر.				
	الصَّبْرِ	الاستغراق		معنى الصبر لغة هو الكف والحبس[94]، والاستغراق يعنى هو يستغرق كل نوع من الصبر.	√ بيان الحقيقة	√
	الفَرَجَ	الاستغراق		يمكن أن يستغرق مقصود الفرج جميع أحواله وأنواعه.	√ بيان الحقيقة	√
	الكَرْبِ	الاستغراق		الكرب هو درجة من الشدّة، والبلاء، ما يظنّ معه أن لا خلاص[95]، ويمكن أن يستغرق مقصود الكرب كل نوع من الصعوبات والمشكلات.	√ بيان الحقيقة	√
	العُسْرِ	الاستغراق[96]		يدل على كل العسر أي عموم لفظه.	√ بيان الحقيقة	√
20	النَّبِيِّ	للعهد الذهني		أي رسول الله ﷺ.	√	√

[93] Al-Munajjid, Sharḥ al-Arbaʿīn, p. 409.
[94] Al-Munajjid, Sharḥ al-Arbaʿīn, p. 405.
[95] Al-Munajjid, Sharḥ al-Arbaʿīn, p. 409.
[96] Al-Munajjid, Sharḥ al-Arbaʿīn, p. 411.

	الله	عوضا من الهمزة[97]	لازمة[98]	قيل إن لفظ "الله" مشتق من "الإله"، فحُذفت الهمزة للتخفيف، وأل فيه عوض عن المحذوف، وقيل، بل هو علم مرتجل غير مشتق، وأل فيه زائدة لازمة كبعض الأسماء الموصولة مثل "الذي."	√	√
	النَّاسُ	الاستغراق		عموم اللفظ ولا يتعلق عن حقيقة الجنس.	√	√
	النُّبُوَّةِ	للعهد الذهني		معهود إلى شرائع أصحاب النبوة السالفة[99].	√	√
21	اللَّه (3)	عوضا من الهمزة[100]	لازمة[101]	قيل إن لفظ "الله" مشتق من "الإله"، فحُذفت الهمزة للتخفيف، وأل فيه عوض عن المحذوف، وقيل، بل هو علم مرتجل غير مشتق، وأل فيه زائدة لازمة كبعض الأسماء الموصولة مثل "الذي."	√	√

[97] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.
[98] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.
[99] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 234.
[100] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.
[101] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.

	الإِسْلَامِ	للعهد الذهني		معروف للمخاطب والسامع وهو لفظ معلوم لدى الناس.	√	√
22	اللَّه (2)	عوضا من الهمزة[102]	لازمة[103]	قيل إن لفظ "الله" مشتق من "الإله"، فحُذفت الهمزة للتخفيف، وأل فيه عوض عن المحذوف، وقيل، بل هو علم مرتجل غير مشتق، وأل فيه زائدة لازمة كبعض الأسماء الموصولة مثل "الذي."	√	√
	الصَّلَوَات	للعهد الذهني	الاستغراق	معهود إلى الصلوات الخمس، وتكون أل استغراقية لتشمل على كل الصلوات المكتوبات وهي الخمس.[104]	√	X (لا يُجمع بين نوعين، نختار أحدهما بما يناسب السياق أكثر)
	الْمَكْتُوبَاتِ	للعهد الذهني		معهود إلى الصلوات المكتوبات الخمس.	√	√

[102] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.
[103] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.
[104] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 242.

	الْحَلَالَ	لتعريف الماهية وبيان الحقيقة[105]		أل ليست للاستغراق[106] لأن الحلال هنا بمعنى فعل شيء الذي أحل الله ولا بكماله أي كل شيء الذي أحل الله.	√	√
	الْحَرَامَ	الاستغراق[107]		على الشخص أن يجتنب الحرام جميعا ولا يوجد الخيار فيه.	√	√
	الْجَنَّةَ	للعهد الذهني		الجنة في الآخرة.	√	√
23	اللَّهِ (5)	عوضا من الهمزة[108]	لازمة[109]	قيل إن لفظ "الله" مشتق من "الإله"، فحُذفت الهمزة للتخفيف، وأل فيه عوض عن المحذوف، وقيل، بل هو علم مرتجل غير مشتق، وأل فيه زائدة لازمة كبعض الأسماء الموصولة مثل "الذي."	√	√
	الطُّهُورُ	للعهد الذهني		هو **معرّف بأل**[110]. اختلف العلماء في معنى قوله: (الطهور شطر الإيمان)، والصحيح الذي	X الاستغراق أي جميع أنواع الطهارة	√

[105] Al-Haytamī, Al-Fatḥ al-Mubīn, p. 392.
[106] Yūsuf, Iʿrāb al-Arbaʿīn, p. 145.
[107] Yūsuf, Iʿrāb al-Arbaʿīn, p. 145.
[108] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.
[109] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.
[110] Yūsuf, Iʿrāb al-Arbaʿīn, p. 148.

		عليه الأكثرون قال بأن الطهور هو التّطهير بالماء من الإحداث؛ أي الوضوء.[111]			لصلاحية دخول (كل .... إلا) عليها مثلا كل الطهور شطر الإيمان إلا طهور النصرانية	
	الإِيمَانِ	للعهد الذهني[112]		معهود إلى الفرد الكامل، والإيمان معناه هنا أعمّ وهو مركب على ثلاثة أجزاء أي تصديق القلب وإقرار اللسان وعمل الأركان[113]. وأمّا إذا كان الطهور معناه الوضوء فالإيمان معناه الصلاة[114].	√	√
	الحَمْدُ (2)	الاستغراق		وهو من كلمة التحميد: الحمد لله، فإنّ التّحميد إثبات المحامدِ كلِّها للهِ، ويشير إلى إثبات	√	√

[111] Al-Munajjid, Sharḥ al-Arbaʿīn, p. 455.
[112] Yūsuf, Iʿrāb al-Arbaʿīn, p. 148.
[113] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 247.
[114] Al-Munajjid, Sharḥ al-Arbaʿīn, p. 454.

			صفات الكمال، ونعوت الجلال كلّها[115].			
	الْمِيزَانَ	للعهد الذهني		الذي توزن به الأعمال يوم القيامة[116].	√	√
	السَّمَاوَاتِ	للعهد الذهني		السماء المعروف للناس.	√	√
	الأَرْضِ	للعهد الذهني		الأرض التي يعيش الناس فيها.	√	√
	الصَّلَاةُ	الاستغراق		الصلوات الفريضة والنافلة[117].	√ لبيان الحقيقة	√
	الصَّدَقَةُ	الاستغراق		أعم من الزكاة[118].	√ لبيان الحقيقة	√
	الصَّبْرُ	للعهد الذهني		أل للعهد والمعهود هو المحبوب شرعا[119].	√ لبيان الحقيقة	√
	الْقُرْآنُ	للعهد الذهني		كلام الله وهو من معجزة النبي ﷺ.	√	√
	النَّاسِ	الاستغراق		كل الناس سواء كان مسلم أو كافر أو مؤمن أو منافق[120].	√	√
24	النَّبِيِّ	للعهد الذهني		أي رسول الله ﷺ	√	√

[115] Al-Munajjid, Sharḥ al-Arbaʿīn, p. 459.
[116] Alukah Network, "Sharḥ Ḥadīth: al-Ṭahūr Shaṭru al-Īmān wa al-Ḥamdu Lillāh Tamlaʾ al-Mīzān," Alukah.net, April 16, 2016, accessed June 1, 2025, https://www.alukah.net/sharia/0/101738/.
[117] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 249.
[118] ʿAṭiyyah Muḥammad Sālim, Sharḥ al-Arbaʿīn al-Nawawiyyah, ed. Zayd al-Zughayr (Majmūʿat Ahl al-Ḥadīth, 1428 AH), p. 310.
[119] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 250.
[120] Sālim, Sharḥ al-Arbaʿīn, p. 311.

	الله (3)	عوضا من الهمزة[121]	لازمة[122]	قيل إن لفظ "الله" مشتق من "الإله"، فحُذفت الهمزة للتخفيف، وأل فيه عوض عن المحذوف، وقيل، بل هو علم مرتجل غير مشتق، وأل فيه زائدة لازمة كبعض الأسماء الموصولة مثل "الذي."	√	√
	الظُّلْمَ	الاستغراق		الظلم يعني وضع الشيء في غير موضعه، والله لا يضع شيئا إلا في موضعه[123]. وهذا الحال يشمل كل الأشياء.	√	√
	اللَّيْلِ	الاستغراق		الليل يعني أي الليل ولا كل الليل لأن قيل إن الناس يصدر منهم الخطأ لا دائما، بل من بعضهم ليلا ومن بعضهم نهارا[124].	√	√
	النَّهَارِ	الاستغراق		النهار يعني أي النهار ولا كل النهار لأن قيل إن الناس يصدر منهم الخطأ لا دائما، بل من بعضهم	√	√

[121] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.
[122] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.
[123] Sālim, Sharḥ al-Arbaʿīn, p. 322.
[124] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 269.

				ليلا ومن بعضهم نهارا [125].		
	الذُّنُوبَ	الاستغراق[126]		الذنوب جميعها ما عدا الشرك[127] .	√	√
	الْمِخْيَطُ	للعهد الذهني	لتعريف الماهية وبيان الحقيقة	الإبرة التي يخاط بها[128].	√	X (لا يُجمع بين نوعين، نختار أحدهما بما يناسب السياق أكثر)
	الْبَحْرَ	للعهد الذهني	الاستغراق	تسمية الجغرافيين البحار إنما هي بتسمية أماكنها التي تمر بها، وجميع بحار العالم بحر واحد[129]. فالاستغراق يرجع إلى جميع بحار الدنيا وللعهد الذهني يشير إلى البحر الذي يعلم الإنسان.	√	X (لا يُجمع بين نوعين، نختار أحدهما بما يناسب السياق أكثر)
25	النَّبِيِّ (2)	للعهد الذهني		رسول الله ﷺ.	√	√

[125] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 269.
[126] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 270.
[127] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 270.
[128] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 274.
[129] Sālim, Sharḥ al-Arbaʿīn, p. 341.

	اللَّه (7)	عوضا من الهمزة[130]	لازمة[131]	قيل إن لفظ "الله" مشتق من "الإله"، فحُذفت الهمزة للتخفيف، وأل فيه عوض عن المحذوف، وقيل، بل هو علم مرتجل غير مشتق، وأل فيه زائدة لازمة كبعض الأسماء الموصولة مثل "الذي."	√	√
	الدُّثُورِ	الاستغراق		كل من الأغنياء الذي يستخدمون أموالهم في أعمال الصالحات[132].	√	√
	الأُجُورِ	للعهد الذهني		أن (أل) للعهد الذهني، والمعهود خصوص الأجور المشار إليها في قولهم: يُصلُّون كما نصلِّي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول أموالهم[133].	√	√
	الْمَعْرُوفِ	للعهد[134] الذهني	الاستغراق	معهودًا ذهنيًا بما تعارف عليه الناس من الخير والأفعال الحسنة، واستغراق "أل" ليشمل	√	X (لا يُجمع بين نوعين، نختار

[130] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.
[131] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.
[132] Al-Munajjid, Sharḥ al-Arbaʿīn, p. 492.
[133] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 281.
[134] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 284.

		المعنى على كل من الأفعال الحسنة.				أحدهما بما يناسب السياق أكثر)
	الْجَلَالِ	الاستغراق		كما يأثم بارتكاب الحرام يؤجر في فعل الحلال[135]، والحلال هنا يُفهم بصورته العامة.	√	√
26	اللَّه (2)	عوضا من الهمزة[136]	لازمة[137]	قيل إن لفظ "الله" مشتق من "الإله"، فحُذفت الهمزة للتخفيف، وأل فيه عوض عن المحذوف، وقيل، بل هو علم مرتجل غير مشتق، وأل فيه زائدة لازمة كبعض الأسماء الموصولة مثل "الذي."	√	√
	النَّاسِ	الاستغراق[138]		الناس جميعهم.	√	√
	الشَّمْسُ	للعهد الذهني		الشمس التي تطلع كل اليوم.	√	√
	الاثْنَيْنِ	للعهد الذهني		المتهاجرين بعدم الكلام أو المتخاصمين[139].	√	√

[135] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 286.
[136] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.
[137] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.
[138] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 290.
[139] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 291.

	الرَّجُلَ	الاستغراق		الرجل والمرأة[140].	√	√
	الْكَلِمَةُ	الاستغراق		أي الكلمة الطيبة سواء طيبة في حق الله أو حق الناس[141].	√	√
	الطَّيِّبَةُ	للعهد الذهني	الاستغراق	كل كلمة طيبة تتبادر إلى أذهان الناس عمومًا، مثل التسبيح والتحميد والنصيحة[142].	√	X (لا يُجمع بين نوعين، نختار أحدهما بما يناسب السياق أكثر)
	الصَّلَاةِ	الاستغراق		محل الصلاة هو المسجد، ويشمل المشي إليه للاعتكاف وغيره من وجوه التقرب التي تؤدَّى فيه. فالصلاة هنا لها معنى أشمل من مجرد أداء الصلاة ذاتها[143].	√	√
	الأَذَى	الاستغراق		أيّ أذًى يؤذي المسلمين في طريقهم[144].	√	√

[140] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 293.
[141] Al-Munajjid, Sharḥ al-Arbaʿīn, p. 507.
[142] Al-Bugha & Mistu, Al-Wafi fi Sharh al-Arba'in, p. 200.
[143] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 294.
[144] Al-Munajjid, Sharḥ al-Arbaʿīn, p. 507.

	الطَّرِيقِ	الاستغراق		أيّ الطريق الذي يمشي فيه المسلمون.	√	√
27	النَّبِيِّ	للعهد الذهني		أي رسول الله ﷺ.	√	√
	الله (3)	عوضا من الهمزة[145]	لازمة[146]	قيل إن لفظ "الله" مشتق من "الإله"، فحُذفت الهمزة للتخفيف، وأل فيه عوض عن المحذوف، وقيل، بل هو علم مرتجل غير مشتق، وأل فيه زائدة لازمة كبعض الأسماء الموصولة مثل "الذي."	√	√
	الْبِرّ (3)	الاستغراق	لتعريف الماهية وبيان الحقيقة	اسم جامع للخير وكل فعل مرضي[147].	√	X (لا يُجمع بين نوعين، نختار أحدهما بما يناسب السياق أكثر)
	الْخُلُقِ	للعهد الذهني		التخلق بالأخلاق الشريفة[148].	√	√

[145] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.
[146] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.
[147] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 296.
[148] Al-Bugha & Mistu, Al-Wafi fi Sharh al-Arba'in, p. 205.

	الإِثْمُ (2)	الاستغراق	لتعريف الماهية وبيان الحقيقة	تُستخدم أل للاستغراق وهو يستغرق كل نوع من الذنوب.	√	X (لا يُجمع بين نوعين، نختار أحدهما بما يناسب السياق أكثر)
	النَّاسُ (2)	الاستغراق		أيّ الإنسان في العالم.	√	√
	النَّفْس (2)	عوضا من الضمير		أي نفسكِ، لأن النبي ﷺ أجاب عن سؤال وابصة في هذا الحديث.	√	√
	الصَّدْرِ	عوضا من الضمير		أي صدركِ، لأن النبي ﷺ أجاب عن سؤال وابصة في هذا الحديث.	√	√
28	اللَّه (5)	عوضا من الهمزة[149]	لازمة[150]	قيل إن لفظ "الله" مشتق من "الإله"، فحُذفت الهمزة للتخفيف، وأل فيه عوض عن المحذوف، وقيل، بل هو علم مرتجل غير مشتق، وأل فيه زائدة لازمة كبعض الأسماء الموصولة مثل "الذي."	√	√

[149] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.
[150] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.

	الْعُيُونُ	عوضا من الضمير	للعهد الذهني	أي عيوننا، والمعهود إلى دموعها[151].	√	X (لا يُجمع بين نوعين، نختار أحدهما بما يناسب السياق أكثر)
	الْقُلُوبُ	عوضا من الضمير		أي قلوبنا[152].	√	√
	السَّمْعِ	للعهد الذهني		السمع لكلام وليّ الأمر لفهمه وإدراك معناه[153].	√ لبيان الحقيقة	√
	الطَّاعَةِ	للعهد الذهني		والطاعة لولاة الأمور تكون بالفعل والاعتقاد، بشرط ألا تكون في معصية أو إثم[154].	√ لبيان الحقيقة	√
	الْخُلَفَاءِ	للعهد الذهني		والمعهود خمسة، وهم أبو بكر، فعمر، فعثمان، فعلي، فالحسن رضي الله تعالى عنهم[155].	√	√
	الرَّاشِدِينَ	للعهد الذهني			√ ال الموصولة	√

[151] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 305.
[152] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 304.
[153] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 306.
[154] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 306.
[155] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 307.

					(الذين رشدوا)	
	الْمَهْدِيِّينَ	للعهد الذهني		معهود إلى الخلفاء المذكورة من قبل.	√ ال الموصولة (الذين هُدوا)	√
	النَّوَاجِذِ	الاستغراق	للعهد الذهني	بكلّ من النواجذ، وللإنسان أربع، وهو كناية عن شدة التمسك بالسنة ولزومها في الحياة[156].	√	X (لا يُجمع بين نوعين، نختار أحدهما بما يناسب السياق أكثر)
	الأُمُورِ	للعهد الذهني		المعهود إلى الأمور المحدثة في الدين الذي ليس لها أصل فيه[157].	√	√
29	اللَّه (7)	عوضا من الهمزة[158]	لازمة[159]	قيل إن لفظ "الله" مشتق من "الإله"، فحُذفت الهمزة للتخفيف، وأل فيه عوض عن المحذوف، وقيل، بل هو علم مرتجل غير مشتق، وأل فيه زائدة	√	

[156] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 308.
[157] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 309.
[158] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.
[159] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.

		لازمة كبعض الأسماء الموصولة مثل "الذي."				
	الْجَنَّةَ	للعهد الذهني		الجنة في الآخرة.	√	√
	النَّارِ	للعهد الذهني		النار في الآخرة.	√	√
	الصَّلاةَ	للعهد الذهني		الصلاة هنا تتعلق بأركان الإسلام الخمس، فهي الصلوات الفريضة[160].	√	√
	الزَّكَاةَ	للعهد الذهني		الزكاة في أركان الإسلام[161].	√	√
	الْبَيْتَ	الغلبة		بيت الله الحرام والحج فيها من أركان الإسلام.	√	√
	الْخَيْرِ	الاستغراق		ضد الشر[162] ويشمل كل من الأعمال الصالحات.	√	√
	الصَّوْمُ	للعهد الذهني		الصيام النافلة لأن فريضتها مذكورة من قبل في هذا الحديث[163].	√	√
	الصَّدَقَةُ	للعهد الذهني		الصدقة النافلة[164].	√	√
	الْخَطِيئَةَ	للعهد الذهني	لتعريف الماهية وبيان الحقيقة	الخطيئة الصغيرة المتعلقة بحق الله، لأن الخطيئة الكبيرة تحتاج إلى التوبة، والخطيئة المتعلقة بحق الآدمي تحتاج إلى رضا	√	X (لا يُجمع بين نوعين، نختار أحدهما بما

[160] Al-Bugha & Mistu, Al-Wafi fi Sharh al-Arba'in, p. 219.
[161] Al-Bugha & Mistu, Al-Wafi fi Sharh al-Arba'in, p. 219.
[162] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 316.
[163] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 317.
[164] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 317.

				صاحبها [165]. تكون الكلمة للعهد الذهني، لِيَعلم المخاطَب والسامع ما قصد ها، كما تكون لتعريف الماهية؛ لأن الخطيئة ليست للاستغراق.		يناسب السياق أكثر)
	الْمَاءُ	لتعريف الماهية وبيان الحقيقة		الماء يستخدمه الناس في حياتهم، وحقيقته أنه قادر على إطفاء النار.	لبيان الحقيقة	√
	النَّارَ	للعهد الذهني	لتعريف الماهية وبيان الحقيقة	النار في الدنيا لا في الآخرة؛ ويعلم المخاطَب ذلك لأن الماء لا يُطفئ النار في الآخرة. وتكون "أل" لتعريف الماهية، لأن المقصود ليس استغراق كل أنواع النار في الدنيا، بل بيان حقيقة النار التي يمكن إطفاؤها بالماء.	لبيان الحقيقة	√
	الرَّجُلِ	الاستغراق		يشمل كل رجل ومرأة وخص ذكر الرجل في الحديث لأن الخبر غالب في الرجال[166].	X لبيان الحقيقة	√

[165] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 318.
[166] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 318.

	اللَّيْلِ	الاستغراق		أي وقت من الليل، لكن هناك أوقات أفضل، مثل النصف الثاني منه، لمن قسم الليل إلى نصفين[167].	√	√
	الْمَضَاجِعِ	عوضا من الضمير		ترتفع جنوبهم، وتنزعج عن مضاجعها اللذيذة، فالهاء الضمير يرجع إلى جنوبهم[168]. ويمكن الفهم أن الضمير يعود إلى "هم" في جنوبهم أي المؤمنون.	√	√
	الأَمْرِ (2)	للعهد الذهني		العبادة أو الأمر الذي سأل عنه معاذ [169]، وقد قيل إن الأمر هو الدين، أي رأس هذا الدين...[170]	√	√
	الإِسْلَامُ	للعهد الذهني		أي الشهادتان هما ما يجعل الشخص مسلمًا، وقيل: أركان الإسلام الخمسة؛ أي أن رأس	√	√

[167] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 319.
[168] SurahQuran.com, "Tafsīr āyah: al-ladhīna tatawaffāhum al-malāʾikah ṭayyibīn yaqūlūna salāmun ʿalaykum udkhulū al-jannata bimā kuntum taʿmalūn," accessed June 1, 2025, https://surahquran.com/aya-tafsir-16-32.html.
[169] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 319.
[170] Al-Bugha & Mistu, Al-Wafi fi Sharh al-Arba'in, p. 221.

		الدين هو الشهادتان أو أركان الإسلام[171].			√	
	الصَّلَاةُ	للعهد الذهني		الصلاة عماد الدين، وقد وردت في الحديث: (بني الإسلام على خمس...)، أي أن بناء الإسلام لا يقوم إلا بها [172]. ويمكن فهم أن الصلاة المذكورة هنا تشير إلى الفرائض المكتوبة، وليس النوافل.	√	√
	الْجِهَادُ	الاستغراق		كل نوع من الجهاد[173].	√	√
	النَّاسَ	للعهد الذهني		الإنسان الذي يرتكب المعصية في قوله، مثل الشرك والسحر[174]	√	
	النَّارِ	للعهد الذهني		النار في الآخرة.	√	√
30	الله (3)	عوضا من الهمزة[175]	لازمة[176]	قيل إن لفظ "الله" مشتق من "الإله"، فحُذفت الهمزة للتخفيف، وأل فيه عوض عن المحذوف، وقيل، بل هو علم مرتجل غير مشتق، وأل فيه زائدة	√	√

[171] Al-Bugha & Mistu, Al-Wafi fi Sharh al-Arba'in, p. 221.
[172] Sālim, Sharḥ al-Arbaʿīn, p. 462.
[173] Sālim, Sharḥ al-Arbaʿīn, p. 464.
[174] Al-Munajjid, Sharḥ al-Arbaʿīn, p. 542.
[175] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.
[176] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.

		لازمة كبعض الأسماء الموصولة مثل "الذي."			√	
31	النَّبِيِّ	للعهد الذهني		يعني رسول الله ﷺ	√	
	اللَّه (5)	عوضا من الهمزة[177]	لازمة[178]	قيل إن لفظ "الله" مشتق من "الإله"، فحُذفت الهمزة للتخفيف، وأل فيه عوض عن المحذوف، وقيل، بل هو علم مرتجل غير مشتق، وأل فيه زائدة لازمة كبعض الأسماء الموصولة مثل "الذي."	√	√
	النَّاسُ (2)	الاستغراق		يشمل الناس جميعا دون التخصيص[179].	√	√
	الدُّنْيَا	للعهد الذهني		ضد الآخرة	√	√
32	اللَّه (2)	عوضا من الهمزة[180]	لازمة[181]	قيل إن لفظ "الله" مشتق من "الإله"، فحُذفت الهمزة للتخفيف، وأل فيه عوض عن المحذوف، وقيل، بل هو علم مرتجل غير مشتق، وأل فيه زائدة لازمة كبعض الأسماء الموصولة مثل "الذي."	√	√

[177] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.
[178] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.
[179] Al-Munajjid, Sharḥ al-Arbaʿīn, p. 570.
[180] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.
[181] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.

33	الله (2)	عوضا من الهمزة[182]	لازمة[183]	قيل إن لفظ "الله" مشتق من "الإله"، فحُذفت الهمزة للتخفيف، وأل فيه عوض عن المحذوف، وقيل، بل هو علم مرتجل غير مشتق، وأل فيه زائدة لازمة كبعض الأسماء الموصولة مثل "الذي."	√	√
	النَّاسُ	للعهد الذهني	الاستغراق	كل من ادعى شيئا عند الحاكم أو المحكم[184]. والاستغراق ليشمل كل المدعي.	√	X (لا يُجمع بين نوعين، نختار أحدهما بما يناسب السياق أكثر)
	البَيِّنَةُ	للعهد الذهني	الاستغراق	ما يثبتُ للمدّعي الحقّ الّذي يدّعيه، مثلُ: الشَّهادةِ[185]. فاستغراق "أل" ليشمل كل نوع من البينة.	√	X (لا يُجمع بين نوعين، نختار أحدهما بما يناسب

[182] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.
[183] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.
[184] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 346.
[185] Al-Munajjid, Sharḥ al-Arbaʿīn, p. 581.

						السياق أكثر)
	المُدَّعِي	لتعريف الماهية وبيان الحقيقة	الموصولة	هو من يخالف قوله الظّاهر[186]. "أل" هنا لتعريف الماهية، لأنها ليست للاستغراق، والاسم الواقع بعدها اسم فاعل فيه معنى الموصول، أي: الذي يدّعي.	√	√ (ليست ضمن تصنيف الأشرم)
	اليَمِينُ	للعهد الذهني	الاستغراق	كون اليمين على المدّعى عليه أنّه ينتفي عنه بها ما ادّعاه عليه المدّعي[187]. فاستغراق "أل" ليشمل كل نوع من اليمين.	√	X (لا يُجمع بين نوعين، نختار أحدهما بما يناسب السياق أكثر)
34	الله	عوضا من الهمزة[188]	لازمة[189]	قيل إن لفظ "الله" مشتق من "الإله"، فحُذفت الهمزة للتخفيف، وأل فيه عوض عن المحذوف، وقيل، بل هو علم مرتجل غير مشتق، وأل فيه زائدة	√	√

[186] Al-Munajjid, Sharḥ al-Arbaʿīn, p. 586.
[187] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 347.
[188] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.
[189] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.

				لازمة كبعض الأسماء الموصولة مثل "الذي."		
	الإيمَانِ	للعهد الذهني		الإيمان شرعا التصديق الجازم بوجود الله الخالق وأنه سبحانه واحد لا شريك له[190].	√	√
35	اللَّه (3)	عوضا من الهمزة[191]	لازمة[192]	قيل إن لفظ "الله" مشتق من "الإله"، فحُذفت الهمزة للتخفيف، وأل فيه عوض عن المحذوف، وقيل، بل هو علم مرتجل غير مشتق، وأل فيه زائدة لازمة كبعض الأسماء الموصولة مثل "الذي."	√	
	الْمُسْلِمُ (5)	الاستغراق		كل من المسلم.	√	√
	التَّقْوَى	للعهد الذهني		التقوى هو اجتناب عذاب الله بفعل المأمور وترك المحظور[193].	√	√
	الشَّرِّ	للعهد الذهني	لتعريف الماهية وبيان الحقيقة	"أل" هي للعهد الذهني ليعلم المخاطب والسامع ما المقصود للكلمة الشر أي ضد الخير؛ وهي	√	X (لا يُجمع بين نوعين، نختار

[190] Al-Bugha & Mistu, Al-Wafi fi Sharh al-Arba'in, p.18.
[191] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.
[192] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.
[193] Al-Bugha & Mistu, Al-Wafi fi Sharh al-Arba'in, p.293.

				لتعريف الماهية لتبيّن حقيقة "الشّرّ".		أحدهما بما يناسب السياق (أكثر
36	النَّبِيِّ	للعهد الذهني		أي رسول الله ﷺ	√	√
	اللَّه (9)	عوضا من الهمزة[194]	لازمة[195]	قيل إن لفظ "الله" مشتق من "الإله"، فحُذفت الهمزة للتخفيف، وأل فيه عوض عن المحذوف، وقيل، بل هو علم مرتجل غير مشتق، وأل فيه زائدة لازمة كبعض الأسماء الموصولة مثل "الذي."	√	√
	الدُّنْيَا (3)	للعهد الذهني		ضد الآخرة.	√	√
	الْقِيَامَةِ	للعهد الذهني		يوم القيامة وهو اسم آخر لليوم الآخر.	√	√
	الآخِرَةِ (2)	للعهد الذهني		ضد الدنيا أي الحياة بعد البعث من الموت.	√	√
	الْعَبْدُ (2)	الاستغراق		"العبد" يشمل جميع البشر الذين يقومون بالأعمال الصالحة كما ورد ذكرها سابقًا في الحديث أو أي أعمال صالحة أخرى.[196]	√	√

[194] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.
[195] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.
[196] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 377.

	الْجَنَّةِ	للعهد الذهني		الجنة في الآخرة.	√	√
	السَّكِينَةُ	للعهد الذهني		بمعنى الوقار والطمأنينة[197].	√	√
	الرَّحْمَةُ	للعهد الذهني		توصف بالغشيان الذي يستر الذنوب ويخفيها[198].	√	√
	الْمَلَائِكَةُ	للعهد الذهني		تشير إلى ملائكة الرحمة[199].	√	√
37	اللَّهَ (7)	عوضا من الهمزة[200]	لازمة[201]	قيل إن لفظ "الله" مشتق من "الإله"، فحُذفت الهمزة للتخفيف، وأل فيه عوض عن المحذوف، وقيل، بل هو علم مرتجل غير مشتق، وأل فيه زائدة لازمة كبعض الأسماء الموصولة مثل "الذي."	√	√
	الْحَسَنَاتِ	الاستغراق		في هذا الحديث، جاءت "أل" في "الحسنات" و"السيئات" للاستغراق، حيث تشمل جميع أنواع الأعمال الصالحة والسيئة التي تُكتب للعبد. إلا أن	√	√
	السَّيِّئَاتِ	الاستغراق			√	√

[197] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 382.
[198] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 381.
[199] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 382.
[200] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.
[201] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.

				الاستغراق في "الحسنات" أوسع، لأنه يشمل إمكانية التضعيف في الأجر بحسب العمل، بينما في "السيئات"، رغم كونها مستغرقة، فإنها تُكتب بقدرها فقط دون مضاعفة، مما يحدّ من عموم التضعيف فيها.[202]		
38	اللَّهَ (3)	عوضا من الهمزة[203]	لازمة[204]	قيل إن لفظ "الله" مشتق من "الإله"، فحُذفت الهمزة للتخفيف، وأل فيه عوض عن المحذوف، وقيل، بل هو علم مرتجل غير مشتق، وأل فيه زائدة لازمة كبعض الأسماء الموصولة مثل "الذي."	√	√
	الْحَرْبِ	لتعريف الماهية وبيان الحقيقة	الاستغراقية	جاءت "أل" لبيان الحقيقة، حيث تدل على ماهية الحرب عمومًا وليس نوعًا معينًا من الحرب، فهي تشير إلى مفهوم العقوبة الإلهية لمن يعادي	√	X (لا يُجمع بين نوعين، نختار أحدهما بما يناسب

[202] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 387.
[203] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.
[204] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.

		أولياء الله، دون أن تقتصر على نوع محدد من الحرب. ويمكن أيضًا فهمها على أنها استغراقية، بحيث تشمل جميع صور الحرب والعقوبة الإلهية التي تصيب من يعادي أولياء الله.[205]				السياق أكثر)
	النَّوَافِلِ	جميع الأعمال النافلة[206].		الاستغراق	√	√
	الَّذِي (2)			لتحسين الكلام	كما مرّ	√
	الَّتِي (2)			لتحسين الكلام	كما مرّ	√
	المؤمن	يشير إلى المؤمن الذي سُبقت الإشارة إلى صفاته في الحديث.		للعهد الذهني	√	√
	الموت	يشير إلى حقيقة الموت.		لتعريف الماهية وبيان الحقيقة	√	√
39	اللَّه (3)	قيل إن لفظ "الله" مشتق من "الإله"، فحُذفت الهمزة للتخفيف، وأل فيه عوض عن المحذوف،	لازمة[208]	عوضا من الهمزة[207]	√	√

[205] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 401.
[206] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 402.
[207] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.
[208] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.

				وقيل، بل هو علم مرتجل غير مشتق، وأل فيه زائدة لازمة كبعض الأسماء الموصولة مثل "الذي."		
	الْخَطَأَ	لتعريف الماهية وبيان الحقيقة	الاستغراق	في كلمة "الخطأ" و"النسيان"، جاءت "أل" لبيان الحقيقة، أي أنها توضح ماهية الخطأ والنسيان بشكل عام، دون أن تفيد شمول جميع أنواع الأخطاء أو الذنوب الناتجة عن النسيان. ويمكن أيضًا فهم "أل" هنا على أنها استغراقية، حيث تشمل جميع الذنوب الناتجة عن الخطأ والنسيان، إلا أن هذا العموم مستثنى في بعض الحالات التي ورد فيها دليل آخر يخرجها من هذا الحكم.[209]	√	X (لا يُجمع بين نوعين، نختار أحدهما بما يناسب السياق أكثر)
	النِّسْيَانَ	لتعريف الماهية وبيان الحقيقة	الاستغراق		√	X (لا يُجمع بين نوعين، نختار أحدهما بما يناسب السياق أكثر)
40	الله (2)	عوضا من الهمزة[210]	لازمة[211]	قيل إن لفظ "الله" مشتق من "الإله"، فحُذفت	√	√

[209] Al-Nabrāwī, Ḥāshiyat al-Nabrāwī, p. 408.
[210] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.
[211] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.

				الهمزة للتخفيف، وأل فيه عوض عن المحذوف، وقيل، بل هو علم مرتجل غير مشتق، وأل فيه زائدة لازمة كبعض الأسماء الموصولة مثل "الذي."		
	الْدُّنْيَا	للعهد الذهني		ضد الآخرة.	√	√
	الْصَّبَاحَ	للعهد الذهني		وهو وقت محدد في كل يوم.	√	√
	الْمَسَاءَ	للعهد الذهني		وهو وقت محدد في كل يوم.	√	√
41	الله (2)	عوضا من الهمزة[212]	لازمة[213]	قيل إن لفظ "الله" مشتق من "الإله"، فحُذفت الهمزة للتخفيف، وأل فيه عوض عن المحذوف، وقيل، بل هو علم مرتجل غير مشتق، وأل فيه زائدة لازمة كبعض الأسماء الموصولة مثل "الذي."	√	√
42	اللَّهُ (3)	عوضا من الهمزة[214]	لازمة[215]	قيل إن لفظ "الله" مشتق من "الإله"، فحُذفت الهمزة للتخفيف، وأل فيه عوض عن المحذوف،	√	√

[212] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.
[213] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.
[214] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.
[215] Sībawayh, Al-Kitāb, vol. 2, pp. 195–196.

		وقيل، بل هو علم مرتجل غير مشتق، وأل فيه زائدة لازمة كبعض الأسماء الموصولة مثل "الذي."				
	الْسَّمَاءِ	للعهد الذهني		سماء الأرض.	√	√
	الْأَرْضِ	للعهد الذهني		الأرض التي يعيش الناس فيها.	√	√

Reference

Al- ʻAbbad, A. A. (2003). *Fatḥ al-Qawī al-Matīn fī Sharḥ al-Arbaʿīn wa-Tatimmah al-Khamsīn li-l-Nawawī wa-Ibn Rajab* (1st ed.). Dār al-Imām al-Qayyim.

Al-Bugha, M., & Mistu, M. (2007). *Al-Wafi fi Sharh al-Arba'in al-Nawawiyyah* (17th ed.). Dar Ibn Kathir.

Al-Haytamī, I. (2008). *Al-Fatḥ al-Mubīn bi-Sharḥ al-Arbaʿīn* (1st ed.). (M. M. Al-Muhammad, Q. M. Al-Khallāq, & A. i. Al-Shaykhī Al-Dāghistani, Eds.) Dār al-Minhāj.

Al-Munajjid, M. Ṣ. (2020). *Sharḥ al-Arbaʿīn al-Nawawiyyah* (1st ed.). Riyadh: Zād Publishing Group.

Al-Nabrāwī, A. M. (2014). *Ḥāshiyat al-Nabrāwī ʿalá al-Arbaʿīn al-Nawawiyyah al-Musammā ʿArūs al-Afrāḥ* (1st ed.). (M. S. ʿUthmān, Ed.) Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

Alukah Network. (16 April, 2016). Retrieved 1 June, 2025, from Alukah.net.: https://www.alukah.net/sharia/0/101738/

Nor, Z. M., Ismail, M. Y., Sobali, A. M., & Azmi, A. S. (2018). *Syarah Hadis 40 Al-Nawawiyyah.* Nilai: Penerbit USIM.

Salim, A. M. (n.d.). *Sharḥ al-Arbaʿīn al-Nawawiyyah.* (Z. Al-Zughayr, Ed.) Majmūʿat Ahl al-Ḥadīth.

Sībawayh. (1988). *Al-Kitāb* (3rd ed.). (A. A.-S. Hārūn, Ed.) Maktabat al-Khānjī.

SurahQuran.com. (n.d.). Retrieved 1 June, 2025, from SurahQuran.com: https://surahquran.com/aya-tafsir-16-32.html

Yusuf, H. A. (2003). *Iʿrāb al-Arbaʿīn Ḥadīthan Nawawīyah* (1st ed.). Cairo: Maktabat al-Mukhtār.

ملحق 4 متون الأحاديث من كتاب الأربعين للإمام النووي

الحديث 1

عَنْ أَمِيرِ المؤمِنينَ أَبي حَفْصٍ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلى اللهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إلى اللهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيْبُهَا، أَو امْرأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ» رواه البخاري ومسلم.

الحديث 2

عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيْدُ بَيَاضِ الثِّيَاب شَدِيْدُ سَوَادِ الشَّعَرِ لاَ يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ وَلاَ يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِي فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ وَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الإِسْلاَمِ» فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «الإِسْلاَمُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله، وَتُقِيْمَ الصَّلاَة، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُوْمَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ البيْتَ إِنِ اِسْتَطَعتَ إِلَيْهِ سَبِيْلاً» قَالَ: «صَدَقْتَ». قَالَ: «فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ» قَالَ: «فَأَخْبِرْنِيْ عَنِ الإِيْمَانِ»، قَالَ صلى الله عليه وسلم: «أَنْ تُؤْمِنَ بِالله، وَمَلاَئِكَتِه، وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الآَخِر، وَتُؤْمِنَ بِالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ» قَالَ: «صَدَقْتَ»، قَالَ: «فَأَخْبِرْنِيْ عَنِ الإِحْسَانِ». قَالَ صلى الله عليه وسلم: «أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ». قَالَ: «فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ». قَالَ صلى الله عليه وسلم: «مَا الْمَسئُوْلُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ». قَالَ: «فَأَخْبِرْنِيْ عَنْ أَمَارَاتِهَا». قَالَ صلى الله عليه وسلم: «أَنْ تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرى الْحُفَاةَ العُرَاةَ العَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُوْنَ فِي البُنْيَانِ». قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ فَلَبِثْتُ مَلِيَّاً، ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ؟» قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ صلى الله عليه وسلم: «فَإِنَّهُ جِبْرِيْلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِيْنَكُمْ» رواه مسلم.

الحديث 3

عَنْ أَبِيْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْن الخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «بُنِيَ الإِسْلامُ عَلَى خَمْسٍ شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله وَأَنَّ مُحَمَّدَاً رَسُوْلُ اللهِ، وَإِقَامِ الصَّلاةِ، وَإِيْتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالْحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ» رواه البخاري ومسلم.

الحديث 4

عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُوْدْ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُوْلُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوْقُ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِيْ بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِيْنَ يَوْمَاً نُطْفَةً، ثُمَّ يَكُوْنُ فِي ذَلِكَ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُوْنُ فِي ذَلِكَ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يُرْسَلُ الْمَلَكُ فَيَنفُخُ فِيْهِ الرُّوْحَ، وَيَؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ بِكَتْبِ رِزْقِهِ وَأَجَلِهِ وَعَمَلِهِ وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيْدٌ، فَوَالَّذِي لاَ إِلَهَ غَيْرُهُ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُوْنُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إلا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا» رواه البخاري ومسلم.

الحديث 5

عَنْ أُمِّ المُؤمِنِينَ أُمِّ عَبْدِ اللهِ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ أَحْدَثَ فِيْ أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ» رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم: «مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ»

الحديث 6

عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بِشِيْر قَالَ: سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُوْلُ: «إِنَّ الحَلالَ بَيِّنٌ وَإِنَّ الحَرَامَ بَيِّنٌ وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَات لاَ يَعْلَمُهُنَّ كَثِيْرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرأَ لِدِيْنِهِ وعِرْضِه، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الحَرَامِ كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيْهِ. أَلا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمَىً أَلا وَإِنَّ حِمَى اللهِ مَحَارِمُهُ، أَلا وإِنَّ فِي الجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الجَسَدُ كُلُّهُ وإِذَا فَسَدَت فَسَدَ الجَسَدُ كُلُّهُ أَلا وَهيَ القَلْبُ» رواه البخاري ومسلم.

الحديث 7

عَنْ تَمِيْم الدَّارِيِّ أَنَّ النَّبِي صلى الله عليه وسلم قَالَ: «الدِّيْنُ النَّصِيْحَةُ» قُلْنَا لِمَنْ؟ قَالَ: «للهِ، وَلِكِتَابِهِ، ولِرَسُوْلِهِ، وَلأَئِمَّةِ المُسْلِمِيْنَ، وَعَامَّتِهِمْ» رواه مسلم.

الحديث 8

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُوْلُ اللهِ وَيُقِيْمُوْا الصَّلاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ فَإِذَا فَعَلُوا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهَمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّ الإِسْلامِ وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ تَعَالَى» رواه البخاري ومسلم

الحديث 9

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَخْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُوْلُ: «مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَافْعَلُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ؛ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَثْرَةُ مَسَائِلِهِمْ وَاخْتِلافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ» رواه البخاري ومسلم.

الحديث 10

عَنْ أَبِيْ هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللهَ طَيِّبٌ لاَ يَقْبَلُ إِلاَّ طَيِّباً وَإِنَّ اللهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِيْنَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِيْنَ، فَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحاً﴾ (المؤمنون:51) ، وَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ (البقرة:172) ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيْلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ، يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، يَا رَبِّ يَا رَبِّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَغُذِيَ بِالحَرَامِ فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لذلك؟» رواه مسلم.

الحديث 11

عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الحَسَنِ بنِ عَلِيّ بنِ أَبِي طالبٍ سِبْطِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَرَيْحَانَتِهِ قَالَ: حَفِظْتَ مِنْ رَسُوْلِ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «دَعْ مَا يَرِيْبُكَ إِلَى مَا لاَ يَرِيْبُكَ» رواه الترمذي والنسائي وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

الحديث 12

عَنْ أَبِيْ هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «مِنْ حُسْنِ إِسْلامِ المَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيْهِ» حديثٌ حسنٌ رواه الترمذي وغيره هكذا.

الحديث 13

عَنْ أَبِيْ حَمْزَة أَنَسِ بنِ مَالِكٍ خَادِمِ رَسُوْلِ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَن النَّبِي صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لاَ يُؤمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لأَخِيْهِ -أَوْ قَالَ لِجَارِهِ- مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ» رواه البخاري ومسلم

الحديث 14

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «لا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ إِلاَّ بِإِحْدَى ثَلاثٍ: الثَّيِّبُ الزَّانِيْ، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالتَّارِكُ لِدِيْنِهِ الْمُفَارِقُ للجمَاعَةِ» رواه البخاري ومسلم.

الحديث 15

عَن أَبِي هُرَيْرَةَ عَن رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَو لِيَصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤمِنُ بِاللهِ وَاليَومِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، ومَنْ كَانَ يُؤمِنُ بِاللهِ واليَومِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ» رواه البخاري ومسلم.

الحديث 16

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: أَوصِنِيْ. قَال: «لاَ تَغْضَبْ» رواه البخاري.

الحديث 17

عَنْ أَبِي يَعْلَى شَدَّادِ بنِ أَوْسٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ اللهَ كَتَبَ الإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا القِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، فَلْيُرِحْ ذَبِيْحَتَهُ» رواه مسلم.

الحديث 18

عَنْ أَبِيْ ذَرٍّ جُنْدُبِ بنِ جُنَادَةَ وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُعَاذِ بِنِ جَبَلٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «اتَّقِ اللهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ» رواه الترمذي وقال: حديث حسن.

الحديث 19

عَنْ أَبِي العَبَّاس عَبْدِ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ رسولِ اللهِ يَومَاً فَقَالَ صلى الله عليه وسلم: «يَا غُلاَمُ إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ احْفَظِ اللهَ يَحفَظْكَ، احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ، وَإِذَا اسْتَعَنتَ فَاسْتَعِن بِاللهِ، وَاعْلَم أَنَّ الأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنفَعُوكَ بِشيءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلا بِشيءٍ قَد

كَتَبَهُ اللهُ لَكَ، وإِن اِجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشيءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَد كَتَبَهُ اللهُ عَلَيْكَ، رُفِعَت الأَقْلامُ، وَجَفّتِ الصُّحُفُ» رواه الترمذي وقال: حديث حسن.

وفي رواية غير الترمذي: «يَا غُلَامُ أَوْ يَا غُلَيِّمُ أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ الله بِهِنَّ» فَقُلْتُ بَلَى. فقال: «احفظِ اللهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ، تَعَرَّفْ إِلَيْهِ فِي الرَّخاءِ يَعرِفْكَ فِي الشِّدَّةِ، وَاعْلَم أَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصيبَكَ، وَمَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الفَرَجَ مَعَ الكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ العُسرِ يُسراً».

الحديث 20

عَنْ أَبِيْ مَسْعُوْدٍ عُقبَةَ بنِ عَمْرٍو الأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِي صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ مِمَّا أَدرَكَ النَاسُ مِن كَلاَمِ النُّبُوَّةِ، إِذا لَم تَستَحِ فافْعل مَا شِئتَ» رواه البخاري.

الحديث 21

عَنِ أَبِيْ عَمْرٍو، وَقِيْلَ – أَبِيْ عمْرَةَ سُفْيَانَ بنِ عَبْدِ اللهِ الثَّقَفِيِّ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُوْلَ اللهِ: قُلْ لِيْ فِي الإِسْلاَمِ قَوْلاً لاَ أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدَاً غَيْرَكَ قَالَ صلى الله عليه وسلم: «قُلْ آمَنْتُ باللهِ ثُمَّ استَقِمْ» رواه مسلم.

الحديث 22

عَنْ أَبِيْ عَبْدِ اللهِ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ الله فَقَالَ: أَرَأَيتَ إِذَا صَلَّيْتُ الصَّلَوَاتِ المَكْتُوبَاتِ، وَصُمْتُ رَمَضانَ، وَأَحلَلتُ الحَلاَلَ، وَحَرَّمْتُ الحَرَامَ، وَلَمْ أَزِدْ عَلى ذَلِكَ شَيئاً أَأَدخُلُ الجَنَّةَ؟ قَالَ صلى الله عليه وسلم: «نَعَمْ» رواه مسلم.

الحديث 23

عَنْ أَبِي مَالِكٍ الحارثِ بْنِ عَاصِمٍ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم: «الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ تَمْلآنِ -أَوْ تَمْلَأُ- مَا بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا» رواه مسلم.

الحديث 24

عَنْ أَبي ذرٍّ الغِفَارْي عَن النبي صلى الله عليه وسلم فيمَا رَوَى عَنْ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ: «يَا عِبَادِيْ إِنِّيْ حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِيْ وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمَاً فَلا تَظَالَمُوْا، يَا عِبَادِيْ كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلاَّ مَنْ هَدَيْتُهُ فَاسْتَهْدُوْنِي أَهْدِكُمْ، يَا عِبَادِيْ كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلاَّ مَنْ أَطْعَمْتُهُ فاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ، يَا عِبَادِيْ كُلُّكُمْ عَارٍ إِلاَّ مَنْ كَسَوْتُهُ فَاسْتَكْسُوْنِيْ أَكْسُكُمْ، يَا عِبَادِيْ إِنَّكُمْ تُخْطِئُوْنَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوْبَ جَمِيْعَاً فَاسْتَغْفِرُوْنِيْ أَغْفِرْ لَكُمْ، يَا عِبَادِيْ إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوْا ضَرِّيْ فَتَضُرُّوْنِيْ وَلَنْ تَبْلُغُوْا نَفْعِيْ فَتَنْفَعُوْنِيْ، يَا عِبَادِيْ لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوْا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا زَادَ ذَلِكَ فِيْ مُلْكِيْ شَيْئَاً، يَا عِبَادِيْ لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوْا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مَا نَقَصَ ذَلِكَ

مِنْ مُلْكِيْ شَيْئًا، يَا عِبَادِيْ لَوْ أنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ قَامُوْا فِيْ صَعِيْدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُوْنِيْ فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِيْ إِلاَّ كَمَا يَنْقُصُ المِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ البَحْرَ، يَا عِبَادِيْ إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيْهَا لَكُمْ ثُمَّ أُوَفِّيْكُمْ إِيَّاهَا فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللهَ وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلاَ يَلُوْمَنَّ إِلاَّ نَفْسَهُ» رواه مسلم.

الحديث 25

عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَيضَاً أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصحَابِ النَّبِي قَالوا للنَّبي صلى الله عليه وسلم: يَا رَسُولَ الله ذَهَبَ أَهلُ الدثورِ بِالأُجورِ، يُصَلُّوْنَ كَمَا نُصَلِّيْ، وَيَصُوْمُوْنَ كَمَا نَصُوْمُ، وَيَتَصَدَّقُوْنَ بِفُضُوْلِ أَمْوَالِهِمْ. قَالَ صلى الله عليه وسلم: «أَوَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللهُ لَكُمْ مَا تَصَّدَّقُوْنَ؟ إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيْحَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَكْبِيْرَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلِّ تَحْمِيْدَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلِّ تَهْلِيْلَةٍ صَدَقَةٌ وَأَمْرٌ بِالمَعْرُوْفِ صَدَقَةٌ وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ وَفِيْ بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ». قَالُوا: يَا رَسُوْلَ اللهِ أَيَأْتِيْ أَحَدُنَا شَهْوَتَهُ وَيَكُوْنُ لَهُ فِيْهَا أَجْرٌ؟ قَالَ صلى الله عليه وسلم: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِيْ حَرَامٍ أَكَانَ عَلَيْهِ فِيهَا وِزْرٌ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الحَلالِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

الحديث 26

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: "كُلُّ سُلامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلَّ يَومٍ تَطْلُعُ فِيْهِ الشَّمْسُ –قَالَ– تَعْدِلُ بَيْنَ اثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، وَتُعِيْنُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ فَتَحْمِلُهُ عَلَيْهَا أَو تَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ، وَالكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ خَطْوَةٍ تَمْشِيْهَا إِلَى الصَّلاةِ صَدَقَةٌ، وَتُمِيْطُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيْقِ صَدَقَةٌ» رواه البخاري ومسلم.

الحديث 27

عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الأَنصَارِي عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قال: «الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ» رواه مسلم.

وَعَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبَدٍ الأَسَدِيّ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «يَا وَابِصَةُ جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ الْبِرِّ؟» فَقَالَ: نعم، قَالَ: يَا وَابِصَةُ اسْتَفْتِ قَلْبَكَ: الْبِرُّ مَا اطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي النَّفْسِ وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ، وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ» حديثٌ حسنٌ.

الحديث 28

عَن أَبِي نَجِيحٍ العربَاضِ بنِ سَارِيَةَ قَالَ: وَعَظَنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مَوعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَت مِنهَا العُيون وَوَجِلَت مِنهَا القُلُوبُ فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ صلى الله عليه وسلم: «أُوْصِيْكُمْ بِتَقْوَى اللهِ وَالسَّمعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ يَرَى اخْتِلافاً كَثِيراً فَعَلَيهِ بِسُنَّتِيْ وَسُنَّةِ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ المهْدِيِّينَ عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ فإِنَّ كُلَّ مُحدثةٍ بِدْعَةٌ» رواه أبو داود والترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

الحديث 29

عَن مُعَاذِ بن جَبَلٍ قَالَ: قُلتُ يَا رَسُولَ الله أَخبِرنِي بِعَمَلٍ يُدخِلُنِي الجَنَّةَ وَيُبَاعِدُنِي عَن النَّارِ قَالَ صلى الله عليه وسلم: «لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ عَظِيْمٍ، وَإِنَّهُ لَيَسِيْرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ اللهُ عَلَيْهِ، تَعْبُدُ اللهَ ولَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيْمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ البَيْتَ»، ثُمَّ قَالَ: «أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الخَيْرِ:

الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الخَطِيْئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الماءُ النَّارَ، وَصَلاةُ الرَّجُلِ مِن جَوْفِ اللَّيْلِ قَالَ ثُمَّ تَلا ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾، حَتَّى بَلَغَ ﴿يَعْلَمُونْ﴾ ثُمَّ قَالَ: «أَلا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الأَمْرِ كُلِّهِ وَعَمُودِهِ، وَذِرْوَةِ سَنَامِهِ؟» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: رَأْسُ الأَمْرِ الإِسْلامُ وَعَمُودُهُ الصَّلاةُ وَذروَةُ سَنَامِهِ الجِهَادُ» ثُمَّ قَالَ: «أَلا أُخبِرُكَ بِمَلاكِ ذَلِكَ كُلِّهِ؟» قُلْتُ: بَلَى يَا نَبِيَّ اللهِ، فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ قَالَ: «كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا»، فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللهِ، وَإِنَّا لَمُؤَاخَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ فَقَالَ: «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا مُعَاذُ. وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ أَو عَلَى مَنَاخِرِهِم إِلاَّ حَصَائِدُ أَلسِنَتِهِمْ» رواه الترمذي وقال: هذا حديث حسن صحيح.

الحديث 30

عَنْ أَبِيْ ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيِّ عَن رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ اللهَ فَرَضَ فَرَائِضَ فَلا تُضَيِّعُوهَا، وَحَدَّ حُدُوداً فَلا تَعْتَدُوهَا وَحَرَّمَ أَشْيَاءَ فَلا تَنْتَهِكُوهَا، وَسَكَتَ عَنْ أَشْيَاءَ رَحْمَةً لَكُمْ غَيْرَ نِسْيَانٍ فَلا تَبْحَثُوا عَنْهَا» حديث حسن رواه الدارقطني وغيره.

الحديث 31

عَنْ أَبِي العَباس سَهلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدي قَالَ: أَتَى النَّبِي صلى الله عليه وسلم رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا أَنَا عَمِلْتُهُ أَحَبَّنِي اللهُ وَأَحبَّنِي النَاسُ فَقَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم: «ازْهَدْ فِي الدُّنيَا يُحِبَّكَ اللهُ، وازهَدْ فيمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ يُحِبُّوكَ» حديث حسن رواه ابن ماجه وغيره بأسانيد حسنة.

الحديث 32

عنْ أَبِي سَعيدٍ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ بنِ سِنَانٍ الخُدريّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لاَ ضَرَرَ وَلاَ ضِرَارَ» حَدِيْث حَسَنٌ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ، وَالدَّارَقطْنِيّ وَغَيْرُهُمَا مُسْنَدَاً.

الحديث 33

عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ لَادَّعَى رِجَالٌ أَمْوَالَ قَومٍ وَدِمَاءَهُمْ، وَلَكِنَّ البَيِّنَةَ عَلَى المدَّعِي، وَاليَمينَ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ» حديث حسن رواه البيهقي وغيره هكذا وبعضه في الصحيحين.

الحديث 34

عَنْ أَبِي سَعيدٍ الخُدريّ قَالَ: سَمِعتُ رِسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقولُ: «مَن رَأَى مِنكُم مُنكَرَاً فَليُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَستَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَستَطعْ فَبِقَلبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ» رواه مسلم.

الحديث 35

عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «لاَ تَحَاسَدوا، وَلا تَنَاجَشوا، وَلاَ تَبَاغَضوا، وَلاَ تَدَابَروا، وَلاَ يَبِع بَعضُكُم عَلَى بَيعِ بَعضٍ، وَكونوا عِبَادَ اللهِ إِخوَانَاً، المسلِمُ أَخو المسْلِمِ، لاَ يَظلِمهُ، وَلاَ يَخذُلُهُ، وَلا يَحْقِرُهُ. التَّقوَى هَا هُنَا» وَيُشيرُ إِلَى صَدرِهِ ثَلاَثَ مَراتٍ «بِحَسْبِ امْرِئٍ مِن الشَّرِّ أَن يَحْقِرَ أَخَاهُ المسلِمَ، كُلُّ المسِلمِ عَلَى المسلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرضُهُ» رواه مسلم.

الحديث 36

عَنْ أَبِي هُرَيرَة عَنِ النبي صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤمِن كُربَةً مِن كُرَبِ الدُّنيَا نَفَّسَ اللهُ عَنهُ كُربَةً مِنْ كرَبِ يَوم القيامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ على مُعسرٍ يَسَّرَ الله عَلَيهِ في الدُّنيَا والآخِرَة، وَمَنْ سَتَرَ مُسلِمَاً سَتَرَهُ الله في الدُّنيَا وَالآخِرَة، وَاللهُ في عَونِ العَبدِ مَا كَانَ العَبدُ في عَونِ أخيهِ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقَاً يَلتَمِسُ فيهِ عِلمَاً سَهَّلَ اللهُ لهُ بِهِ طَرِيقَاً إِلَى الجَنَّةِ، وَمَا اجتَمَعَ قَومٌ في بَيتٍ مِنْ بيوتِ اللهِ يَتلونَ كِتابِ اللهِ وَيتَدارَسونهَ بَينَهُم إِلا نَزَلَت عَلَيهُم السَّكينَة وَغَشيَتهم الرَّحمَة وحَفَّتهُمُ المَلائِكة وَذَكَرهُم اللهُ فيمَن عِندَهُ، وَمَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ» رواه مسلم بهذا اللفظ.

الحديث 37

عَن ابْنِ عَبَّاسٍ عَن رسول الله صلى الله عليه وسلم فِيْمَا يَرْوِيْ عَنْ رَبِّهِ قَالَ: «إِنَّ الله كَتَبَ الحَسَنَاتِ وَالسَّيئَاتِ ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ إِلَىَ أَضْعَاف كَثِيْرَةٍ. وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللهُ لَهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً» رَوَاهُ البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ في صَحِيْحَيْهِمَا بِهَذِهِ الحُرُوْفِ.

الحديث 38

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِيْ بِشَيءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، ولايَزَالُ عَبْدِيْ يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِيْ يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِيْ يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ

بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِيْ بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِيْ لأُعطِيَنَّهُ، وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِيْ لأُعِيْذَنَّهُ، وَمَا تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكرَهُ مَسَاءَتَهُ» رواه البخاري

الحديث 39

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ اللهَ تَجَاوَزَ لِي الْخَطَأَ وَالنِّسْيَانَ وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ» حديث حسن رواه ابن ماجه والبيهقي وغيرهما.

الحديث 40

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِمَنْكِبِي فَقَالَ: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيْبٌ، أَوْ عَابِرُ سَبِيْلٍ».

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُوْلُ: إِذَا أَمْسَيْتَ فَلا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلا تَنْتَظِرِ المسَاءَ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ. رواه البخاري.

الحديث 41

عَنْ عَبْدِ اللهِ بِنِ عمْرِو بْنِ العَاصِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَكُونَ هَواهُ تَبَعَاً لِمَا جِئْتُ بِهِ» حَدِيْثٌ حَسَنٌ صَحِيْحٌ رَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ الحُجَّةِ بِإِسْنَادٍ صَحِيْحٍ.

الحديث 42

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «قَالَ اللهُ تَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ مَا دَعَوتَنِيْ وَرَجَوتَنِيْ غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ فِيكَ وَلا أُبَالِي، يَا ابْنَ آدَمَ لَو بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ثُمَّ استَغْفَرْتَنِيْ غَفَرْتُ لَكَ وَلَا أُبَالِي، يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ لَو أَتَيْتَنِيْ بِقِرَابِ الأَرْضِ خَطَايَا ثُمَّ لَقِيْتَنِيْ لَا تُشْرِكُ بِيْ شَيْئًا لَأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغفِرَةً» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيْثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

الملف الشخصي للمؤلفة



حصلت نور أفيقه زين الدين على البكالوريوس في درسات اللغة العربية (مع مرتبة الشرف) في عام 2023 من الجامعة مارا للتكنولوجيا شاه عالم. وهي تعمل معلّمة في إحدى المدارس في كلنتن.